# فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال

إعداد

سهير إسماعيل أبو حية

بإشراف

الدكتور يوسف مناصرة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

نيسان ٢٠١٢

ب

# التفويض

أنا **سهير إسماعيل جواد أبو حية** أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : **سهير إسماعيل جواد أبو حية**

التوقيع: .....

التاريخ : ٢٥-٦-٢٠١٢

ج

# قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتوراه للطالبة: سهير إسماعيل جواد أبو حية بتاريخ : 24 /2012/4

وعنوانها " فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال"

وقد أجيزت بتاريخ 2012/6/24

| أعضاء لجنة المناقشة | | التوقيع |
|---|---|---|
| الأستاذ الدكتور :.عبد الرحمن عبد الهاشمي | رئيساً | ..... |
| الدكتور: .يوسف عثمان مناصرة | مشرفاً | ..... |
| الأستاذ الدكتور : أمين موسى أبو لاوي | عضواً | ..... |
| الأستاذ الدكتور: عبد الكريم محمود أبو جاموس | عضواً | ..... |

# شكر وتقدير

**الحمد لله الذي وفقني لبذل هذا الجهد المتواضع الذي أضعه بين أيديكم، وأحمده تعالى أن وفقني لأكون تلميذة لعلماء أجلاء في هذا المجال.**

**ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص العرفان بالجميل والشكر للدكتور يوسف مناصرة المشرف على هذه الأطروحة، والذي لم يضن علي بجهدٍ أو وقتٍ أو علمٍ أو توجيهٍ مما كان له كبير الأثر في تذليل صعاب هذا الجهد المتواضع.**

**كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول الاشتراك بمناقشة هذه الأطروحة والذي سيكون له أثر كبير في إخراجها بصورتها الصحيحة.**

# الإهداء

**إلى روح جدي رحمه الله الذي زرع في نفسي حب العلم والخير.**

**إلى من أحاطاني بالدعاء الخالص الذي أنار لي طريقي وسهل لي الصعاب أبي وأمي حفظهما الله.**

**إلى الغالي رفيق دربي وسندي الذي شاركني العناء والجهد والسهر،**

**وشد أزري حينما أتعبني المشوار زوجي أدامه الله.**

**وعود على بدء.....إلى أبنائي  قوس المطر الرائع الذي لون حياتي**

**الدكتور عمر .....توأم روحي، المهندس محمد..... نور عيوني**

**وإلى اللذين تعبت من السير في الطريق معهما .....فطال الطريق**

**وازداد التعب منهما.....إلى أن صار شقاء**

**إلى الغالي جاد.....أول الغيث قطرة**

# قائمة المحتويات

الملخص .....ي
Abstract .....ل
الفصل الأول خلفية الدراسة ومشكلتها..... ١
مشكلة الدراسة:..... ٩
عناصر مشكلة الدراسة:..... ٩
فرضيات الدراسة:.....١٠
محددات الدراسة:.....١١
التعريفات الإجرائية: .....١١
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات ذات الصلة.....١٣
أولاً: الأدب النظري: .....١٣
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....٥٠
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات.....٦٦
أفراد الدراسة .....٦٦
أدوات الدراسة .....٦٧
إجراءات تنفيذ الدراسة.....٦٨
متغيرات الدراسة: .....٧٠
الفصل الرابع نتائج الدراسة .....٧٢

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه .....٧٢

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي تفرعت عنه الأسئلة الآتية:.....٧٥

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات .....٨٢

السؤال الأول: ما مكونات برنامج تعليمي .....٨٢

السؤال الثاني: مناقشة النتائج المتعلقة بالتحصيل .....٨٢

التوصيات .....٨٧

المراجع.....٨٨

المراجع باللغة العربية:.....٨٨

المراجع الأجنبية: .....٩٦

الملاحـــق .....٩٩

# قائمة الجداول


| الرقم | المحتوى | الصفحة |
|---|---|---|
| 1- | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات اللغة البعدي(الاستماع ، والقراءة ، والتحدث ) وعلاماتهم القبلية تبعا لمتغير نوع البرنامج التعليمي | ٩٠ |
| 2- | نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات اللغة البعدي(الاستماع، والقراءة، والتحدث) تبعا لمتغير نوع البرنامج التعليمي | ٩٢ |
| 3- | المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات اللغة البعدي(الاستماع ، والقراءة ، والتحدث ) تبعا لمتغير نوع البرنامج التعليمي | ٩٤ |

# قائمة الملاحق


| رقم الملحق | المحتوى | الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | خطوات بناء البرنامج | 118 |
| ٢- | برنامج مهارة الاستماع | 122 |
| ٣- | برنامج مهارة التحدث | 135 |
| ٤- | برنامج مهارة القراءة | 155 |
| ٥- | تحكيم الاختبار التحصيلي | 176 |
| ٦- | تعليمات الإجابة عن الاختبار التحصيلي(مفتاح التصحيح ) | 177 |
| ٧- | اختبار المهارات الثلاث | 180 |
| ٨- | تحكيم المعايير التربوية المعاصرة | ١٩٧ |
| ٩- | أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة | ١٩٨ |

# فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال

إعداد

سهير إسماعيل أبو حية

بإشراف

الدكتور يوسف مناصرة

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال، ولتحقيق هدف الدراسة أجابت عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مكونات البرنامج المقترح القائم على المعايير التربوية المعاصرة لتعليم مهارات الاستماع والتحدث والقراءة لطلبة مرحلة رياض الأطفال ؟

السؤال الثاني: ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارات اللغة الاستماع والتحدث والقراءة ؟

تكوّن أفراد الدراسة من(40) طفلاً وطفلة من أطفال روضة الأميرة عالية الحكومية في مديرية تربية عمان الأولى للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١١ /2012، وقد تم توزيعهم على مجموعتين ، تجريبية وعددها (20) طفلاً وطفلة، وضابطة وعددها(20) طفلاً وطفلة، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في المعايير التربوية المعاصرة، والبرنامج التعليمي للمهارات الثلاث، والاختبار التحصيلي المكون من ثلاثين فقرة اللذين أعدتهما الباحثة، وتأكدت من صدقهما وثباتهما، وأظهرت نتائج الدراسة:

**- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي، في مهارة الاستماع والمحادثة والقراءة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، تعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة مقارنة بالبرنامج الاعتيادي.**

**وفي ضوء النتائج المشار إليها، اقترحت الباحثة عدداً من التوصيات من أهمها الإفادة من البرنامج التعليمي للمهارات اللغوية، وكذلك الإفادة من قائمة المعايير التربوية المعاصرة للمهارات اللغوية الواردة في الدراسة .**

# Effectiveness of Instructional Program Based on Educational Contemporary Standards on Acquiring Arabic Language Skills among

## Kinder-Garten Stage Students

## Abstract

Prepared by

**Souhair Abu Hayyeh**

Supervised by

**Dr. Youssof Manasra**

This study aimed to identify the effectiveness of an instructional program based on educational standards to acquire Arabic Language skills among Kinder Garten stage students. To achieve the objective of this study, the following two questions were attempted to answer.

Question one**:** What are the components of the instructional program based on contemporary educational standards to acquire Arabic Language skills among Kinder Garten stage students?

Question two**:** What is the effect of the instructional program based on educational standards, in the achievement of the experimental group in language skills- listening, reading and speaking?

The sample of the study consists of (40) children from Princess Alia Kinder-Garten in the First Education Directorate in Amman, for the first semester 2011, and they were distributed to two groups**:**the experimental group of (20) children, and the control group of (20) children.

The instruments of the study were represented in the educational contemporary standards, the instructional program, and the achievement test, which was developed by the researcher, after determining its validity and re- liability, the

researcher used for this study the quasi experimental design, the study results revealed**:**

Statistically significant differences at the (0.05 ≥ $\alpha$) in the students achievement in favor of the experimental group, attributed to the instructional program based on educational contemporary standards in comparison to the ordinary program regarding the performance of the experimental group in listening skills, speaking, and reading.

In light of the previous results, the researcher recommended to get benefit from the instructional program, and the educational contemporary standards.

# الفصل الأول
# خلفية الدراسة ومشكلتها

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو الاجتماعي والتشكيل الذهني التي يمر بها الإنسان في حياته، والتي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل في المستقبل. وهي كذلك من أخطر المراحل التربوية التي يتم فيها إرساء اللبنات الأولى للمراحل القادمة، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل كثيراً من المهارات الاجتماعية والعقلية واللغوية والجسمية والانفعالية، التي تبنى عليها مهاراته واستعداداته الأكثر تعقيدًا في المراحل النمائية اللاحقة وهذا يجعل من تربية الطفل في هذه السنوات أمرًا يستحق العناية البالغة.

وفي هذه المرحلة تنمو العديد من استعدادات الطفل وقدراته في وقت يكون فيه معتمدًا على المنزل في تلبية احتياجاته الأساسية، ومن هنا كان الاهتمام بطفل هذه المرحلة، وذلك بتوفير البيئة التربوية التعليمية الغنية بالمثيرات، لتساعده على النمو والابتكار والإبداع في شتى المجالات، وذلك عن طريق الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال، و ما تقوم به من دور لتسد النقص الذي قد يعتري البيئة المنزلية للطفل كي ينمو نموًا متكاملاً (الطحان، ٢٠٠٣أ).

وتسعى رياض الأطفال إلى تهيئة المناخ الملائم للطفل لكي يستكشف بيئته والمحيط الذي يعيش وسطه، بتوفيرها الأدوات والأجهزة والألعاب المناسبة التي تساعد على تكون المهارات العديدة لديه من خلال التجريب والمحاولة، مما يزيد من ثقته بنفسه، وبالتالي قدرته على التعايش مع الآخرين والعمل الجماعي، فتغرس فيه روح التعاون والتكافل واحترام ملكية الآخرين، واحترام الغير واستغلال الوقت، إضافة إلى مهارات أخرى يكتسبها كالتغذية الجيدة والنظافة والالتزام بالنظام، وإمكانية التعبير عما يحس به، وبالتالي تسعى لتأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وتكويـن الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية، حيث يتم تعليم الطفل عن طريق النشاط الذاتي الذي يقوم به من خلال ألعابه وحركاته واكتشافاته ومشاهداته واستفساراته،

فالروضة تنمي مفاهيم الأطفال ليكتسبوا الخبرات الأولية، وتثري حصيلتهم اللغوية وتنمي قدراتهم العقلية وتهذب سلوكهم وتحدد ملامح شخصيتهم السليمة (Mackes,2004; السرور،١٩٩٧).

وتعد مرحلة رياض الأطفال من أهم وأخصب المراحل التعليمية، وتمثل مكانة تربوية في السلم التعليمي فهي مرحلة تعليمية هادفة، لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، بل هي مرحلة قائمة بذاتها ولها أهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية التعلمية الخاصة بها، حيث تلبي حاجات الأطفال المختلفة وتنميهم تنمية شاملة بطرق تربوية شائقة، فالطفل في هذه المرحلة في حالة تهيؤ ذاتي لاستقبال الخبرة، لذا فهي تعد مرحلة مثلى للتعلم ولتحقيق النمو الشامل وتبلور الشخصية لدى أطفال الروضة (الإمام ،٢٠٠٦; العفنان،١٩٩٦).

إن مرحلة رياض الأطفال هي الأساس الذي تعتمد عليه إنتاجية وعطاء الطفل المستقبلي، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي ومحدد على طبيعة النمو لديه، وليس هذا التأثير على مستوى النمو العقلي فحسب، بل يتعداه إلى مستوى توجيه الإفادة من خلايا المخ المعقدة لدى الطفل وتفعيلها بدلاً من أن تهمل وتنتهي، كما توصلت العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلى أن التعليم في مرحلة رياض الأطفال يؤثر في الحياة المدرسية والعملية اللاحقة، من حيث التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية وما بعدها، وتقليل عدد المتسربين والراسبين مما يعني زيادة المردود الداخلي للنظم التعليمية. وأن الإنسان السليم الذي بلغ أقصى مداه بدنياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً بفضل ما يتوفر من تنمية منذ الطفولة بوجه خاص، يملك قدرة أكبر على الإسهام اقتصادياً وعلى زيادة الإنتاجية (السرور، ١٩٩٧؛ العتيبي والسويلم، ٢٠٠٢: ; الصويغ، ٢٠٠٠).

ويعدّ تعليم اللغة من أهم المهارات التي تسعى برامج االرياض إلى تنميتها؛ فاللغة لها الصدارة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ولمّا كانت اللغة الوسيلة الأساسية للاتصال والتفكير، كان من الضروري استغلال فرصة التحاق الطفل بالروضة، لإكسابه قدرًا كبيرًا من الكلمات وأنماط التعبير والمفاهيم

التي تنمي محصوله اللغوي، وتمكنه من تعلم المهارات اللفظية واستعداده للقراءة والكتابة. حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين، فيستمع إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره لهم ويتفاعل معهم لغويًا، ويميل تعبير الطفل في هذه المرحلة نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، حيث يعبّر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة من خلال تفاعله مع معلمته وزملائه ومشاركته في الأنشطة المختلفة ، ومن دون القدرة على التعبير والفهم فإن إفادة الطفل من خبراته في رياض الأطفال تبقى محدودة (الناشف،٢٠٠٤).

وتمد اللغة الطفل في مرحلة الرياض بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به، والتي لن يحصل عليها من دون فهمه واستخدامه للغة، وليست اللغة مجرد رموز أو أصوات مرصوفة وإنما هي أداة التعبير عن التفكير والتعبير عن الأفكار، فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات يسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه ومجتمعه وآرائه ومعتقداته، فبعد أن يتعلم الأسماء والربط بين الألفاظ بالروابط التي تؤدي المعنى المطلوب يصبح قادرًا على إدراك الأحداث وبالتالي لا تعود اللغة مجرد كلمات مترابطة وإنما تصبح طريقه للتفكير تعبر عن شخصية الفرد (يونس، ٢٠٠١: Owens,2006 ).

وتزداد أهمية استثمار هذه المرحلة في حياة الطفل إذا عرفنا أنه يمتلك قدرة فائقة لاكتساب مهارات اللغة المختلفة وتوظيفها؛ فالقدرات اللغوية الأساسية للطفل تكتسب بشكل طبيعي في جميع مستوياتها في هذه المرحلة، وذلك بتوفير أنشطة محببة للأطفال مثل القصة والأنشودة والبطاقات، وألعاب الفكّ والتركيب والألغاز،وكذلك التدريبات الخاصة بتعلم القراءة في بداياتها الأولى عندما تبدأ الارتباطات بين الأصوات والحروف في التكون، ويتم تعليم اللغة في رياض الأطفال عن طريق الأركان التعليمية، وهى جزء مهم من العملية التربوية الحديثة فى تربية الطفل، حيث إنها ترتكز على التعليم الذاتى للطفل بحيث يقسم الفصل إلى مجموعة أركان رئيسة يتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوبة للطفل بطريقة شائقة تتم بالتعلم من خلال اللعب. (مناصرة، ٢٠٠٩ ؛ نيروخ، ٢٠٠٥؛ يعقوبي وآخرون،٢٠٠٣ ؛ الطحان ب٢٠٠٣؛ Parlakian ٢٠٠٤ ).

ويعد إكتساب اللغة أمراً ضرورياً ، إذ يساعد على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به،

والتى لن يحصل عليها دون فهمه وإستخدامه للغة. كما تساعد اللغة على التفاعل الإجتماعى للطفل وكذلك التعبير عن أفكاره ورغباته ، وتكتسب اللغة أهمية أخرى من العلاقة الموجودة بينها وبين التفكير، إذ تدخل اللغة فى الكثير من عمليات التفكير وخاصة التفكير المجرد، والتعبير عن المعانى. ولابد للطفل من إجادة اللغة المتداولة من الكلام قبل دخول المدرسة حتى يتمكن من النجاح فيها(كرم الدين،٢٠٠٤)

ويجمع علماء النفس على أن هناك عوامل ترتبط بشخصية الطفل وبمدى نضجه الوجدانى وبمدى قدرته على تركيز الإنتباه ومستوى نضجه العقلى فى تعلم الطفل المهارات الخاصة باللغة . كما يؤكد العلماء أيضا على أن هناك شروطا لتعلم الطفل تلك المهارات منها إثارة نشاط الطفل الحيوى ، ومدى وضوح أساسات الطفل السمعية ، ومدى فهمه لمعانى الأصوات والكلمات ، ومستوى نمو الذاكرة وإستقرارها حتى يستطيع الطفل أن يستخدم الرموز اللغوية إستخداما صحيحاً، بالإضافة إلى نمو قدرة الطفل على التجديد حتى يستطيع أن يعبر بها عما يريد فى مختلف المواقف و يعطى الطفل في هذه المرحلة فرصة لتعلّم اللغة القومية سليمة من الشوائب بصورة متكاملة على نحو ما يمارسها في أدائه، فالتكامل في مجال تعليم اللغة للأطفال هو أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدّمة، وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل البناء، ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية، والقواعد اللغوية بمهارات اللغة ونوع الأداء المطلوب، وبالتالي فإن تعليم اللغة يكون فاعلًا عندما يكون وسيلة لتنمية الإدراك والفكر والتأمل والتّذوق(عوض ، ٢٠٠٠ ; مراد،٢٠٠٢; الناشف،٢٠٠٧).

إن الأطفال في أية مرحلة تعليمية مبكرة يخضعون إلى مراحل مختلفة من النمو اللغوي، وهذه المراحل تعتبر مظهراً أساسياً في التعليم وبخاصة لمهارات التحدث والاستماع والقراءة. لذلك يجب على المربيات أن يفهمن طبيعة عملية نمو اللغة عند أطفال هذه المرحلة، إذ تعتبر هذه المعرفة ضرورية لكي يتم تشخيص المهارات الخاصة بفنون اللغة، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية غنية لتشجيع نمو وتطور كل المهارات (كامل،٢٠٠٣).

وقد أوضحت الدراسات أن الاشتراك في برامج رياض الأطفال اللغوية، يتيح فرصًا متنوعة للاستماع والفهم والتعبير، فضلاً عن أنه يهيؤهم لتعلم مهارات القراءة والكتابة، وكذلك فقد قلل من درجة تأخر الأطفال في مهارات الاتصال واكتساب المفردات، وبالتالي قلل من وجود مشكلات في القراءة فيما بعد، فالأطفال الذين مروا بخبرة رياض الأطفال أظهروا تفوقًا في المرحلة الابتدائية فيما بعد، أي أن مرحلة رياض الأطفال تجعل الطفل أكثر ملاءمةً وتكيفًا لاستقبال المدرسة الأساسية ومتطلباتها التعليمية (الحربي،٢٠٠٤؛ ؛Taiow,٢٠٠٢ ; ;٢٠٠١,Catherin ;2010 Nathalie).

و أبدى الأردن اهتمامًا كبيرًا بهذه المرحلة، خاصَة مع الاهتمام المتزايد لدى أولياء الأمور بأهمية التحاق أطفالهم برياض الأطفال، ليكتسبوا مهارات متعددة ويلتقوا بالآخرين ويتفاعلوا معهم، حيث دعت وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة استثمار هذه المرحلة، والإفادة من خبرات الدول الرائدة في مجال رعاية أطفال ما قبل المدرسة وتربيتهم، فرياض الأطفال في الأردن ليست حديثة العهد، فمنذ إنشاء إمارة شرق الأردن تم إنشاء عدد من رياض الأطفال الخاصة في عدد من المحافظاتالأردنية(اليونيسيف،٢٠٠٩).

وفي عام ١٩٩٤ تم إنشاء قسم لرياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم وأقسام مماثلة في مديريات التربية والتعليم، اقتصرت مهمتها على تشجيع القطاع الخاص على إنشاء رياض الأطفال، كون مرحلة رياض الأطفال غير إلزامية (إستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة ،٢٠٠٠).

وفي عام١٩٩٩ /٢٠٠٠ تم افتتاح ١٥ شعبة رياض أطفال حكومية التحق بها(٣٧٥) طفلاً وطفلة، وقد وصل عدد رياض الأطفال الحكومية التابعة للوزارة 833 شعبة رياض أطفال للعام الدراسي2009/2010 يلتحق بها أكثر من ١٦ آلف طفل وطفلة، ويتوقع أن يتم استحداث نحو40 روضة أخرى جديدة للعام الدراسي القادم (www.jo.com) (اليونيسيف، ٢٠٠٩).

وسعت وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج التعليمية وفق الأسلوب التربوي لمواجهة التطورالعالمي، ولإعداد طفل الروضة لمواجهة العديد من التحديات التي تفرضها المستجدات التربوية الحديثة ومتطلبات العصر، وذلك باستخدام المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الذي أقرته عام ٢٠٠٤، وتم تطويره بعد ذلك في عام ٢٠٠٧. غير أ ن دراسة تقويمية للمنهاج الوطني التفاعلي أجراها كل من (هارون،٢٠٠٥؛ مؤتمن وجبر،٢٠٠٦) ودراسة تحليلية للمهارات اللغوية وأخرى للمفاهيم الرياضية أجراها كل من (أبو حية ،٢٠٠٧؛ برهم ،٢٠٠٥) بينت أن المنهاج الوطني التفاعلي يحتاج إلى مزيد من التطوير فهو لا يراعي الخصائص النمائية المختلفة لأطفال الروضة بأنشطته المتنوعة إلى حد كبير، وهو كذلك لا يهيئ الأطفال للصف الأول الأساسي، لأنه لا يعلمهم القراءة، فضلاً عن عدم تتابع الأنشطة وضخامة المادة التعليمية التعلمية .

وكذلك أظهرت دراسة (مطر والشريم والزعبي، ٢٠١١) أن المنهاجين الأكاديمي والنمائي، احتلا منزلة متقدمة على المنهاج الوطني التفاعلي وهو المنهاج الحكومي الرسمي لدى قياس الجوانب النمائية الثلاثة، الاجتماعية والمعرفية والجسدية. لذلك نادى المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية الأردني ( ٢٠١٠) بضرورة إدخال مرحلة رياض الأطفال ضمن مرحلة التعليم الأساسي، ومراجعة المنهاج الوطني التفاعلي والاستراتيجيات التعليمية لتعزيز الإيجابيات وتفادي السلبيات.

إن عدم الرضا عن مناهج اللغة العربية بشكل عام ومستوى الأداء المتواضع للطلبة أثار العديد من التساؤلات التي دعت إلى التركيز على المناهج الدراسية، والتي تتناسب مع نمو الأطفال وخصائصهم. وحتى تصبح البرامج اللغوية في مرحلة رياض الأطفال فاعلة، ينبغي أن تستند إلى أسس فلسفية ونفسية واجتماعية ومعرفية، بحيث تتكون من مجموعة كبيرة من المفاهيم والخبرات والمواد المصممة لتقابل حاجات النمو لدى الأطفال، لذا فهو يتضمن بالتحديد، ما الذي يحتاجه الأطفال وما الذي يريدون معرفته، مع التركيز على أنماط تعلم الأطفال المناسبة لهذه المرحلة وخصائصها. و توافر التجهيزات والوسائل التربوية الملائمة (قنديل وبدوي،٢٠٠٣).

وقد ركزت معظم دراسات رياض الأطفال السابقة في الأردن على دراسة التجهيزات والمباني الخاصة برياض الأطفال، وعلى أداء المعلمات والمديرات، وعلى المشكلات التي تواجهها الرياض في محافظات المملكة، كما أشارت إلى ضرورة بناء برامج تدريبية مختلفة للمساعدة على النمو اللغوي والاجتماعي وعلى تنمية التفكير لدى أطفال هذه المرحلة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومنذ أن أقرت وزارة التربية والتعليم المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال عام (٢٠٠٤) وجدت بعض الدراسات حول تحليل هذا المنهاج، من حيث المهارات اللغوية والقيم الدينية والمفاهيم الرياضية، وكذلك تقويم هذا المنهاج في ضوء المعايير العالمية، بناء على توصيات عدة جهات رسمية (استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة،٢٠٠٠) مع ملاحظة قلة الدراسات المتعلقة بالمهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال، وبخاصة بناء برامج لتعليم المهارات اللغوية لأطفال هذه المرحلة وتقويمها.

ومع أن تعليم القراءة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور قد انتقل إلى مرحلة متقدمة مقارنة مع ما كان عليه في عام (٢٠٠٤)، إلا أنه ما يزال يركز على تعليم الحروف في أول الكلمة وآخرها فقط، دون التطرق إلى تعليم الحروف في وسط الكلمات، أو حتى لمهارات قرائية ملائمة أخرى مثل تعليم المدود الطويلة والقصيرة ، وكذلك التعليم الصوتي الملائم، علمًا بأن هذه الجوانب هي من أساسيات الاستعداد القرائي للطفل في هذه المرحلة، فالمهارات الصوتية ترتبط في الأساس بمهارة القراءة. حيث ترتبط قدرة الأطفال على قراءة الكلمات الجديدة بشكل وثيق بالمعرفة الصوتية وفق ما كشفت عنه الدراسات ( خليل ،٢٠٠٣ ؛ هلالاهان، ٢٠٠٧ ؛ جاستلجوني،١٩٩٨).

وبهذا فإن مستوى الأداء اللغوي لأطفال الرياض في المدارس الحكومية لا يتناسب مع المستوى المرجو منهم في هذه المرحلة. وقد أشارت نتائج كثير من الدراسات حول المهارات اللغوية في المنهاج الحكومي الذي يدرس في أكثر من (٨٥٠) روضة الآن يتركز معظمها خارج مدينة عمان؛ إلى وجود ضعف وقصور في بعض المهارات اللغوية المتضمنة في هذا المنهاج،

من حيث عدم مراعاة الخصائص النمائية للأطفال في هذه المرحلة، وعدم التركيز على حاجات الطفل وميوله واهتماماته، وعدم التوافق مع المعايير التربوية المعاصرة للمهارات اللغوية في هذه المرحلة، أو الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال (٢٠٠٦) وفق دراسة كل من(مؤتمن وجبر،٢٠٠٦؛ هارون ،٢٠٠٥؛ أبو حية،٢٠٠٧; مطروالشريم والزعبي، ٢٠١١).

ومع أن منهاج رياض الأطفال التفاعلي يعمل على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة، وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو، إلا أنه يركز على الناحية العقلية من خلال الحفظ والتسميع، أكثر من اهتمامه بالأبعاد الجسمية والنفسية والوجدانية والاجتماعية للطفل. وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى، وبخاصة أن العديد من الروضات غير الحكومية تلجأ إلى اختيار مناهج مختلفة حسب ما ترتئيه إدارة هذه الروضات، سواء اتفقت هذه المناهج مع المعايير التربوية المعاصرة لمناهج رياض الأطفال النتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال في الأردن أم لا . ومع أن من أهداف رياض الأطفال في الأردن تنمية الاستعداد للقراءة لدى الأطفال الذين يلتحقون بالرياض من ( ٤-٦ ) سنوات، إلا أن فكرة الاستعداد لتعلم القراءة وطرق تعليمها ما تزال غير واضحة في منهج رياض الأطفال في الأردن(السرور،١٩٩٩؛ القضاة والترتوري، ٢٠٠٦; مطر والشريم والزعبي، ٢٠١١).

وبناءً على النقص الموجود في برامج مناهج اللغة العربية، وضعف البرنامج اللغوي المطبق داخل الرياض الحكومية في الأردن ، وحيث إن إمكانات الأطفال الخاصة بتعلم اللغة بمهاراتها المختلفة تفوق الأهداف المتواضعة للمنهاج الحالي لرياض الأطفال، وفق ما أشارت إليه دراسة (عبد الهادي ،١٩٩٧) من أنه لا يوجد توافق بين ما يطبق في رياض الأطفال وما جاءت به التربية الحديثة، وبالرغم من تطوير مناهج رياض الأطفال في الأردن، وذلك من خلال المنهاج الوطني التفاعلي(٢٠٠٤) والذي تم تطويره في عام (٢٠٠٧) إلا أن عدم التوافق بين ما يطبق في رياض الأطفال وما جاءت به التربية الحديثة ما يزال قائماً (مؤتمن وجبر،٢٠٠٦ ؛أبو حية،٢٠٠٧ ; هارون ،٢٠٠٥; مجمع اللغة العربية،٢٠١٠)

ولما لهذه المرحلة من أثر واضح في السنوات اللاحقة وفق العديد من الدراسات، ولأهمية تعلم المهارات اللغوية في حياة الأطفال وعلاقتها بتعلم المهارات الأخرى، وكذلك علاقتها بالضعف اللغوي لدى طلبة المراحل ، وبناءً على قلة البحوث و الدراسات العلمية حول إعداد البرامج اللغوية في الأردن لمرحلة رياض الأطفال، فقد ارتأت الباحثة إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال في الأردن، ولم يتم التطرق إلى مهارة الكتابة في هذه الدراسة لأن الباحثة ترى أن العضلات الدقيقة للطفل يكتمل نموها في مرحلة المدرسة وليست الروضة.

## مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال في الأردن .

## عناصر مشكلة الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مكونات البرنامج المقترح القائم على المعايير التربوية المعاصرة لتعليم مهارات (القراءة والاستماع والتحدث ) لطلبة مرحلة رياض الأطفال في مناهج مرحلة رياض الأطفال ؟

السؤال الثاني: وتندرج تحته الأسئلة الفرعية الآتية:

١ – ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة الاستماع؟

٢ - ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة القراءة؟

٣ - ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة التحدث؟

**فرضيات الدراسة:**

**– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة رياض الأطفال مهارة الاستماع وفق البرنامج التعليمي المقترح مقارنة بالطريقة الاعتيادية .**

**– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة رياض الأطفال مهارة القراءة وفق البرنامج التعليمي المقترح مقارنة بالطريقة الاعتيادية .**

**– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة رياض الأطفال مهارة التحدث وفق البرنامج التعليمي المقترح مقارنة بالطريقة الاعتيادية .**

**من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة فيما يأتي:**

**– تسد نقصًا أساسيًا في مجال دراسة مناهج رياض الأطفال مما يسهم في دفع الاتجاه العام لتطوير المناهج لمرحلة هي غاية في الأهمية.**

**- تقدم أنموذجًا يمكن الإفادة منه لدى مصممي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية لهذه المرحلة.**

**- تثري الأدب النظري الخاص برياض الأطفال في مجال المهارات اللغوية، وتضيف بعدًا معرفيًا فيما يتعلق بالمعايير التربوية المعاصرة للمهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال.**

**- تفيد المشرفين التربويين القائمين على تدريب المعلمات والمربيات على الاهتمام بالبرامج اللغوية القائمة على المعايير التربوية المعاصرة لهذه المرحلة.**

**محددات الدراسة:**

**يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:**

- **طلبة مرحلة رياض الأطفال الحكومية في مديرية عمان الأولى في روضة الأميرة عالية، في الفصل الأول للعام ٢٠١١- 2012.**
- **البرنامج التعلمي التعليمي الذي أعدته الباحثة والذي يتضمن كلاً من مهارة الاستماع والتحدث والقراءة ، الذي قامت الباحثة ببنائه والتأكد من صدقه .**
- **قائمة المعايير التربوية المعاصرة التي قامت الباحثة ببنائها بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المختصين .**
- **الاختبار القبلي والبعدي الذي أعدته الباحثة بعد أن تم التأكد من صدقه وثباته .**
- **وحدة أسرتي من كتاب المنهاج الوطني التفاعلي المطور لمرحلة رياض الأطفال في الأردن.**

**التعريفات الإجرائية:**

**رياض الأطفال: هي مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم، وهي تسبق المرحلة الابتدائية أي تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ( ٤ – ٦ ) سنوات ومدة الدراسة فيها سنتان، وتكون على مرحلتين وهما :**

**الروضة : وهي مخصصة للأطفال الذين أكملوا سن الرابعة من عمرهم.**

**التمهيدي : وهي مخصصة للأطفال الذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم، وسوف تجرى الدراسة على عينة من هذه المرحلة.**

**البرنامج التعليمي المقترح: مجموعة من الأنشطة والأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم للمهارات اللغوية من إعداد الباحثة والخاصة بوحدة أسرتي، تم بناؤها في ضوء المعايير التربوية المعاصرة مدار البحث.**

**المهارات اللغوية.: مجموعة الإجراءات التطبيقية المستخدمة في الكلام أو القراءة أو الكتابة للوصول إلى أفضل أسلوب في التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات الأخرى، وسيتم تدريسها في هذا البرنامج و قياسها بالاختبار المعد للدراسة، وهي مهارة الاستماع والتحدث والقراءة.**

**المعايير التربوية المعاصرة لمرحلة رياض الأطفال: هي ضوابط وأحكام للسلوك اللغوي للأطفال الذين يتعرضون للتعليم في رياض الأطفال، ويقاس بالدرجات المخصصة لهم على اختبار الاستماع والتحدث والقراءة. وهي أيضاً عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي نسعى إلى تحقيقها.**

# الفصل الثاني
# الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

يشتمل هذا الفصل على الأدب النظري في موضوعات منهاج اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال، وكذلك المعايير التربوية والمهارات اللغوية في هذه المرحلة، وقد قسمت إلى قسمين، القسم الأول الإطار النظري والقسم الثاني الدراسات ذات الصلة.

## أولاً: الأدب النظري:

تم عرض الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة وفقاً لمحاور ثلاثة هي:

الأول: مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية.

الثاني: محور المعايير: مفهومها وأهميتها ودورها في تطوير المناهج.

الثالث: محور المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة.

### المحور الأول: مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من مراحل حياة الإنسان المهمة في بناء شخصيته، إذ يكون فيها الطفل مرنًا قابلاً للتعلم، وأكثر قابلية لاكتساب القيم وتشكيل الوجدان، فضلا عن أن مرحلة الطفولة ذات أثر فاعل في ما يليها من مراحل عمرية، نظرًا لما تمثله من بيئة تربوية يتم من خلالها إشباع احتياجات الأطفال في مراحلهم الأولى، وتزويدهم بالعلم والمعرفة التي تنعكس بالتالي على حياتهم مستقبلاً. حيث أصبحت النظرة إلى الأطفال والعناية بهم أحد المقاييس المهمة في التقدم الحضاري، ومعيارًا من معايير تقييم الشعوب، ومظهرًا من مظاهر وعي المجتمعات ورقيها (طعيمة ، ٢٠٠١).

وتمثل مرحلة الطفولة المبكرة جانباً حاسماً ومهماً في حياة الطفل وبناء شخصيته، وتطوير قدراته المختلفة، من عقلية ونفسية واجتماعية وفسيولوجية، فهي مرحلة مهمة لنمو الأطفال المتكامل وتطورهم، خاصـــة تطور الدماغ الذي يتأثر بشكل مباشر بكمية المثيرات والخبــرات المبكرة ونوعيتها، التي يتعرض إليهـا الطفل في السنوات المبكرة من طفولته، وقد أثبتت دراسات كثيرة بأن الأطفال الذين يتعرضـون في السنوات الخمس الأولى من حياتهم إلى خبرات ومثيرات مخطط لها في برامج تربوية وتعليميـة فاعلة أظهروا دافعية ورغبة في التعلم، كما أبدوا تقديرًا لذواتهم أكثر من الأطفــال الذين لم يتعرضـوا في طفولتهم إلى مثل هذه البرامج والخبرات المنظمة والمثيرات (الناشف،٢٠٠٧).

بدأت فكرة رياض الأطفال في العصور الحديثة على أيدي الكثير من العلماء أمثال فروبل وجان جاك روسو التي أخذت رياض الأطفال على يده الاهتمام بميول الطفل البيئية، والتأكيد على ضرورة إطلاق حرية الطفل ليمارس نشاطه الذي يتماشى مع طبيعته، كذلك اهتم بستالوتزي بالدور الذي يمكن أن يقوم به المربي وما له من دور مؤثر، إذ إن شخصيته لها تأثير كبير على شخصية الطفل وتربيته تربية عقلية وخلقية وجسمية كاملة (بدران ،٢٠٠٠).

وقد اهتم رواد المدرسة المعرفية بالنمو المعرفي كأساس لجوانب النمو المختلفة الأخرى، ويعدون مراحل النمو حلقات تقوم على عدم الاستمرارية، فلكل مرحلة خصائصها وطبيعتها. وتعد نظرية بياجيه هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية، فالنمو المعرفي يقع في اربع مراحل متباينة كمًا وكيفًا، وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني (Korch, 1994).

أما فيجوتسكي وهو من رواد النظرية الاجتماعية المعرفية فيرى أن عملية اكتساب اللغة في الطفولة يمكن أن تؤثر بدورها في تنمية المهارة المعرفية والاجتماعية (العتوم, ٢٠٠٤; عدس وتوق,١٩٩٨;Reutzel ، ١٩٩٧).

**تربية الأطفال في الإسلام**

**أكد الإسلام على حاجات الطفولة وطريقة التربية الصحيحة، ضمن إطار الدين الإسلامي الحنيف. وفطن النبي عليه الصلاة والسلام منذ أول ظهور الإسلام إلى أهمية التربية فوجه النظر إليها، وأمر بتعليم القراءة والكتابة، ومع انتشار الاسلام ظهرت الكتاتيب التى يدخلها الأطفال، وكان الكتّاب هو المكان الرئيس لتعليم الصغار القرآن ومبادئ الدين الاسلامي ، بالإضافة الى القراءة والكتابة، وأوليات الحساب وبعض الشعر والنحو (الأهواني،٢٠٠٢)، وقامت الكتاتيب مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي وما تلاه من العصور التي استمرت حتى فترة قريبة من الوقت، وبعضها مخصص لعامة الشعب، والآخر لأبناء الطبقة العليا، ولم تقتصر الكتاتيب على القراءة والكتابة وتعليم القرآن، بل كان يخصص وسط النهار ليقضيه الأطفال في اللعب والرياضة (الحريري،٢٠٠٢).**

**واعتمدت التربية الإسلامية في تنشئة الطفل التنشئة السليمة على عدة أساليب منها التربية بالقدوة ، و تكون التربية من خلال القدوة بالامتثال إلى كل ما جاء به الرسول الكريم والعمل بأفعاله الكريمة وأقواله وأخلاقه فأنها تمثل خير تربية للطفل وخير تنشئة. ولقد حوى كتاب الله دستورا كاملا للعناية بالطفولة وأكد على حقه في الحياة وأوجب على والديه رعايته (السقا وشراب،٢٠٠٣).**

**وقد طالب المفكرون الإسلاميون قبل غيرهم بالاهتمام بالأطفال والعناية بهم .فكانوا يرون ضرورة تخصيص وقت للأطفال يقضونه فى اللعب والرياضة ، وبيّن علماء الإسلام أن لكل طفل قدراته واستعداداته وميوله وقابليته للتربية ، فقد أكد ابن سينا على أهمية الاستعدادات الفطرية في اكتساب المعرفة وجعلها أساسا لإرشاده وتربيته ، فكان ابن سينا يرى أن الطفل إذا بلغ ست سنوات تقدم إلى المؤدب أو المعلم ، ولكن بالتدرج . ولا ينبغي أن يجبر على ملازمة الكتاب مرة واحدة . وعندما يتقدم السن به تزداد جرعة المعلم على حساب الراحة واللعب (بدر،٢٠٠٠; المطهري،٢٠٠٥)**

**أما ابن خلدون فقد عرض لتربية الطفل وكيفية تعليمه، وهو يتوجه بالنصح للمعلم بان يبدأ بالإيجاز والاختصار أولاً وبعدها يفصل ويشرح، وأن يعتمد على الأمثلة الحسية الكافية التي تحبب التلاميذ في الموضوع، دون التركيز على تعليم الطفل وتأديبه بالضرب بل اختار الملاينة بدل العقاب . وكذلك أكد على اتخاذ الأساليب الحسنة كوسائل للإيضاح وأبرز أهمية تعرف المعلم على العقل البشري وتدرجه في اكتساب المعرفة وانسجام طريقة التدريس مع هذه الطبيعة (بدر،٢٠٠٠).**

**وتتفق أراء علماء المسلمين في تعليم الأطفال "ما يطيقون قراءته" مع أصول التربية الحديثة في مراعاة أعمار الأطفال وظروفهم الزمنية والعقلية وقدراتهم الخاصة ومدى استعدادهم لتقبل العلوم والمعارف، والفروق الفردية بين الأولاد في الطريقة التي تتبع في التعليم، حسب درجات الذكاء والقدرات الفردية والعمر والاتجاهات العقلية والمواهب ، وذلك ما ركز عليه الغزالي وابن خلدون.**

**http://mouhassan.com/forum/showthread.php?t=9263**

**وتعد رياض الأطفال من المرتكزات الأساسية التي ينبغي الاعتماد عليها بإعداد النشء وتكيفه مع المجتمع فيما بعد، ولذا من المهم لهذه المؤسسة أن ترسم أهدافها وتحدد غاياتها حتى يسهل ترجمة ذلك إلى واقع، لاسيما وأن الهدف من رياض الأطفال هو إعداد الطفل لمرحلة المدرسة النظامية فيما بعد، ويمكن ,وضع مجموعة من الأهداف التي تسعى مؤسسات رياض الأطفال إلى تحقيقها كما وردت في (أحمد،٢٠٠٩) وهي كالأتي:**

**- تنمية الأطفال تنمية شاملة من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية لمساعدتهم على ممارسة العادات الصحية السليمة في حياتهم.**

**- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة المتنوعة، وتنمية قدراتهم على التأمل والتفكير وصولاً إلى الإبداع المنشود.**

- التنشئة الاجتماعية للطفل وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

- التهيئة الصحيحة والتربوية للأطفال لحياة مدرسية جديدة تتطلب مهارات وقدرات يستطيع من خلالها الطفل أن يحافظ على النظام وينشئ علاقات اجتماعية وإنسانية مع زملائه ومعلميه وقد توصل بلوم بعد تحليله دراسات عديدة لبرامج رياض الأطفال إلى الاعتقاد الحازم بأهميـة الخبرات التربوية المبكرة وأثرها في تعلم الطفل وذلك للأسباب الآتية:

- سرعة نمو الطفل وتكوين سماته السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة تستوجب إثراء حيـاة الطفل وبيئته.

- أهمية التعليم المبكر تتجلى بصلتها القوية بنظريات التعلم التي تؤكد على أن الخبرات الجديدة تكون ميسورة وسهلة التعلم إذا بنيت على الخبرات السابقة (مصلح،١٩٩٠) .

وللممارسات التربوية أهمية كبيرة داخل رياض الأطفال بما يؤثر سلبا وإيجابا في شخصية الطفل، وحسب طبيعة إمداده بالمعلومات التي تسهم في بناء إطاره المعرفي والثقافي ، فإتقان الطفل للمهارات اللغوية يعد الركيزة الأولى التي يبنى عليها تعلمه، وبالتالي مواصلة تعليمه، ومواجهة الحياة بمتطلباتها المتعددة ، فإذا امتلك الطفل المهارات اللغوية والأسس العامة للتواصل اللغوي، كانت لديه القدرة على استعمال اللغة بسهولة ودون مشقة ( الناشف ،٢٠٠٢؛ أحمد،٢٠٠٩).

وتتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم؛ حيث يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (٥-٦ سنوات). والتطور اللغوي عند الطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم)، والتعبير (الإنتاج)، علماً بأن مهارة الاستقبال تنضج قبل مهارة التعبير، وكلما زاد عمر الطفل زاد طول جملته اللغوية. فدليل الكفاءة اللغوية للطفل هي مقدار ما يستخدم من جمل مكونة من أكثر من كلمة، فكلما كانت جملته أطول، تُعد ذلك مؤشراً لكفاءاته اللفظية، فالجملة المكونة من كلمتين تعد تحسناً في فعالية اتصال الطفل، كما أن تقدم الطفل في استخدام الجمل ذات الكلمات الثلاث أو الأربع يعد تنوعاً في بنائه اللغوي والمعرفي،

**وعندما يصل الأطفال سن الخامسة أو السادسة تقترب لغتهم بشكل كبير من لغة الراشدين إذ يستطيعون أن يكونوا أغلب أنواع الجمل المعقدة كافة، وإن لم يفهموها (الزعبي، ٢٠٠١; علاونة، ٢٠٠٢ ; العتوم، ٢٠٠٤; عدس وتوق، ١٩٩٨).**

**أهداف الخبرات اللغوية في رياض الأطفال**

**تهدف الخبرات اللغوية في رياض الأطفال إلى تنمية المهارات اللغوية المناسبة للطفل في هذه المرحلة وهي: (القضاة والترتوري، ٢٠٠٦)**

**- الإصغاء (الاستماع) الجيد.**

**- النطق الواضح السليم.**

**- تنمية مفردات الطفل اللغوية.**

**- التعبير عما في نفس الطفل من مشاعر وأفكار بشكل متسلسل، مع القدرة على المشاركة في الحوار وإبداء الرأي.**

**- الملاحظة والمشاهدة والمقارنة والتجريب والاستنتاج.**

**- تهيئة الطفل للقراءة والكتابة.**

**مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة من (٥-٦) سنوات**

**يتفق العديد من الباحثين على أن هذه المرحلة تتميز بسرعة النمو اللغوي ، تحصيلاً وتعبيراً وفهمًا، ومن أهم مظاهر نمو اللغة عند طفل الروضة ما يأتي: (مصطفى، ٢٠٠٢ ص:٣٨).**

**- يحسن الاستماع (الإصغاء) إلى الآخرين**

**- يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيًا للأشياء والكائنات (كبير – صغير – ثقيل – خفيف – ناعم**

- يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.

- يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات والطيور.

- يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع، وضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب، والأفعال في الماضي والمستقبل.

- يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات.

- يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها، أو شاهدها من خلال الصور.

- يعرف متى يقول (من فضلك – لو سمحت – أشكرك – آسف).

- تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما، بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره.

- ينطق حوالي ٨٥% من كلماته نطقاً سليماً.

- يستخدم الكلمات و الرموز لتمثيل المؤثرات البيئية.

- يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية، كما يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة حروف، وكذلك قراءة بعض الجمل القصيرة.

**أهمية تعليم اللغة في مرحلة رياض الأطفال**

وتعد اللغة الوسيلة الأهم التي تمكن الأطفال من التكيف مع غيرهم والتواصل وتبادل الخبرات، فمرحلة ما قبل المدرسة من أسرع مراحل نمو الطفل لغوياً، حيث يتصف الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة المفرطة في الخيال والقدرة على الربط بين الأسباب ونتائجها، فضلاً على أن النمو العقلي في هذه المرحلة يكون في منتهى السرعة، فقد أكد بعض العلماء أن 50% من النمو العقلي للطفل يتم بين الميلاد والعام الرابع من عمره، وأن 30% منه يتم بين العام الرابع والثامن من حياة الطفل ( كرم الدين،2004 ; فراي وفيشر،٢٠١٠).

وتنمو لغة الطفل ومهاراته التواصلية في هذه المرحلة على شكلِ قفزات سريعة، حيث يمر بأقصى سرعة له خلال السنوات التي تسبق المدرسة، وبدورها تؤثر اللغة تأثيراً تكاملياً كبيراً في شخصية الطفل وفي أساسيات تفكيره، لذلك كان من الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدراً كبيراً من المفاهيم والألفاظ والكلمات التي تنمي محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين حيث يكتسب الطفل ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر(كرم الدين،2004 ; فراي وفيشر،٢٠١٠؛Nathalie,2010).

وفي هذا السياق انتهج الأردنّ مشروعًا شاملاً للتحوّل التربويّ بعنوان: التطوّر التربويّ نحو اقتصاد المعرفة، تضمّن أربعة مكوّنات واضحة ومحدّدة ومترابطة، كان أحدها متعلّقًا بتنمية الاستعداد للتعلّم من خلال التربية ابتداء من مرحلة الطفولة المبكّرة، والتركيز على كيفية التفكير من أجل إنتاج المعرفة، ولمّا كان المنهاج الوطنيّ التفاعليّ محورًا رئيسًا في هذا المشروع؛ فقد طُوِّر هذا المنهاج من قبل فريق وطنيّ متخصّص في الطفولة المبكّرة، وبإشراف اللجنة الوطنيّة لتطوير التعليم لمرحلة ما قبل المدرسة (السعودي والمانع، ٢٠١٠).

وترى الباحثة استغلال القدرة الفطرية الهائلة لاكتساب اللغات عند الأطفال قبل سن السادسة وإكسابهم اللغة العربية الفصحى فتربية الطفل لغويا تلعب دورا مهما في تنمية فكره، وتكوين علاقاته الاجتماعية، وتواصله الفاعل مع مختلف أنواع المعارف.

المنهاج الوطني التفاعلي المطور(٢٠٠٧) في الأردن

تجلت الرؤية الملكية السامية في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، التي انبثقت عنها أسس خطة التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة والذي تضمّن مكوّنات ركزّت على مرحلة الطفولة المبكرة وإعداد الأطفال للتعلّم في مرحلة رياض الأطفال، مثلما ركزّت على تحسين البيئة الصفية، وإعداد منهاج مخطط له بعناية،

**يعمل على توفير فرص للتطور والتعلم، ويزودهم بالمعارف والمهارات والخبرات الضرورية على نحو متكامل في الجوانب النمائية كافّة، فضلاً عن تركيز برنامج التطوير التربوي على رفع الكفاءة المؤسسية التعليمية بتحقيق تنمية مهنية مستمرة للعاملين في مجال رياض الأطفال ، فكان المنهاج الوطني التفاعلي وهو أول منهاج حكومي أردني لمرحلة رياض الأطفال عام ٢٠٠٤ (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦) ، وطُوّر هذا المنهاج لاحقًا عام ٢٠٠٧ ليدرس في جميع الروضات الحكومية في الأردن.**

**وينبع المنهاج الوطني التفاعلي من حاجات الأطفال في مرحلة الروضة وأهمها : الحاجة إلى التفاعل مع البيئة بموادها وأشخاصها وخبراتها، بهدف الارتقاء بجوانب الأطفال النمائية جميعها . ويهدف هذا المنهاج بشكل رئيس إلى تعليم الأطفال مهارات محددة، و إكسابهم ثقافة عامة مستمدة من بيئتهم وواقعهم، من خلال وحدات تعليمية تثقيفية ضمن موضوعات شاملة . حيث يتمحور نظام الوحدات التعليمية حول تقديم موضوعات متنوعة ضمن إطار زمني تراعى فيه حاجات الأطفال، وميولهم وخصائصهم النمائية، إذ تقدم هذه الموضوعات من خلال أنشطة عديدة متنوعة تهدف إلى إكساب الأطفال اتجاهات إيجابية نحو التعلم واكتساب المعرفة (أبو طالب والصايغ لسعدي،٢٠٠٤).**

**ويحتوى منهاج اللغة العربيّة المتضمَّن في المنهاج الوطنيّ التفاعليّ لمرحلة الطفولة المبكّرة على نصوص وتدريبات وأناشيد ومهارات لغويّة تساعد على تنمية قدرات الأطفال في اللغة العربيّة في هذه المرحلة، فضلا عن إكسابهم مهاراتٍ شخصيةً أخرى تؤهّلهم لمراحل تعليميّة لاحقة، ويحتوي البرنامج اليومي على الأنشطة الآتية:الحلقة الصباحية، طاولات الأنشطة والأركان الأولى، وجبة الإفطار، الساحة الخارجية، أنشطة اللغة الإنجليزية، طاولات الأنشطة والأركان الثانية، القصة والاسترجاع، ويتم تدريس المهارات اللغوية للأطفال في المنهاج الوطني التفاعلي من خلال الحلقة الصباحية وأنشطة طاولات الأركان وأنشطة القصة والاسترجاع وليس من خلال نشاط محدد مثل اللغة الإنجليزية (هير،٢٠٠٦; المنهاج الوطني التفاعلي،٢٠٠٧).**

ويتكوّن المنهاج التفاعلي للغّة العربية من كتاب ( الأنشطة باللغة العربيّة ) بجزأيه الأول والثاني، وكتاب ( أنشطة الطفل العمليّة لمعلّمة رياض الأطفال ) ومادة إلكترونيّة إثرائيّـة، فضلا عن مجموعة من الوسائل التعليميّة المرافقة للمنهاج، و يتضمّن المنهاج سبع وَحدات ثلاثًا في الجزء الأول ( أنا وروضتي، وأســـرتي، وحيواناتي) وأربعًا في الجزء الثاني (وطني، ونباتاتي، ومائي، وأرضي).

ويتضمّن المنهاج خمسة وستين نصًّا، موزّعة على الوَحدات السبع، تراوح عددها بين ثلاثة نصوص، وثلاثة وعشرين نصًا في بعضها الآخر. علمًا بأنّ أكثر تلك النصوص غير منسجم معَ عنوان الوَحدة كما في أنشطة الطفل باللغة العربيّة، ولا يوجد نشاط مقابل لبعضها، إضافة إلى طول بعض تلك النصوص، بحيث لا يتمكّن الطفل من ربط أفكارها بعضها ببعض. ولمّا كان ينبغي أن تكون النصوص مرتبطة بالخبرات التي تقدّم للطفل في مجال الوَحدة، فإنّه ينبغي أن تكون المفاهيم الواردة في النصّ سهلة ومرتبطة بتلك الخبرات. وفي مستوى لغة الطفل، وأن يحويَ كتاب الطفل أنشطةً وتدريباتٍ تساعد الطفل على إعداد نصّ مستخدمًا لغته الخاصّة، و ضرورة ارتباط تلك النصوص بالتدريبات الواردة في الوَحدة، بهدف تقويم الطفل وتعرّف مستوى تحقق النتاجات المتعلّمة لديه (السعودي والمانع ،٢٠١٠).

وكذلك يتضمّن المنهاج اثنين وثمانين نشاطًا مرتبطًا بالتدريبات والمهارات اللغويّة، موزعة على الوَحدات السبع توزيعًا تراوح بين ستةٍ وواحدٍ وعشرينَ نصاً. وهذا الفارق في عدد الأنشطة بين كلّ وحدة وأخرى يظهر اضطراب وسائل التكوين البنائي للمنهاج؛ حيث يُفترض تربويًّا أن يتبع كلّ مهمّة نشاط تدريبيّ. فضلاً عن عدم توافر انسجام في الخبرات الأفقيّة بين مضمون الوَحدة وتلك الأنشطة.

ويتضمّن المنهاج أيضًا ستّ وسائل تعليميّة، هي: لوحة المحادثة، وبطاقات الكلمات، وبطاقات الحروف، وصور الكلمات، وبطاقات المدود، والكتاب المصوّر. وتهدف جميعها إلى مساعدة الطالب على استيعاب المفاهيم واكتساب الخبرات المتضمّنة في منهاج اللغة العربيّة. وتُعدّ هذه الوسائل مهمّة؛ إذ تُترجم المحتوى التعليميّ ترجمة هادفة (المنهاج الوطني التفاعلي، ٢٠٠٧).

"ويحتوي المنهاج كذلك على مادّة تعليميّة محوسبة، تتكوّن من أنشطة إثرائيّة تُعرض من خلال شخصيّة (زيتونة) بهدف تحقيق نتاجات تعلميّة معيّنة، علمًا بأنّ هذه المادّة متاحة للطالب بحيث يستطيع التفاعل معَها في البيت والمدرسة من خلال (الإيديوويف). وهي مادّة ذات مستوى جيّد يستخدمها الطالب استخدامًا ذاتيًّا"(السعودي والمانع ،٢٠١٠، ص:٦٢).

وترى الباحثة أن المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الاطفال يهدف إلى تطوير معرفة الأطفال لأنفسهم والبيئة المحيطة بهم، وزيادة مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية واللغوية والجسمية، إلا أنه ما يزال يعاني من بعض الضعف والقصور في جانب المهارات اللغوية .

لمحة عامة عن رياض الأطفال في العالم

تحظى مرحلة رياض الأطفال اليوم باهتمامٍ بالغ وعناية فائقة من دول العالم، إدراكاً لما لهذه المرحلة العمرية من دورٍ أساسي في تنشئة الفرد وبناء شخصيته من مختلف جوانبها، ويتجلى هذا الاهتمام بإقدام العديد من الأنظمة التربوية على إنشاء المؤسسات المتخصصة وإيجاد الأبنية الملائمة، وتجهيزها بالوسائل والأدوات المناسبة والمناهج المطلوبة. ويعود الاهتمام بالطفولة إلى قرونٍ مضت، حينما أنشئت روضة فروبل في ألمانيا في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، أما في بريطانيا فكان افتتاح أول روضة للأطفال عام 1854م. وفي إيطاليا تعد ماريا منتسوري من الرواد الأوائل لتعليم أطفال الروضة من خلال نظامها المعروف بمدارس منتسوري، وقد أطلقت اسم بيت الأطفال على روضة الأطفال التي أنشئت في الأحياء الفقيرة في روما عام 1907،أما في الولايات المتحدة الأمريكية بدأت رياض الأطفال عن طريق اللاجئين الألمان، حيث أنشئت أول روضة للأطفال في مدينة ويسكونسين عام 1855، وبعدها أصبحت رياض الأطفال في بعض الولايات الأمريكية جزءاً من النظام التعليمي العام (جو ،٢٠٠٥ ; Edwards, 2000).

**ونتيجة لهذا الاهتمام العالمي، بادرت الدول العربيّة المختلفة بإدخال نظام رياض الأطفال من حيث هو جزء من برامجها التعليمية. ففي مصر تأسست أول روضة للأطفال عام 1918، وفي عام 1926، افتتحت في العراق روضتان في مدينة بغداد. وفي سوريا أنشئت أول روضتين للأطفال عام 1914، أما في لبنان فكان افتتاح أول روضة أطفال حكومية عام 1965، وفي الأردن بدأ الاهتمام برياض الأطفال في عام ١٩٦٩ حيث أنشئت أول روضة في مدينة السلط.**

**ولم يتوان الأردن في عام 1999 عن إنشاء رياض الأطفال الحكومية لتعمم مستقبلاً على جميع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم ، والتي تلتحق بها الفئة العمرية من سن 4-6 سنوات، وذلك وفق أسس ومعايير تشريعية أقرها قانون التربية والتعليم الحديث، قانون رقم (3) لعام 1994، الذي أكد أهمية مرحلة رياض الأطفال بوصفها مرحلة تعليمية وحلقة من حلقات التعليم في الأردن، وفي عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ بدأت الوزارة باستحداث رياض أطفال حكومية في تسع مديريات تربية حيث بلغ عدد الرياض خمس عشرة شعبة صفية، التحق بها(٣٧٥) طفلا، وتم التوسع في عدد الرياض حيث بلغ عدد الرياض في العام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ (٨٣٣) روضة حكومية موزعة على محافظات المملكة التحق بها أكثر من ١٦ ألف طفل (المحاسيس ،٢٠١٠).**

**وتقوم فلسفة رياض الأطفال في الأردن على أسس مهمة، منها تحقيق حاجات الطفل التي يصعب على الأسرة تحقيقها، وتكملة دور الأسرة في تربية أبنائها وتنشئتهم، ومساعدتهم على التكيف السوي، والإعداد الكامل والنمو الشامل والمتوازن، وتصحيح أخطاء التنشئة الاجتماعية التي يمكن أن تقع فيها الأسرة(عدس ،٢٠٠٠).**

**المحور الثاني: المعايير: مفهومها وأهميتها ودورها في تطوير المناهج**

**اتفق علماء التربية حديثاً على ضــرورة أن يكون ما يقدم إلى الأطفال كافة خلال هذه المرحـلة وخلال مختلف مراحل النمو من مناهج وبرامج واستراتيجيات وأنشطة متمركزاً حول الطفل، ويعني ذلك أن يتم بناء جميع هذه المناهج والبرامج والاستراتيجيات والأنشطة وتصميمها على أســـاس معايير تربوية قائمة على المعرفة الدقيقة والعميقة بخصائص الأطفال ومعالم نموهم في مختلف الجوانب، فالمعايير التربوية عبارة عن موجهات أو خطوط مرشدة متفق عليها من قبل خبراء التربية والمنظمات القومية ، تعبر عن المستوى النوعي الذى يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ومناهج ومصادر تعليم وتعلم وأساليب تقويم ، وفيما يلي عرض نعريف المعايير ومفهومها وأهميتها وخصائص بنائها في التعليم.**

**تعريف المعايير**

**عرفت المعايير بكونها "النماذج التي يتم الاتفاق عليها و يحتذى بها لقياس درجة اكتمال أو كفاية شيء ما، وهي'عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن نسعى إلى تحقيقها " (الضبع،٢٠٠٦ ص١٢).**

**وهي 'عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة دراسته محتوى معيناً" ( وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣ص: 161 ).**

**وهي " تحديد للمستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات والأداءات وفرص التعلم ومعايير إعداد المعلم " (زيتون ،٢٠٠٤ ، ص١١٥ ).**

**وترى الباحثة أن المعايير هي تلك المستويات المحددة لدرجة الجودة المطلوبة والكافية لغرض ما .**

**خصائص بناء المعايير التربوية في التعليم**

**ظهرت حركة المعايير التربوية رغبة فى تحسين المنتج التربوي والتعليمي سواء أكان متعلماً أو معلماً أو كتاباً، حيث تسهم المعايير التربوية في رسم توقعات لطموحات التعليم وتوجيه العمل التربوي في جميع مجالاته، كما تعد المعايير ومستوياتها ومؤشراتها وسيلة فاعلة وركيزة أساسية لعمليات تطوير التعليم وتحسينه وتنعكس نتائج توافر المعايير على الأنشطة التعليمية التعلمية داخل الصف، فتزداد مساحة التعلم النشط، وتكثر الأساليب الإبداعية في العملية التعليمية، وتساعد في تحسين مستوى التعليم من خلال قياس ما يتعلمه المتعلم وما يستطيع فعله (الضبع،٢٠٠٦ ). إن تطوير النظام التعليمي يتطلب إعداد مناهج تربوية ملائمة تراعي المعايير الخاصة التي تسهم في تحقيق مبادئ الجودة في نوعية التعليم، وتطوير هذه المناهج لتتناسب و خصائص المتعلم الذهنية والنفسية ومراحل تطوره العمري واحتياجاته، باعتماد منهجية علمية تقوم على الوضوح وعلى أسس معينة، كما تقوم على الإفادة من الأساليب والتقنيات المتبعة في هذا المجال، وتطوير استراتيجيات التعلم والتعليم بحيث ترتكز على التفكير المستقل ومهارات النقد الذاتي وحل المشكلات والبحث والابتكار ومهارات التفكير العليا، مع مراعاة مستوى النمو والبناء التراكمي لهذه المناهج. كما تتفق نتائج العديد من البحوث على ضرورة أن يكون النهوض بجودة المناهج الدراسية متكاملاً، فمن المهم أن تكون في مستوى من الجودة والكفاءة والفعالية، بحيث يحقق المنهاج الدراسي المخرجات التعليمية المرغوبة والموصوفة، وأن تكون محتوياتها مرتبطة بنتائج البحوث العلمية (زيتون،٢٠٠٤ ;الدريج ، ٢٠٠٨).**

**لقد تطور مفهوم المنهج الدراسي في رياض الأطفال وتطورت معه معايير بنائه، إذ أصبح لبناء المنهج أهمية كبيرة لتوضيح نوع الخبرات المطلوب تضمينها فيه ومدى اتساعها وعمقها وأسلوب تتابعها وتماسكها واستمراريتها، لذلك يجب أن تسعى جميع هذه البرامج والأنشطة والمواد إلى تحقيق حاجات هؤلاء الأطفال وتشـركهم فيها اشتراكًا فعالًا ومباشرًا ونشطًا، وتقدم لهم بأساليب وطرائق تجذبهم وتحببهم في هذه الأنشطة، وتجعل إفادتهم من جميع هذه المواد إفادة حقيقية باقية وفعالة، وقد أعطى (ديوي) أهمية كبيرة لميول وحاجات الأطفال أطلق عليها معيار اختيار الدراسات والمشكلات المختلفة( كرم الدين،٢٠٠٤; المومني،٢٠١٠).**

**إن الإصلاح القائم على المعايير أصبح بمثابة القوة الدافعة لكثير من السياسات التربوية ، التى تؤكد على ضرورة الارتفاع بمستوى أداء الطلاب، وتوفير الفرصة لكل طالب لتعلم المحتوى المناسب وصولاً إلى مستوى الأداء المطلوب، وانطلاقا من هذه الرؤية ظهرت حركة المعايير في التعليم، رغبة في تحسين المنتج التربوي والتعليمي، لذلك يجب أن تتصف المعايير بكونها شاملة موضوعية، مرنة، مستمرة ومتطـورة، قابلة للقياس (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣).**

**أهمية المعايير في النظام التعليمي :**

**١- تعد المعايير مدخلاً للحكم على الجودة في مجال معرفي معين، من خلال:**

- **جودة ما يعرفه المتعلمون، وما يمكنهم عمله في هذا المجال.**
- **جودة البرنامج الذي يتيح لهم الفرصة للتعلم في هذا المجال.**
- **جودة النظام الذي يدعم المعلمين والبرنامج.**
- **جودة الممارسات التقويمية والسياسات .**

**٢- تجد المعايير الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول بمستوى الأداء الحالي إلى مستوى الأداء المرغوب فيه (فضل الله: ٢٠٠٥).**

**لقد أصبحت الحاجة إلى بناء معايير معاصرة أمراً ملحاً، وذلك لتمكين الأطفال من استخدام اللغة العربية بشكل فعال في التواصل، وتمكينهم من تذوق النصوص الأدبية وفنون اللغة الأخرى؛ لذا ركزت المعايير المعاصرة في مرحلة رياض الأطفال على تحقيق الاستخدام السليم والفعال للغة، من خلال الأنشطة الدراسية والتمثيلية والحركية و الفنية (القضاة والترتوري، ٢٠٠٦).**

ومع الاهتمام المتزايد بمناهج هذه المرحلة وبرامجها، وضعت الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC) في عام ٢٠٠٤ المعايير القومية لمرحلة الطفولة المبكرة، وتم اعتمادها من مجلس إدارة الرابطة في الولايات المتحدة (NAEYC) في شهر أبريل من عام ٢٠٠٤ على أن يبدأ بتطبيقها مع بداية عام ٢٠٠٥ (كرم الدين ب،٢٠٠٤) لذلك كان من الضروري أن يتم بناء البرامج والأنشطة اللغوية التي تقدم إلى الأطفال في هذه المرحلة وفق معايير تربوية واضحة تناسب ميولهم وقدراتهم وحاجاتهم، على أن تكون هذه المعايير معاصرة ومواكبة للدراسات العلمية والأبحاث والمعايير الدولية. وترى الباحثة أن المعايير التربوية ضرورية لتطوير تربية الأطفال باعتبارها توصيفاً للغايات أو المخرجات المستهدفة بحيث يمكن الاسترشاد بها لكونها تغطي مختلف جوانب النمو في شخصية الطفل، فالإلمام بطبيعة الأطفال في مرحلة الروضة وخصائصهم النمائية يزيد من القدرة على تكوين صورة ذهنية واضحة، تعين على تخيل الممارسات والإجراءات المطلوبة لتحقيق المعايير والمؤشرات في الواقع.

المعايير الخاصة بالدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي لها علاقة بالمهارات اللغوية والمعايير اللغوية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال، اشتقت الباحثة مجموعة من المعايير التربوية المعاصرة لمهارات اللغة العربية لتكون أساساً للبرنامج في هذه الدراسة، استنادًا إلى النتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال في الأردن (٢٠٠٦)، وإلى معايير النمو اللغوي لمرحلة رياض الأطفال في الأردن والتي أعدتها الباحثة (٢٠٠٧)، ووثيقة المعايير القومية قي وزارة التربية والتعليم في مصر (٢٠٠٣)، ووثيقة معايير المناهج في دولة قطر(٢٠٠٤)، والمعايير الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في السعودية، ومعاير ولاية كاليفورنيا وولاية نيو مكسيكو وولاية واشنطن(٢٠٠٩)، وكذلك معايير الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار في الولايات المتحدة (٢٠٠٤)، واستندت الباحثة أيضا في اشتقاق هذه المعايير إلى خبرتها في تدريس الصف التمهيدي وفق المنهاج المطور في السعودية.

وقد اتفقت هذه المعايير مع ما ورد في الطحان (٢٠٠٣) وخليل ( ٢٠٠٣) وكرم الدين (٢٠٠٤) وأبو حية (٢٠٠٧) وكذلك مع النتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال المعتمدة من وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠٠٦)، ومعايير الكفاية والأداء للغة العربية في دولة قطر (٢٠٠٤)، والمملكة العربية السعودية (٢٠١١)، ومعايير النمو اللغوي في كل من ولاية واشنطن(٢٠٠٤) ونيو مكسيكو وولاية أوريجون (٢٠٠٩).أما على صعيد التجارب العربية فقد أقرت دولة قطر وثيقة المعايير التربوية للمناهج في مرحلة الروضة عام (٢٠٠٤)، وسوف يتم عرض المعايير القطرية كنموذج لهذه المعايير المعاصرة، ثم تليه المعايير التربوية المعاصرة أداة الدراسة. (www.education.gov .qa) وسيتم تفصيل هذا المحور إلى قسمين:

القسم الأول - ما يتعلق بمهارتي الاستماع والتحدث

المعايير القطرية لمهارة الاستماع ومهارة التحدث لمرحلة رياض الأطفال:

- يلاحظ الطالب السمات الرئيسة للفصحى وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق وتوقع المعنى، من خلال المفاتيح اللغوية مثل السياق والصور التي تساعد على فهم المعنى، ويستمع بتركيز ليفهم المعنى العام، مثل معرفة موضوع القصة.

- يستمع بتركيز للحصول على معلومات محددة مثل الأسماء والتواريخ والأحداث الرئيسة.
- يفهم العبارات والأوامر والأسئلة في إطار سياق بسيط وواضح.
- يسمع أصوات / ق / ج / ل / ن / ر / ء / و / ي / ا / في أواسط الكلمات ونهاياتها
- يفهم الطالب ويستخدم الجملة الاسمية وأسلوبي الاستفهام والأمر في جمل بسيطة واضحة.
- يطلب الإذن ويرد على طلب الآخرين بالاستئذان.

- يصف الأحداث أو يسرد قصة من واقع تجاربه الشخصية بصوت مسموع.
- يعيد سرد القصص وترتيب الأحداث مستخدماً لغة القصة.
- يستخدم الطالب الجملة الاسمية البسيطة، وكذلك الضمائر( أنا – أنت– أنتِ – أنتم – هو – هي – نحن هم(، وأسماء الإشارة) هذا – هذه– هؤلاء (والأسماء الموصولة) الذي – التي –الذين).
- يطابق الاسم والصفة في العدد والتذكير والتأنيث.

إن أية مهارة يكتسبها الطفل تساعد على اكتساب المهارات الأخرى ،فالطفل من خلال الحوار والتحدث والاستماع يكتسب مفردات قد تكون أسماء لأشياء يرى صورها ويقارن الصور بالاسم الرمز الدال عليها، ويميز الأشكال بصرياً، ويدرك التشابه والاختلاف في الصور والصوت واللفظ الصحيح للكلمات، وينمي المهارات الحركية المتصلة بالعضلات الدقيقة ويحقق التآزر بين حركة اليد والعين وكلها مهارات تدخل في عمليات الأعداد للقراءة والكتابة (الناشف،٢٠٠٤ وبالرجوع إلى جملة من المعايير القطرية والأمريكية والسعودية والمصرية، وكذلك النتاجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في الأردن، فقد تم اعتماد المعايير الآتية لتمثل المعايير التربوية المعاصرة لمهارتي الاستماع والتحدث بعد الاطلاع على عدد من الدراسات مثل (أبو حية ،٢٠٠٧ ;الطحان، ٢٠٠٣ ; الصويركي،٢٠٠٠٦).

| | |
|---|---|
| | المعاييـر التربوية المعاصرة لمهارة الاستماع للأطفال |
| ١. | التمييز بين الأصوات المتنوعة في البيئة. |
| ٢. | تمييز الحروف المتقاربة في النطق. |
| ٣. | تقسيم الكلمة إلى وحدات صوتية. |
| ٤. | فهم المقصود من الكلمة والجملة المسموعة. |
| ٥. | فهم الفكرة العامة للنص المسموع. |
| ٦. | إعادة صور صوتية لوحدات لغوية أو كلمات. |
| ٧. | تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال الصور المرافقة. |
| ٨. | تحديد أدوار الشخوص في المحتوى المسموع . |
| ٩. | ترتيب الأحداث في النص المسموع زمانياً. |
| ١٠ | تنفيذ التعليمات المسموعة. |
| ١١ | إعادة صور صوتية لوحدات لغوية أو كلمات. |

المعايير التربوية المعاصرة لمهارة التحدث للأطفال

| | |
|---|---|
| ١ | يتحدث بلغة سليمة ( وسيطة ) بجمل مفيدة مكونة من ٤-٥ كلمات. |
| ٢ | يتحدث عن الأشياء بشكل مبسط مثل أدوات أصحاب المهن، مرافق المسكن، بعض الحيوانات. |

| | |
|---|---|
| ٣ | يستخدم الطفل عبارات التحية والمجاملة والاستئذان، والألقاب المناسبة عند الحديث. |
| ٤ | يعرف بنفسه ويصف أفراد أسرته ومكان سكنه. |
| ٥ | يستخدم أنماطًا لغوية محددة أثناء التحدث. |
| ٦ | يعبر عن ما يحبه ضمن خبرة الأسرة والمسكن والمهن والحيوانات. |
| ٧ | يتحدث عن صورة من عنصر واحد. |
| ٨ | يسمي موجودات المطبخ، غرفة النوم، الحديقة، الصف. |

**القسم الثاني: ما يتعلق بمهارة القراءة**

**المعايير القطرية لمهارة القراءة (www.education.gov .qa)**

- **يتعرف الطالب الصلة بين رسم الحرف وصوته وأسماء الحروف وأشكالها واستخدام قواعد تشبيك الحروف.**
- **يتعرف الطفل الفرق بين المد والحركات القصيرة.**
- **يقسم الكلمات إلى أصوات رئيسة ويمزج الأصوات لقراءة الكلمات المكونة من عدة مقاطع.**
- **يتعرف الحروف الأبجدية بترتيبها.**
- **يقرأ 50 كلمة من الكلمات المستخدمة بكثرة .**
- **يقرأ ويكتب اسمه كما يقرأ بعض الكلمات الدالة عن الكمية والأعداد.**

- يتابع الطفل النصوص البسيطة في القراءة الجماعية مع المعلم بالفصل.
- يقرأ ويستخدم مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى مثل الكلمات الرئيسة .
- يقرأ الطالب اللوحات في الفصل كما يقرأ جملاً بسيطة تعبر عن أحداث وخبرات حقيقية
- استخدام مفهوم تقسيم الكلمة إلى مقاطع مع الكلمات المكونة من مقطعين أو ثلاثة.

- سماع القوافي والكلمات المسجوعة واستخدامها من خلال تعلم أغاني وأناشيد الروضة.

- سماع ونطق الأصوات / ق / ج / ل / ن / ر / ء / و / ي / ا / في وسط الكلمة ونهايتها.

وتعد مهارة القراءة من أهم المهارات التي يكتسبها الأطفال خلال السنوات الأولى من الدراسة، فهي حجر الأساس لتعلم جميع المواد الدراسية، ويتميز القراء الصغار فيها بالقدرة على بناء المعاني وامتلاك استراتيجيات فعالة في القراءة تنعكس جلياً على قراءاتهم، وهم في الوقت نفسه يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو القراءة ككل، وبذلك يكون مفهوم القراءة هذا يتناسب مع النظريات التي تشير إلى أن القارئ يقوم فعلاً بإنشاء المعاني داخل النص، إذ ينشأ المعنى من خلال التفاعل بين القارئ والنص في سياق تجربة قرائية خاصة. حيث يستخدم القارئ قبل القراءة وأثناءها وبعدها مجموعة من المهارات اللغوية والعقلية والمعلومات العامة اللغوية والإدراكية وما وراء الإدراكية، فضلاً عن الخلفية المعرفية، فالنص يحتوي على لغة معينة وعناصر بنائية تركز على موضوع بعينه للقراءة (فيشر وفراي،٢٠١٠; Gaskins،٢٠٠٦; وزارة التربية والتعليم السعودية،٢٠١١).

ويتمكن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين المثيرات البصرية في ضوء الخصائص المميزة لها، ونظراً لأن الحروف هي الرموز الأساسية للقراءة والكتابة ولها أشكال ورسوم يختلف كل منها عن الأخر فيحسن تدريب الأطفال على مشاهدة العديد من الصور المتشابهة والمختلفة في بعض الأشياء للتميز بينها (بدير وصادق ،2004).

وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (أبو حية، ٢٠٠٧؛ القضاة، ٢٠٠٥؛ الطحان، ٢٠٠٣) وكذلك ما ذكره مصطفى(٢٠٠٢) من مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة . بالتالي فقد تم في هذه الدراسة اعتماد القائمة التالية للمعايير التربوية المعاصرة في مهارة القراءة وذلك لربطها المعلومات والمفاهيم النظرية بالجانب الأدائي للمهارات القرائية.

| | المعاييـر التربوية المعاصرة لمهارة القراءة للأطفال |
|---|---|
| ١. | التمييز بين الأشكال المتشابهة والمختلفة للحروف والكلمات دون قراءة. |
| ٢. | تعرف الحروف العربية منفردة بأسمائها وأصواتها. |
| ٣. | تعرف الحرف الواحد وفق الحركات القصار(حَ، حُ، حِ). |
| ٤. | نطق الحروف وفق المد الطويل . |
| ٥. | لفظ كلمات تتكون من ٢ -٤ حروف. |
| ٦. | تحليل الكلمة إلى الحروف المكونة لها . |
| ٧. | تركيب كلمة من الحروف المكونة لها . |
| ٨. | قراءة جملة مكونة من ثلاث كلمات . |
| ٩. | تكوين جملة من عدد من الكلمات المبعثرة . |
| ١٠. | لفظ كلمات وقراءة جمل بدلالة الصور. |

المعايير القطرية في الأبجدية

- التمييز بين اسم الحرف وصوته.

- معرفة الأبجدية واستخدامها بترتيبها من خلال الأغاني والأناشيد والدروس.

- معرفة مفردات جديدة.

- قراءة مجموعة من 50 كلمة من الكلمات المستخدمة كثيراً والتعرف إليها بالنظر، مع تطبيق استراتيجيات تعرف الأصوات إن أمكن.

- الأسرة : أب – أم - أخ – أخت.

- الأفعال : جلس – وقف - حضر - ذهب - قال - قرأ – لعب.

- الألوان : أبيض – أسود.

- المهن : معلم – طبيب.

- الحيوانات : أسد - بطة – ثعلب – جمل - حصان - خروف –عصفور-فيل – قط – كلب.

- المواصلات : سيارة - طائرة - قطار.

- قراءة كلمات سهلة نسبيًا من نصوص بسيطة.

- قراءة وكتابة الطالب اسمه وتعرف الكلمات الأخرى المتعلقة بتهجئة اسمه.

إن دور النمو اللغوي في نمو الأطفال الانفعالي مهمٌ جدًا. فالأطفال الذين لديهم اللغة المطلوبة لتحديد الاستجابة لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين وفهمها، يتحملون الإحباط والانفعالات الشديدة الأخرى بسهولة أكثر من غيرهم، ويكونون علاقات إيجابية أفضل مع الأشخاص الآخرين، فمعرفة المفردات التي تعبر عن المشاعر والانفعالات أو القدرة على تسمية نوع الشعور، مثل غضب، حزن، محبط، مرتبك، تجعل من الممكن للأطفال أن يفهموا ويديروا انفعالاتهم ويعبروا عنها للآخرين (Nathalie,2010 ).

ويشير ستيرنبرغ (Sternberg, 2003) إلى أن الطفل إذا بلغ السادسة من عمره يكون محصوله اللغوي من الكلمات ما بين ( ٨٠٠٠ إلى ١٤٠٠٠ ) كلمة ، في حين يكون محصول الطفل اللغوي في العالم العربي بين (٢٥٠٠-٣٠٠٠) كلمة ( أحمد، ٢٠٠٣)، ويعود ذلك إلى الفرق بين البيئة العربية والبيئة الأمريكية من حيث توافر وسائل تربوية ومحفزات تساعد على زيادة النمو اللغوي.

لذلك يجب أن يشمل المنهج البرامج التي تكون لها أهداف محددة والتي تصمم على أساس نتائج البحوث العلمية الحديثة والمعايير التربوية، بحيث تضمن المعايير والمهارات التي كشفت عنها هذه النتائج، لتحقيق نمو الأطفال وتعلمهم وتنميتهم كما في دراسة (جنكنز،٢٠٠١; الطحان ،٢٠٠٣; الصويركي،٢٠٠٦; القضاة والترتوري،٢٠٠٦).

المحور الثالث: مهارات اللغة العربية : الاستماع والتحدث والقراءة.

تكتسب اللغة أهمية بالغة في مرحلة الرياض، فاللغة وسيلة اتصال إلى جانب كونها أساسية لتعلم العديد من المهارات والمفاهيم المختلفة، حيث يتم التواصل اللغوي من خلال أربع مهارات تمثل الاستخدام اللغوي، وكل مهارة منها تمثل أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، وسوف نعرض لكل من مهارات الاستماع والتحدث والقراءة لدى الأطفال في هذه المرحلة.

مهارة الاستماع: هي عملية استخلاص المعنى من النص المسموع ودمجه في البنية المعرفية للمستمع، وسوف تعرض الباحثة في هذا المحور لأهداف تدريس الاستماع وأهميته عند الأطفال، وعلاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى.

والاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، وتهدف إلى شد انتباه التلاميذ إلى شيء مسموع وفهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وقد اختلفت التسميات التي أطلقت على الاستماع، منها:الإدراك السمعي الوعي الصوتي، القراءة السمعية، التمييز الصوتي (العزاوي، ٢٠٠٣).

تعريف الاستماع : عرفه (مدكور،٢٠٠٧ ص٥٤ ) بأنه 'استقبال الأذن للذبذبات الصوتية والانتباه لها وإعمال الذهن فيها لفهم المعنى'.

وهو 'عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها'(طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ص٨٠).

وهو 'مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع باعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام و التركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وإبداء الرأي فيها" (الحلاق،٢٠١٠ ص: ١٣٤)

وترى الباحثة أن الاستماع هو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه ، ويحاول تفسير أصواته ، وإماءاته ، وكل حركاته، وسكناته .

أهداف تدريس الاستماع للأطفال

تهدف عملية الاستماع إلى الفهم والتحليل والتفسير متضمنة الأهداف الفرعية الآتية المشتقة من المعايير الأساسية (طعيمة، ٢٠٠٠; أبو حية،٢٠٠٧; الطحان،٢٠٠٣أ).

- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها .
- تنمية قدرة الأطفال على تحديد المعلومات التفصيلية .
- تنمية قدرة الأطفال على تخيل المواقف التي تمر بهم .
- فهم معاني المفردات الجديدة من السياق .
- تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة، كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه والتفاعل معه.
- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزًا صحيحًا.
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة.
- مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة .
- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل.

- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه إلى الموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

**أهمية الاستماع عند الأطفال**

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الأطفال، فهو الوسيلة التي يتصل بها الطفل في مراحـــل حياته الأولى بالآخرين، فعن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وهو الأساس في التعلم اللفظي في السنوات الأولى للدراســـة، وكذلك فهـــو وسيلة مهمة للأطفال لتعلم القراءة وفهم المعاني واكتساب الأصوات .

والاستماع طريق الطفل الرئيس إلى العالم الخارجي؛ فهو يستجيب لما يسمعه من حوله ، وعن طريقه يكتسب معظم معارفه الحياتية، ويتعرف على ما يدور حوله، وهي مدخله إلى اكتساب اللغة، وبذلك تكون مهارة الاستماع أهم مهارات الاستقبال لدى الطفل في بداية حياته الأولى، (الهاشمي وعزاوي،٢٠٠٥).

ويمثل الاستماع حلقة التعلم الأولى بالنسبة للأطفال، إذ إنهم لا يمتلكون المهارات التي تؤهلهم لمتابعة ما هو مكتوب، ومن ثم فإن تدريبهم على الاستماع الجيد، أمر ضروري، وتمهيد لا غنى عنه لما سيتعلمونه فيما بعد من مهارات القراءة والكتابة .

وتتأثر مهارة الاستماع بعوامل النضج السمعي والنمو العقلي وطريقة التفكير والحصيلة اللغوية ، حيث تلعب الذاكرة السمعية الدور الحيوي والحاسم في عملية التعلم وفي تنمية هذه المهارة، وفي مساعدة الطفل على معرفة وتحديد الأصوات التي اختبرها فيما سبق، فالطفل يستدعي المعلومات المخزنة بالشكل والوقت المناسب ويوظفها بالكلمات المناسبة، وتكمن الأهمية في إعادة تكرار المعلومات على مسامع الطفل بالتدريج وبشكل مبرمج، مما يزيد من فعالية تخزين الخبرات لديه واسترجاعها بشكل منظم. وكذلك تتأثر الذاكرة السمعية بالمقدرة على الانتباه والتركيز الفعال والبعد عن المشتتات الخارجية في البيئة الصفية،

ولا شك بأن طبيعة المادة المقدمة إلى الطفل تلعب دورا حيويا في جذب انتباه الطفل وإطالة مدة الانتباه والبعد عن الملل والتشتت، وبالتالي تخزين واستدعاء الخبرات وتوظيفها في المواقف المختلفة (نيروخ، ٢٠٠٥ ; الناشف،٢٠٠٧).

علاقة مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى

يعد الاستماع شرطاً أساسيًا للنمو اللغوي لدى الطفل حيث يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة، والصوت والحركة، والصوت والعمل، فالاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل، وفي تطور قراءة الحروف والكلمات والجمل (عاشور والحوامدة ٢٠٠٧).

وتعد العلاقة بين الاستماع والقراءة وثيقة جدا، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي في سنوات الدراسة الأولى، وعماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه إذ يستقبل الفرد المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتكلم والقارئ في موضوع ما. والضعيف في القراءة يتعلم في الاستماع أكثر مما يتعلم من القراءة، لأن النجاح في القراءة يعتمد على المهارة في الاستماع (Man,2008) والاستماع والقراءة متشابهان أساسا، فكلاهما يشمل استقبالا للأفكار من الآخرين، ولكي يكون الطفل قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام (مدكور، ٢٠٠٩).

ومع الإدراك الفونيمي، يمكن للأطفال تعلم مبادئ علم الأصوات بما في ذلك تعرف الأحرف الأبجدية، ومعرفة أن الكلمات مؤلفة من أحرف، والميل الضمني للتحليل أو العلاقات بين رموز الأصوات ومعرفة أن هناك علاقة بين الحرف المطبوع والصوت الملفوظ (Morrow ,2002)

لذا يعد إهمال الاستماع، وعدم العناية به عند بعض الأطفال، سببا من أسباب ضعفهم في القراءة، وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة، هي الكلمات التي سمعها الطفل، وتكلم بها من قبل.

أما علاقة الاستماع بالحديث فهي علاقة تكاملية لأن عملية الاتصال اللغوي تقوم على مرسل ومستقبل أي ما معناه متكلم ومستمع، فالطفل يسمع ويردد ويقلد، ثم نجده بعد ذلك يبدع ويتكلم كلاما لم يسمعه من قبل، وعن طريق استماع الكلام يستطيع الإنسان إن يتصل بأفراد جماعته لقضاء حاجته اليومية ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات، وترى العزاوي أن المستمع الجيد هو في الغالب متكلم جيد ولا يمكن الفصل بينهما (العزاوي، ٢٠٠٣)كما تتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموان ويعملان معا بالتبادل، ويكمل أحدهما الآخر؛ حيث إن النمو في أحدهما يعنى النمو في الآخر، وبالتدريب يحصل الطفل على كفاءة فيهما، كما أن فرص تعلم الاستماع، توجد في كل مواقف الحديث( مدكور، ٢٠٠٩).

خطوات تدريس مهارة الاستماع في مرحلة رياض الأطفال

- إعداد مادة الاستماع جيدا بما يتناسب مع قدرات الأطفال وميولهم وحاجاتهم،

-اختيار النصوص والمواقف اللغوية التي تجعل خبرة الاستماع عند الأطفال ممتعة يطلبون تكرارها، بحيث تثير دوافعهم للاستماع .

- استعمال الوسائل المعينة أو وسائل الإيضاح الملائمة لدرس الاستماع، كالتسجيل الصوتي أو تسجيل مع الصورة.

- توجه المربية نظر الأطفال إلى النقاط المهمة في الموضوع وتوضح لهم ما قد ينسونه أثناء الاستماع (طعيمة ،٢٠٠٩؛الطحان،٢٠٠٣أ ; طعيمة، ومناع، ٢٠٠١، ص٨٧).

"ويعد الاستماع فناً لغوياً وشرطاً أساسياً للنمو الفكري، إلا أن هذا الفن مهمل في مناهجنا العربية، وهذا يرجع إلى عدم الوعي بطبيعة عملية الاستماع، وأهميتها،وإذا عقدنا مقارنة بسيطة بين مناهجنا في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة، نلاحظ فرقا شاسعا بين المنهجين إذ إن المناهج الغربية أعطت هذا الفن جزءا كبيرا في مناهجها بل وأفردت له كتبا خاصة لأهميتها، وفي المقابل لم تجد مناهجنا اهتماما كبيرا يتناسب وأهمية هذه المهارة "(عاشور والحوامدة ٢٠٠٧، ص٩٨-٩٩).

ويجري تقويم الاستماع باختبارات تشبه اختبارات الفهم القرائي، فيما عدا أن الأطفال يستمعون إلى قطعة مسموعة بدلاً من قراءتها، وتحتوي اختبارات الاستماع في أغلبها على مثيرات سمعية وأسئلة وأدوات وشرائط ومسجلات (الطحان،٢٠٠٣).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستماع الجيد أساس التعلم الجيد، ويمكن أن يتم ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال عدد من الأنشطة الموجهة التي تقدم إلى الطفل في هذه المرحلة، والتي تكون ملائمة لمراحل نموه العقلي والمعرفي، وتتمثل هذه الأنشطة في: القصص – الأناشيد – الموضوعات الشائقة لطفل هذه المرحلة – الألعاب اللغوية – الأنشطة السمعية واللغوية التي تكشف عن قدرات الطفل.

مهارة التحدث

يعد التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخدامًا وهو وسيلة التواصل الرئيس بين الناس، فالمتحدث يعبر عن أفكاره ومشاعره والمعلومات التي يقصد أن يوصلها إلى الغير باستخدام كلمات وجمل وتعبيرات لفظية، في حين يحاول المستمع المستقبل للكلام أن يعي الأفكار والمشاعر والمعلومات التي تحملها الرسالة اللغوية ويعيد صياغتها وتركيبها والاستجابة لها في ضوء ما يتطلبه موقف التواصل (الناشف، ٢٠٠٧).

والتحدث 'هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن كل من المتكلم والسامع،وهو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي"(الناقة،١٩٨٥ ،ص:١٥٣).

" وهو وسيلة المرء لإشباع حاجته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي الأداة الأكثر تكراراً واستعمالاً في حياة الناس"(أحمد،١٩٩٨ ص:٢٩٠).

"وهو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والانجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الأخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير" (الشنطي،١٩٩٤،ص:١٩٤ )

وترى الباحثة أن التحدث هو عبارة عن القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية و مهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير.

ويعد التحدث الفن الثاني من فنون اللغة، فهو مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل، وهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، ويكتسب التعبير أهميته، من كونه الوسيلة الرئيسة لتواصل الطفل مع الآخرين والتعبير عن احتياجاته ومشاعره، وهو أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. وقد يطلق بعضهم على هذه المهارة الكلام أو الحديث أو التعبير الشفوي، وهو من الأنشطة اللغوية التي يمارسها الصغير والكبير في حياته اليومية، بدرجة أكثر من القراءة والكتابة ولكن أقل من الاستماع (الهاشمي والعزاوي ،٢٠٠٥).

ويقوم الطفل بتحويل الخبرات التي يمر بها إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله، وقد يتحدث إلى الأفراد عما بعرف وعما يشعر به (الناشف، ٢٠٠٧).

وتتلخص أهداف تدريس مهارة المحادثة في مرحلة الروضة في الآتي (الطحان ،٢٠٠٣ ; عطا، ١٩٩٠; الناشف، ٢٠٠٧)

- صحة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- تعويد الطفل على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربطها بعضها ببعض.
- تمكين الطفل من التعبير عما يدور حوله من موضوعات.
- الثقة بالنفس ومساعدة الطفل التغلب على بعض الاضطرابات النفسية .
- استخدام جمل سليمة وغير مبتورة.
- إبداء رأي الطفل في مواقف معينة بالقبول أو الرفض أو الاستحسان.
- استخدام الطفل للضمائر الملائمة للموقف .

وتتصف مهارة التحدث بثلاثة جوانب تتصل بالطفل، وهذه الجوانب هي جانب حس حركي؛ وفيه يتعرف الطفل على الطريقة السليمة لنطق الحروف، وتدريب أعضاء النطق، والتمرين على التنغيم واستخدام النبرات، وجانب معرفي؛ وهو الذي يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها وبناء المفردات اللغوية ومعرفة دلالات الألفاظ وكذلك إجراء عمليات عقلية سليمة من زاوية التذكر والتخيل. وجانب نفسي اجتماعي؛ وهو قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم، وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الرفاق، وما يتبع ذلك من إحساسه بالثقة بالنفس والمبادرة والتلقائية، وتجنبه الاضطرابات النفسية والمشكلات اللغوية الأخرى، وتتعدد مهارات التعبير الكلامي لعدة عوامل منها. عمره الزمني، مستواه التعليمي، خبراته الثقافية، رصيده اللغوي، قرب الموضوع أو بعده عن مجال تخصص المتحدث (عطا، ١٩٩٠ ؛ بدير وصادق ،٢٠٠٤).

أساليب تنمية مهارة التحدث عند الأطفال

تتم تنمية مهارة التحدث بعرض صور جذابة على الأطفال تمثل موضوعات مختلفة تهمهم، لتنمية الملاحظة وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عنها بجمل من عندهم، وبالتالي تزويد الأطفال من خلال الأنشطة اليومية التي تقدم في رياض الأطفال بالمفردات اللغوية التي يحتاج إليها مع ضرورة الانتباه إلى الطريقة التي يلفظ الأطفال بها الكلمات والحروف، ومعالجة أي خطأ في اللفظ قبل البدء بتعلم القراءة، لأنه لن يميز عندها بين الحروف المختلفة من حيث ربط صوتها بصورتها، أو يغفل بعض الحروف لأنه تعود أن يحذفها أو يدغمها في حديثه(الناشف،٢٠٠٧) .

وتزيد قراءة القصص على الأطفال من قدرتهم على تكوين الجمل للتعبير عن الأحداث، ويستحسن أن تكون لغة القصة بسيطة يمكنهم استخدامها في تعبيرهم عندما يطلب منهم ذلك، ويمكن سرد القصص باستخدام الدمى والحركة.ومن المهم أن يستمع الطفل إلى لغة سليمة حتى يتحدث بلغة سليمة. فالنموذج اللغوي الذي تقدمه المعلمة مهم جداً، سواء أكانت اللغة التي يتحدث بها الأطفال، أم ما تختاره لتقرأه عليهم من حيث هو مصدر من مصادر لغة التحدث والتخاطب.

والأطفال عندما يشعرون أن المعلمة جزء من حياتهم سوف يتحدثون معها خاصةً وهم يمارسون لعبهم، وهذا الحديث الحر سوف يساعدهم على التكيف الاجتماعي والنفسي. وبالنتيجة يساعدهم على تطوير مهاراتهم واستخداماتهم للغة (لناشف، ٢٠٠٢).

ويمكن الاستعانة بمسجل ليسمع الأطفال صوت المعلمة وطريقة نطقها للحروف ولفظها للكلمات، وكذلك يستمعون إلى أصواتهم، وطريقة حديثهم ولفظهم للكلمات، ويعد جهاز تعلم اللغة من التقنيات المتطورة والمشوقة لتعليم الأطفال النطق السليم والقراءة، ويكون الأطفال أقدر على التحدث عن الأعمال والأنشطة التي يقومون بها والألعاب التي يمارسونها، فلا تكتفي المعلمة بأن يؤدي الأطفال الأنشطة المختلفة، بل تستغل كل فرصة للتحدث عما يفعلونه أو يريدون عمله، وتشجعهم على استخدام جمل كاملة لا كلمات ومفردات متناثرة، ويمكن أن توجه المعلمة بعض الأسئلة لتنمية الملاحظة ومساعدة الأطفال على التحدث والتعبير، ويمكن أيضاً إشراك الطفل في الحوار البنّاء والمشاركة في اتخاذ القرار وحل المشكلات و تعويد الطّفل أن الغرض من الحديث هو أن يُعبر الطفل عن أفكاره هو لا عن أفكار الآخرين (الناشف، ٢٠٠٢؛الطحان، ٢٠٠٣ ب).

ورغم أن التحدث فن تعبيري، والقراءة فن استقبالي، فإن مهارات النطق والأداء الصوتي، تعد مطلبا أساسيا لممارسة كل منهما .هذا فضلا عن أن كلاً منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به؛ فيؤدى الضعف في التحدث إلي ضعف القدرة على القراءة ، كما أن القدرة على تمييز الأصوات اللغوية عامل أساسي لنمو مهارة التحدث ( مدكور، ٢٠٠٩).

تجارب رائدة في تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال

في سياق قدرات الطفل الفطرية على اكتساب اللغة وتعلمها لا بد من عرض التجربة الذاتية التي قام بها الدنان في مدينة حرستا في ريف سوريا على الصعيد الشخصي، وكذلك مشروعه الحضاري في العالم العربي، فهو صاحب التجربة الرائدة في تدريس العربية الفصحى لأطفال الروضة في البلاد العربية.

بدأ الدنان شخصيا بتجربة ذلك على طفليه باسل ولونة وقرر أن يعرِّضهما في سني عمرهما الأولى للغة العربية الفصحى سماعاً وتحدثا ، حيث تستند رؤية الدنان في تعليم العربية الفصحى المبسطة للطفل إلى الحقيقة العلمية القائلة إن للأطفال قبل سن السادسة قدرة فطرية ضخمة لاكتساب المهارات اللغوية.على ضوء هذا يرى الدكتور الدنان ضرورة استغلال القدرة الفطرية الطفلية في اكتساب العربية الفصحى قبل سن السادسة. وكان الدنان قد قام بهذه التجربة الرائدة على ابنه البكر باسل عندما كان ابن أربعة أشهر ، أي مخاطبته بالعربية الفصيحة المشكولة أواخرها أيضا، ولوحظ أن الابن بدأ بالاستجابة للكلام الفصيح فهما عندما بلغ عمره عشرة أشهر، في سن الثالثة كان باسل قادرا على التواصل بالفصحى دون أخطاء. واستمر الدكتور الدنان بتجربته اللغوية الجريئة مع ابنته لونه ، وتكللت التجربة هذه أيضا بالنجاح، ثم أسس الدنان بعد هذا النجاح دار الحضانة العربية في الكويت، وروضة الأزهار العربية في دمشق ، واعتمد لغة التواصل ما بين المعلمات والأطفال الفصحى ( الدنان،٢٠٠٦).

مهارة القــراءة

القراءة من أهم المهارات في حياة الطفل، فمن خلالها تُغرس القيم والاتجاهات، وتكتسب القدرات والمهارات، وتنمى الميول وتشبع الحاجات النفسية وتوثق الصلة بين الطفل والكلمة المطبوعـة، من هنا كان الاهتمام الواسع بضرورة تعليم القراءة والاستعداد لها، حيث ينبغي تكثيف الجهود وتركيز الأنشطة في مرحلة ما قبل المدرسة لتهيئة الأطفال للقراءة وتنمية مهاراتهم البصرية والصوتية التي تعينهم على التقدم في هذه المهارة (مصطفى،١٩٩٤).

تعريف القراءة :

"هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، و تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية و معاني هذه الرموز" ( القضاة والترتوري،٢٠٠٦ ص:٥٢)

"وهي عملية تعرف الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها" (مدكور،2007 ص:١٣٤)

'وهي عملية مركبة، مؤلفة من عدد من العمليات المتشابكة التي يقوم بها القارئ للوصول إلى المعنى الذي قصده الكاتب تصريحا أو تلميحا، واستخلاصه وإعادة تنظيمه، والإفادة منه" (نصر، 1990،ص 81 ).

وترى الباحثة أن القراءة هي سلسلة مترابطة من العمليات الحسية والمعرفية والوجدانية فهي تشمل عمليات: الانتباه، والإدراك، والتذكر، الفهم، والتذوق، والانفعال.

وتعد تهيئة الطفل للقراءة قبل البدء بها أمرا بالغ الأهمية، فالطفل في مرحلة الروضة يجب أن يعتاد الرموز اللغوية المكتوبة، و يدرك إمكانية الربط بين شكل الحرف وصوته. فالأطفال في هذه المرحلة لديهم استعداد فطري لتطوير القدرة على الوعي الصوتي، من أجل البدء بتعلم مبادئ القراءة، وتتضمن القراءة عدة مهارات فرعية من أهمها: (مدكور،٢٠٠٦; نيروخ،٢٠٠٥).

- إتقان التعرف البصري للكلمة،
- استعمال إرشادات تعين على فهم المعاني.
-تحليل الكلمات (الصوتي والتركيبي) تحليل الجملة.
- حركة العينين.
- القدرة على الفهم والاستيعاب.

كيف يمكن أن نساعد الطفل على اكتساب الاستعداد للقراءة؟

إن مساعدة الطفل على اكتساب الاستعداد للقراءة يمكن أن تتم من خلال النقاط الآتية: (بدير وصادق، ;2004 مصطفى، ٢٠٠٢).

- أن يكون منهـج تعليم القراءة مثيراً لرغبة الطفل في القراءة

- أن يراعي برنامج تعليم القراءة قدرات الطفل في كل مرحله من مراحل النمو

- أن يتعلم الطفل القدرة على معرفة الكلمات وتمييزهـا، فهي المفتاح الأول لتعلم القراءة .

- أن يتعلم الطفل معنى ما يقرأ، باستخدام الوسائل التي تساعد على ذلك مثل الصور والأسئلة والألغاز والأحاجي والقصة القصيرة.

- أن يتعلم الطفل حسن الأداء، عن طريق الملاءمة بين اللهـجة ومعنى المادة المقروءة.

ويقتضي تعلم مهـارات القراءة رؤية الحروف والكلمات وما بينها من تشابه واختلاف، لذلك يجب تدريب الطفل منذ الصغر على التآزر والتنسيق بين حركة العينين في الرؤية وكأنها عين واحدة، فحركة العين لهـا دلالة أكيدة على ما يقوم به العقل أثناء القراءة، لذلك فالقراءة تتطلب قدرة بصرية جيدة، وتعد هـذه القدرة مؤشراً لنمو استعداد الطفل للتعلم، ومن خلالهـا تتفتح قدرة الطفل على ملاحظة أوجه الشبة والاختلاف بين الكلمات والحروف والصور والألوان ( جودة، 2001 ; الترتوري والقضاة،٢٠٠٦ ).

طرق تدريس القراءة للمبتدئين:

تعددت الطرق التي يمكن من خلالها بدء تعليم الطفل القراءة، وأهمها(البجة،٢٠٠٢; يونس، ٢٠٠١; القضاة والترتوري،٢٠٠٦)

أولاً : الطريقة الجزئية التركيبية : وسميت هذه الطريقة بـ (الجزئية ) لأن المتعلم يبدأ بتعلم الجزء سواء أكان صوتًا أم حرفًا أم مقطعًا. ثم (التركيبية) لأن المتعلم يبدأ بتركيب الجزء إلى جانب الجزء لتكوين الكلمة، وتركيب الكلمة إلى جانب الكلمة لتكوين الجملة؛ ثم تركيب البناء اللغوي المتكامل،

وتندرج تحت هذه الطريقة، الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية والطريقة المقطعية (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧ ; رسلان، ٢٠٠٥; الحلاق،٢٠١٠)،وفي هذه الطريقة يتدرب الطفل على تعرف أكثر من حرف ونطقه، وتكون هذه الحروف مرتبطة ببعضها بعضاً، وتمثل مقطعاً لغوياً مثل : قام . قا / م

ثانياً : الطريقة الكلية التحليلية : وهي مقابلة للطريقة التركيبية؛ لأنها تبدأ بالكل لا بالجزء، ثم تحلله إلى أجزائه، ومن هذا التحليل استمدت اسمها، فمن خلال هذه الطريقة تقدم إلى الطفل كلمات، أو جمل، تتكرر على الطفل حتى يتقنها بصورها وأشكالها، ثم تتدرج به نحو تحليل الكلمات إلى حروفها ثم تركيبها . وتسمى بالكلية أو "الجملية"؛ لأنها تبدأ بكل متمثل في جملة، أو كل متمثل في كلمة ويندرج تحت هذه الطريقة عدة طرق فرعية وهي طريقة الكلمة و طريقة الجملة و طريقة القصة ( البجة ،٢٠٠٢; رسلان ،٢٠٠٥ ; القضاة والترتوري،٢٠٠٦).

جـ - ثالثا : الطريقة التوليفية: من خلال الإشارة إلى الطريقتين السابقتين تبين أن لكل طريقة من الطرق السابقة مزاياها ، وعيوبها، وانه ليست هناك طريقة يمكن الاعتماد عليها بمزايا دون مأخذ عليها من قبل المتخصصين، وبالتالي فإن الاتجاه الحديث يسعى إلى الجمع بين الطريقتين كلتيهما بحيث يؤخذ من كل طريقة مزاياها، ولذلك استنتج المختصون الطريقة التوليفية والتي تأخذ من كل طريقة مزاياها وتتجنب ما وجه إليها من نقد (عاشور والحوامدة ،٢٠٠٧; البجة،٢٠٠٢) .

عناصر الوعي الصوتي في مرحلة الروضة

تعد مرحلة الروضة مرحلة مهمة لتدريب الأطفال على عناصر الوعي الصوتي وذلك لارتباطها بمهارة القراءة، وتتلخص عناصر الوعي الصوتي بالآتي: (Ball, 1993 ; ميرسير، ٢٠٠٨ ; هلالاهان وأخرون ،٢٠٠٧; كاسيل، ١٩٩٩ ).

**١- تقسيم الجمل إلى كلمات:مهم جدًا لأطفال الروضة معرفة أن الجمل مكونة من كلمات، وهي المرحلة الأولى في التحليل حتى يستطيع الطفل معرفة أن الكلمة مكونة من مجموعة من الفونيمات.**

**٢- تقسيم الكلمات إلى مقاطع:إن مقدرة الطفل في مستوى رياض الأطفال على تقسيم الكلمة إلى مقاطعها، يمكن استخدامه مؤشراً على الأداء القرائي في الصف الأول، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع أسهل من تقسيمها إلى وحدات صوتية.**

**٣- التنغيم:التنغيم هو أحد مجالات اللعب باللغة، والتي تعطي مؤشرًا على قدرة الطفل على التحكم بالمجال الصوتي للغته، كما أن القدرة على الإتيان بكلمات لها نفس النغمة يعتبر مؤشرًا على النجاح في القراءة مستقبلاً، ويساعد التنغيم الأطفال على زيادة الوعي بأصوات اللغة مما يسهل عملية الترميز (ربط صورة الحرف بصوته والعكس).**

**٤- المزج الصوتي: هو القدرة على مزج الأصوات مع بعضها بعضاً، ويعد مهارة مهمة جدًا للقارئ المبتدئ. والمزج الصوتي يعد الطفل لتعرف الكلمة بعد أن ينطق أو يسمع أصواتها، وهو عنصر ضروري للنمو القرائي.**

**٥- تقسيم الكلمات إلى أصواتها:إن قدرة الطفل على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية هو آخر مستويات التحليل الصوتي، وهنالك علاقة قوية بين وعي الطفل بأصوات الكلمة والقدرة على القراءة بشكل جيد.**

**دور الروضة في إعداد الطفل للقراءة**

**يتلخص دور الروضة في إعداد الطفل للقراءة فيما يلي (القضاه والترتوري، 2006):**

**- توفير خبرات للطفل تساعده على النمو المعرفي والعقلي.**

**- تنمية المهارات الخاصة بعملية القراءة ، وإثراء المحصول اللغوي للطفل عن طريق الحوار.**

**- تحفيز الأطفال على عملية التعليم من خلال الأنشطة المقدمة.**

**- بناء شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته .**

**ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.**

**فيما يلي دراسات علمية ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها الاستماع والقراءة والمحادثة، أمكن عرضها في المحورين الآتيين.**

**أولاً: دراسات في مجال تعليم اللغة في رياض الأطفال.**

**ثانياً: دراسات في أثر استخدام برامج تعليمية لتطوير المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال.**

**وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني.**

**١ - دراسات في مجال تعليم اللغة في رياض الأطفال**

**أجرت محجوب (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى بناء معيار لتقويم برنامج النشاط اللغوي الحالي لرياض الأطفال في مصر، وتم اختيار أفراد الدراسة عشوائياً، وكان عددهم ٢٨ طفلاً تراوحت أعمارهم من ٥-٦ سنوات، وكان من أهم أدوات الدراسة مقياس الاستعداد للقراءة، ومعيار تقويم برنامج النشاط اللغوي داخل الروضة، إلى جانب بناء برنامج للنشاط اللغوي لمواجهة أوجه القصور في البرنامج الحالي، وكانت أهم نتائج الدراسة، وجود قصور في البرنامج اللغوي الحالي المطبق داخل الروضة في مهارات اللغة الأربع (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة) وحصول أطفال مجموعة الدراسة على درجات أعلى في التطبيق البعدي، عنه في التطبيق القبلي، وذلك من حيث مقياس الاستعداد للقراءة المستخدم في الدراسة.**

**وأجرى بوس ومارينوس Bus&marinus (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين القراءة للأبناء في سن مبكرة، واكتساب الأطفال مهارات القراءة، واستخدم الباحثان استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، واستبانة لتعرف عدد الساعات التي تقضيها الأمهات في القراءة داخل المنزل، ومقياس الاستعداد للقراءة، وبلغت العينة (١٣٨) عائلة اختيرت عشوائياً من عائلات ولاية بنسلفانيا**

وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في الاستعداد للقراءة من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط والمنخفض، إلا أن طبيعة الفروق كانت تتوقف على عدد الساعات التي يقضيها الآباء في القراءة للأطفال منذ الصغر، بصرف النظر عن المستوى الثقافي أو الاقتصادي للأسرة. وأوصت الدراسة بضرورة توفير البرامج الإرشادية التي تساعد على التعلم المبكر للقراءة والكتابة داخل المنزل إلى جانب الأنشطة المساعدة الأساسية داخل الروضة والتي تشجع القراءة والكتابة للأطفال.

أجرى ملحم (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي في مديرية التربية والتعليم في منطقة إربد الأولى، وكان عدد أفراد العينة(٣٩٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث تم تطبيق اختبار في اللغة العربية للصف الأول الأساسي، وأشارت النتائج إلى أن هنالك فروقا في متوسط الأداء بين فئات العينة على الاختبار الكلي لصالح الطلاب الذين التحقوا برياض الأطفال، وأن جميع المتوسطات في فروع الاختبار كانت لصالح من التحقوا برياض الأطفال، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي.

أجرى بلاتشمان (Blachman, 2000) دراسة هدفت إلى مسح الدراسات والأبحاث التي تخصصت في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين من أجل الوقوف على أثر تنمية الوعي الصوتي في مرحلة الطفولة المبكرة في البدء بتعلم القراءة، واستخلصت الدراسة الحقائق الآتية التي أثبتتها الدراسات عبر السنوات الماضية : يوجد ارتباط قوي بين البدء بتعلم القراءة والوعي الصوتي، وكذلك وجود علاقة متبادلة بين القدرة على الاكتساب المبكر لمهارة القراءة وبين مهارة الوعي الصوتي، وتعود هذه العلاقة إلى الدور المهم الذي يلعبه استخدام مفردات تتميز بالسجع مما يسهم في تسهيل عملية تعلم القراءة والكتابة، وكذلك وجود علاقة قوية بين الضعف في القراءة وبين مدى قدرة الطفل على فهم فكرة تحليل الكلمة إلى أصواتها.

أجرت ليفين (٢٠٠٢) دراسة عرضت فيها الأبحاث التي أجريت عبر السنوات الطويلة في أطر رياض الأطفال، وتلاميذ صفوف الأول الأساسي. حيث أكدت الدراسة أن معرفة اسم الحرف مسبقاً لدى أطفال رياض الأطفال يشكل معبراً لمهارات لغوية أخرى. ووجدت أن نتائج الدراسات أكدت علاقة موجبة بين المعرفة المُسَبقة بأسماء الحروف و الذاكرة السمعية والذاكرة البصرية كلا على حدة، وأن هذه المعرفة كانت مقياسًا للتنبؤ بنجاح الطفل في القراءة والكتابة في المدرسة، فالأطفال الذين كانوا يعرفون اسم الحرف استطاعوا تمييز أصوات الحروف أكثر من أولئك الأطفال الذين لم تكن لديهم معرفة سابقة بأسماء الحروف، واستخدموا هذه الخبرة في تهجئة الكلمات الجديدة، وفي الكتابة؛ حيث استطاع الأطفال أن يتوصلوا إلى مبدأ تركيب الكلمات. وكذلك فإن الأطفال الذين كانوا يعرفون اسم الحرف مُسَبَّقًا طوروا ذاكرة سمعية لقراءة الكلمات، وقد ظهر ذلك في صفوف التمهيدي وكذلك الأمر في الأول الأساسي، حيث يتم الربط ما بين الصوت المسموع في اسم الحرف والحرف المكتوب في بداية الكلمة المكتوبة.

هدفت دراسة هارون (٢٠٠٥ ) إلى تحليل المنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الأردن (٢٠٠٥) وقد تناولت الدراسة الأمور التالية: مدى شمول الأهداف الخاصة للوحدات التعليمية في المناهج للمجالات المعرفية / العقلية، والجسمية /الحركية / الصحية، والاجتماعية /الانفعالية، والروحية / الدينية، وقد صمم الباحث أداة للتحليل تضمنت المعايير والأسس المعتمدة للتحليل. وأظهرت النتائج غياب التوازن في تركيز الأهداف الخاصة للوحدات التعليمية على المجالات النمائية الخمسة. وقد جاء التركيز على المجالين الجسمي / الحركي، والديني /الروحي، وبلغت نسبة الأنشطة الهادئة أكثر من ضعفي الأنشطة الصاخبة. وفيما يتعلق بالأنشطة الفردية مقابل الجماعية فقد رجحت الكفة، وبفارق كبير، لصالح الأنشطة الجماعية.

وأجرت مؤتمن وجبر (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقويم عملية تطبيق المنهج الوطني التفاعلي في رياض الأطفال الحكومية في الأردن، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٧٤) معلمة رياض أطفال حكومية و(٧٥) مديرة روضة. لتعرف واقع تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي وتقويمه من وجهة نظر معلمات الرياض ومديراتها، وقد تم بناء أداتين إحداهما لمعلمة الروضة والأخرى لمديراتها .وأشارت النتائج إلى أن (٦٤،٥٢ %) من مجموع المديرات ترى أن المنهاج الوطني التفاعلي جيد ولكنه يحتاج إلى تعديل وتطوير، وقد أشارت بعض المديرات إلى ضرورة إعادة النظر في الصور غير المألوفة للأطفال، وأن المنهاج لا يهيئ الأطفال للصف الأول الأساسي لأنه لا يعلمهم القراءة والكتابة، فضلاً عن عدم تتابع الأنشطة وضخامة المادة التعليمية وكثافتها . وقد أظهرت (٥٦،٧٦% ) من إجمالي المعلمات عدم رضاهن عن المنهاج الوطني بصورته الحالية .

أجرت أبو حية (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحليل المنهاج الوطني التفاعلي في ضوء مهارات اللغة العربية المناسبة لهذه المرحلة، ومعرفة المعايير التي يمكن أن يبنى عليها منهاج اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال، ومدى مراعاة هذه المعايير في كتب المنهاج الوطني التفاعلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف عام في برامج المهارات اللغوية الأربع وقصورها في مراعاة معايير هذه المهارات بشكل عام مما يقلل من فرص الإسهام بفاعلية في بناء القدرة اللغوية العامة للطفل وكذلك وجد هناك نقص في أنشطة استخدام اللغة الفصحى، أما أنشطة المفردات، فقد كانت متوافرة إلى حد كبير إلا أنها لا تسهم بشكل فعال في البناء الجيد لقاموس الطفل اللغوي في هذه المرحلة.

أجرى مان (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف تطور أنماط الكلام والإدراك الصوتي الكلامي لدى أطفال ما قبل المدرسة، عن طريق النظر إلى إدراك الأصوات الكلامية، لتحديد فيما إذا كان الطفل متأخراً، أو طبيعياً في نطق الحروف، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (١٠٢) مئة وطفلين من سن ٤-٦ سنوات ، طبق عليهم اختبار مكون من ٣٥ صورة ملونة، لمعرفة ردود فعل الطفل، كذلك تم تطبيق فحوصات لمهارات القراءة والكتابة المبكرة،

**وبالنظر إلى نتائج هذه الدراسة وتحليلها ، تم تقسيم المشاركين إلى (٣) فئات هم المتأخرون، والعاديون، والمتقدمون لغويا حيث أظهرت النتائج أن أخطاء لفظ الحروف الساكنة كان له علاقة أكبر بالإدراك الإيقاعي، مقارنة بالإدراك الصوتي ،كما دلت النتائج على أن التطور غير الطبيعي والصحيح للكلام، له علاقة بإدراك الإيقاع وليس بالإدراك الصوتي كما أشارت النتائج إلى التأثير العام على مهارات القراءة واللغة لدى الطفل.**

**أجرى مناصرة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي في الأردن لمتطلبات التعليم الصوتي، وقد أعد الباحث استمارة خاصة لتحليل المحتوى، وكشفت النتائج عن أن نسبة الصفحات التي شغلتها التدريبات الصوتية بلغت (٠٢،٨%) ويستغرق تنفيذها ما يقارب (٢،٣٥) دقيقة يوميا وهو زمن قصير نسبيا، وقد غلب على التدريبات نوع واحد، وبهذا خلا الكتاب من (٨) أنواع من التدريبات الصوتية الأساسية لضمان تعلم صوتي جيد، مثل تدريبات التجزيء الصوتي وترتيب الأصوات وعددها في داخل الكلمة، كما كشفت الدراسة أن الكتاب أخذ بمبدأ الاستمرارية، غير أنه لم يراع مبدأ التوسع والتعمق في توزيع التدريبات، أو مبدأ التكامل بين التدريبات نفسها من حيث التنوع.**

**أجرت الخياط (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى بيان دور رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية.و استخدمت الباحثة في جمع معلومات هذه الدراسة المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على جميع روضات مكة المكرمة . وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: أظهرت الدراسة ضرورة رعاية الطفولة لأهميتها في المستقبل، وكذلك بينت الدراسة الدور التربوي المهم لرياض الأطفال حيث تمثل رياض الأطفال الأساس التربوي التعليمي للمرحلة الابتدائية.**

**قامت (مطر وشريم والزعبي، 2011) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى التباين في منهاج رياض الأطفال في الأردن وأثره في الفروق النمائية في الجوانب الاجتماعية والمعرفية والجسدية لهؤلاء الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) طفلا منهم (١١٩) طفلاً ضمن المنهج الأكاديمي من القطاع الخاص و(٩٥) طفلاً ضمن المنهج النمائي من القطاع الخاص أيضا، و(١١٨) طفلاً ضمن المنهج الوطني التفاعلي من القطاع العام،**

بالإضافة إلى وجود (٢١) طفلاً لم يلتحقوا بالروضة، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس أداء أطفال ما قبل المدرسة الأساسية والروضة. وتم استخدام استبانة المهمات والممارسات التربوية التي تمارسها المعلمة في الروضة.

وقد أظهرت النتائج أن المنهاجين الأكاديمي والنمائي قد احتلا منزلة متقدمة على المنهاج الوطني التفاعلي لدى قياس الجوانب النمائية الثلاثة الاجتماعية والمعرفية والجسدية. أي أن المنهاج النمائي لم يسهم في نمو الأطفال على هذه الجوانب على نحو أفضل من المنهاج الأكاديمي، كما أن المنهاج الوطني التفاعلي لم يحقق إنجازاً أفضل من المنهاج الأكاديمي.

٢- دراسات في أثر استخدام برامج لتطوير المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال

أجرت الدياسطي (١٩٩١) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الحضانات، أعدت الباحثة برنامجًا يتكون من مجموعة من الأنشطة، وبلغ عدد أفراد الدراسة ( ١٣٦) طفلاً وطفلة في مصر، واستخدمت اختبار رسم الرجل، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة، وبرنامجًا لتنمية الإدراك السمعي والبصري، واستغرق البرنامج عند تطبيقه ثلاثة أشهر. وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستعداد للقراءة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال العينة قبل التطبيق وبعده لصالح الأطفال بعد التطبيق، كما كشفت هذه الدراسة عن أهمية حاستي (السمع- البصر) كمدخل لتنمية الاستعداد للقراءة.

أجرت أمين ( ١٩٩١ ) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طفلا من أطفال الرياض التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في القاهرة،

وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكان من أهم أدوات الدراسة اختبار قياس الاستعداد للقراءة، والبرنامج المقترح، واختبار رسم الرجل . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور تحسن كبير في اكتساب مهارات الاستعداد القرائي وتنميتها لدى أطفال العينة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق طفيفة بين الذكور والإناث في اكتساب المهارات، لصالح الإناث .

وقامت بدري (١٩٩٤) بدراسة استهدفت وضع برنامج لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتكون أفراد البحث من ٨٠ طفلاً وطفلة من أطفال الرياض في منطقة دبي التعليمية ، وتراوحت أعمارهم من ٥- ٦ سنوات، وكان من أدوات الدراسة استمارة الحالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة، واختبار رسم الرجل، ومقياس الاستعداد للقراءة المعرّب والمقنن، ليناسب الأطفال في دولة الإمارات، وبرنامج الاستعداد للقراءة من إعداد الباحثة، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وذلك بمقارنتها بالمجموعة الضابطة على درجات اختبار الاستعداد للقراءة المستخدم في الدراسة.

أجرى دافيدسون (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى تعرف أثر تنمية الإدراك السمعي والحصيلة اللغوية في تعلم القراءة والكتابة في مرحلة الروضة، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (٤٠) طفلا ١٨ من الذكور و٢٢ من الإناث، وكانت أدوات الدراسة: اختبار الإدراك السمعي واختبار الحصيلة اللغوية، وكان من نتائج الدراسة حصول أطفال المجموعة التجريبية على درجات مرتفعة في الاختبار البعدي عن المجموعة الضابطة، كما أكدت الدراسة أهمية الأنشطة التي تساعد على تنمية الإدراك السمعي، والاهتمام بنطق الكلمات ومخارج الألفاظ وتنمية الحصيلة اللغوية للطفل لما له من أثر كبير في تعلم الطفل القراءة والكتابة.

دراسة ترمبل (١٩٩٦) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل في الرياض، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (٢٠) طفلاً، تتراوح أعمارهم من(٤-٦ )سنوات ملتحقين بفصول رياض الأطفال

وتم تقديم برنامج خاص، لتنمية مهارات الاستعداد القرائي، وقد اعتمد البرنامج على ثلاث استراتيجيات هي : زيادة تمييز الحروف وإدراكها، وزيادة المفاهيم عن المواد المطبوعة، وزيادة الوعي الصوتي ومدلولات الألفاظ : وأسفرت النتائج عن ظهور تحسن في قدرة هؤلاء الأطفال على تمييز الحروف والوعي الصوتي، ومدلولات الألفاظ، وزيادة وعيهم بالمفاهيم المختلفة، كما بينت النتائج ضرورة الاهتمام بنشاط القصص حيث يعد من أهم الأنشطة التي تمكن الطفل من تنمية مهارات الاستعداد القرائي.

وأجرت خضر (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى تصميم اختبار لقياس الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض من عمر (٥-٦ ) سنوات في دمشق وقياس الاستعداد القرائي لدى الأطفال ، وتكون أفراد الدراسة من (١٠٤) أطفال، وقد بنت الباحثة اختبارا للاستعداد القرائي تضمن في صورته النهائية اختبار التمييز البصري، واختبار التمييز السمعي، واختبار المعلومات، واختبار الفهم وقد أسفرت النتائج عن وجود ضعف في الاستعداد القرائي لدى أطفال رياض القطاع العام في دمشق، ووجود علاقة ارتباطيه بين درجات الأطفال في اختبار التمييز السمعي، ووجود علاقة بين درجات الأطفال في اختبار المعلومات والفهم، وأوصت الباحثة بضرورة استخدام اختبار الاستعداد القرائي في تقويم برنامج الاستعداد للقراءة التي تستخدم في رياض الأطفال وضرورة وجود مرحلة الاستعداد للقراءة في رياض الأطفال، والعمل على تكوين الاستعداد القرائي وتنميته وضرورة استخدام ألعاب وتمارين وتدريبات تنمي الاستعداد للقراءة .

دراسة جاستلجوني ( ١٩٩٨ ) استهدفت هذه الدراسة تعرف تأثير طريقتين للتدريب على كل من الوعي الصوتي، وعلى قراءة الكلمة وتهجئتها لدى أطفال الروضة، وتكون أفراد الدراسة من أطفال الروضات، حيث قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات :الأولى والثانية تجريبيتان، والثالثة ضابطة، وتعرضت الأخيرة إلى الطريقة التقليدية لتعلم الأطفال القراءة والكتابة . وكانت أدوات العينة : اختبارات الوعي الصوتي، والقدرة على قراءة الكلمات . وكان من أهم النتائج : حصول أطفال المجموعتين التجريبيتين على درجات أعلى من درجات أقرانهم من المجموعة الضابطة على اختبارات الوعي الصوتي، والقدرة على قراءة الكلمات،

وأكدت الدراسة أهمية إدراك الطفل أصوات الحروف في مواقعها المختلفة في الكلمة، مما يسهل عليه قراءة الكلمات ومن ثم كتابتها.

أجرت جنكينز (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى اختبار أثر برنامج التواصل الدائم باللغة العربية الفصحى في روضة الأزهار العربية على علامات الأطفال في القراءة والتعبير في المدرسة الابتدائية، وقد جمعت البيانات الخاصة بهذه الدراسة من المقابلات مع التلاميذ، وأولياء الأمور والمعلمين والمعلمات ومدير روضة الأزهار، هذا بالإضافة إلى الاطلاع على دفاتر الأطفال وتسجيل أحاديث أداها اثنان وعشرون طفلاً تلقائياً دون تحضير مسبق. وكذلك تم تصوير سجلات العلامات لـ٢٧٩٧ طالباً، ينتمون إلى مدارس حرستا الابتدائية، ويتوزعون على الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي، وأجريت مقارنة بين علامات الطلبة الذين كانوا في روضة الأزهار العربية وعلامات زملائهم في الصف نفسه وقد أظهرت النتائج أن متوسط علامات اللغة العربية ككل وكذلك متوسطات علامات القراءة والتعبير والنشيد والمحفوظات، كل هذه المتوسطات ذوات دلالات إحصائية ناجمة عن تأثير عدد السنوات التي أمضاها الطفل في روضة الأزهار العربية .أي أن برنامج التواصل الدائم باللغة العربية الفصحى المطبق في روضة الأزهار العربية له أثر إيجابي ذو دلالة على علامات القراءة والتعبير في مدارس حرستا الابتدائية.

قامت (الطحان ، ٢٠٠٣ أ ) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في تنمية استعداد الطفل لمهارة القراءة لدى أطفال سن الرياض في مصر، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة(٦٠) طفلا، تلقت المجموعة التجريبية الأولى وعددها (٣٠) طفلًا برامج تربوية من وزارة التربية والتعليم، ومجموعة أخرى ضابطة وعددها (٣٠) طفلًا لم تلتحق برياض الأطفال، قامت الباحثة بتعريض أطفال المجموعتين إلى عدد من اختبارات اللغة تتمثل في المهارات الآتية : النطق والكلام، والتعبير عن الحاجات، وإدراك العلاقات، ودلالة المفهوم، والمقارنة، والوصف، وتسلسل الأحداث، وأظهرت النتائج الإحصائية والكيفية لجميع الاختبارات قصوراً لدى أطفال المجموعتين في اختبارات اللغة

**مما يشير إلى عدم ملاءمة البرامج المعدة للأطفال وحاجتها إلى التطويروالتعديل ،وكذلك ضعف مهارات اللغة على مختلف مركباتها لدى المجموعتين بما فيها التمييز السمعي مما يشير إلى قصور البرامج المعدة لرياض الأطفال في الاهتمام بهذه المهارات.**

**أجرت الطحان دراسة (٢٠٠٣ ب)هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين نمو مهارات الاستماع والتحدث من جهة، وفحص أثر أنشطة الاستماع على نمو مهارة التحدث من جهة أخرى. أخضعت الباحثة عينة عشوائية تجريبية عددها(٨٠) طفلًا من رياض الأطفال في مصر إلى برنامجها الهادف إلى تنمية مهارة الاستماع وأثره على مهارة التحدث. وشارك أطفال البرنامج في أنشطة مهارات الاستماع والتحدث وأظهرت النتائج بشكل عام وجود ارتباط موجب بين مهارات الاستماع ومهارات التحدث، حيث لوحظ أن الأطفال الذين استطاعوا أن يحققوا أداء أفضل في مهارات التمييز السمعي والفهم السماعي، استطاعوا أن يحققوا درجات أفضل في مهارات التحدث، كما أظهرت النتائج أن لدى الأطفال استعدادًا إيجابيًا لاستخدام اللغة الفصحى إذا قدمت لهم تدريبات خاصة، وأيضاً وجود استعداد لدى الأطفال للتعلم وتنمية مهارات التمييز السمعي والوعي الصوتي في بيئة تعلمية شائقة وجذابة.**

**أجرى يعقوبي وفريقه (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى فحص أثر الوعي الصوتي في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية، على عينة عربية محلية في مصر في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد طور يعقوبي وفريق بحثه أداة شملت أحد عشر اختبارا لفحص مهارات الوعي الصوتي مثل : تمييز الأصوات في بداية ونهاية الكلمات، ومقارنة الأصوات في بداية ونهاية الكلمات، وفصل المقاطع الأول والأخير في الكلمات المعطاة للطفل وتوصل يعقوبي وفريقه إلى أن لدى أطفال الرياض قدرة طبيعية واستعداداً لاكتساب مهارة الوعي الصوتي وتطويرها بشكل خاص.**

أجرى الحربي (٢٠٠٤) دراسة هدفت تعرف أثر خبرة قاعدة النور، وخبرة رياض الأطفال في الأداء القرائي لطلاب الصف الأول الابتدائي، في مدارس مكة المكرمة . بلغ عدد أفراد هذه الدراسة (١٢٠) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لخبرة قاعدة النور أثر واضح في الأداء القرائي لطلاب الصف الأول الابتدائي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٥،٣) وأظهرت الاختبارات كذلك، فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين مروا بخبرة قاعدة النور . وكذلك أظهرت النتائج أن لخبرة رياض الأطفال أثراً واضحاً في الأداء القرائي لطلاب الصف الأول الابتدائي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٨٤،١) لصالح الطلاب الذين مروا بخبرة رياض الأطفال مقارنة بالمجموعة الضابطة من الذين لم يمروا بأية خبرة سابقة .

قام القضاة (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكشف ما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة والجنس، تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طفلاً وطفلة من أطفال الصف التمهيدي الثاني من روضة البراعم في جرش تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وزعوا عشوائياً على ثلاث مجموعات هي: المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور)، والمجموعة التجريبية الثانية (القصة)، والمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي في الاستعداد القرائي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة، تم تقسيمه إلى قسمين: تضمن كل منهما (١٨) نشاطًا.

كشفت النتائج عن وجود أثر للبرنامج التدريبي في الأبعاد الستة للاستعداد القرائي يعزى إلى متغير المجموعة، في حين لم يظهر أثر دال إحصائيًا لمتغير الجنس على جميع أبعاد اختبار الاستعداد القرائي. كما تبين من النتائج أن المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور) كانت أكثر تأثيرًا في أبعاد الاستعداد القرائي مقارنة مع مجموعة القصة، ولم تظهر فروق دالة بين المجموعتين التجريبيتين على بقية الأبعاد.

أجرى الصويركي (٢٠٠٦) دراسة هدفت معرفة أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. وقد اختار الباحث عشوائيًا إحدى المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وتم اختيار شعبتين عشوائيًا من هذه المدرسة مثلت إحداهما المجموعة التجريبية قوامها (٤٢) طالبًا تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة قوامها (42) طالبًا تم تدريسها وفق الطريقة السائدة. تكونت أدوات البحث من البرنامج التدريبي ومن اختبار التراكيب اللغوية، ومن معيار تقويم الأداء التعبير الشفوي، واستخرجت مؤشرات الصدق والثبات لهذه الأدوات. وبعد أن تم تسجيل درجات الطلبة على الاختبارين القبلي والبعدي، أجري عليهما التحليل الإحصائي المناسب. وتوصلت الدراسة إلى: وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لصالح المجموعة التجريبية التي درست التراكيب اللغوية بطريقة الألعاب اللغوية. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة .

أجرت سيمان (٢٠٠٨ ) دراسة هدفت إلى معرفة الآثار قصيرة الأجل للتعليم الموسيقى على مهارات التلقي اللغوية لأطفال برنامج المعرضين إلى الخطر في مرحلة الطفولة المبكرة. وكانت العينة المستهدفة تسعة طلاب تتراوح أعمارهم من٣-٥ سنوات في احد الفصول العامة في مدرسة من مدارس شيكاغو الحكومية. حددت مشكلة التأخير في اللغة للعينة تبعا للتقييمات الأولية لقياس مهارات التلقي اللغوية باستخدام اختبار البطاقات الجاهزة و تقييم (TROLL)، ونتيجة لتدريس المهارات الموسيقية على النحو الموصى به، تحسنت مهارات الأطفال اللغوية في التلقي. وتشير النتائج إلى أنه بعد شهرين من بدء الدراسة ازداد عمر الطالب من حيث مهارات التلقي اللغوية بما يعادل 21.18 ٪ و34.67 ٪ في الوعي الفونيمي. وأظهرت الدراسة نتائج غير متوقعة تمثلت في نقل المعرفة إلى الصف والمنزل، وأن استمرار ممارسة الأنشطة الموسيقية في الفصول الدراسية ساعد على زيادة مهارات التلقي اللغوية للطلاب المعرضين إلى الخطر في مرحلة ما قبل المدرسة.

قام احميدة (٢٠٠٩ ) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر البيئة الصفية الغنية بالمواد المطبوعة في تطوير الوعي باللغة المكتوبة لدى أطفال الروضة مقارنة ببيئة الصف التقليدية . تكونت عينة الدراسة من ( 88 ) طفلاً وطفلة موزعين على مجموعتين : مجموعة تجريبية تكونت من ( 47 ) طفلاً وطفلة درسوا في بيئات صفية غنية بالمواد المطبوعة، وضابطة تكونت من (٤١ ) طفلاً وطفلة درسوا في بيئات تقليدية تفتقر إلى المواد المطبوعة . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعي باللغة المكتوبة لصالح المجموعة التجريبية . كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، في حين لم يكن للتفاعل بين متغيري الجنس والمجموعة أثر ذو دلالة إحصائية.

أجرت تريسي (٢٠٠٩) دراسة حالة هدفت إلى استكشاف علاقة مبادرة القراءة أولاً من حيث تأثيرها على تنمية القراءة المبكرة ، وأسلوب المعلمين في إيصال التعليمات من الروضة حتى الصف الثالث الابتدائي، استخدمت الباحثة بيانات الاختبار الأولية -الملاحظة المباشرة - وكشفت نتائج هذه الدراسة أن برنامج القراءة أولاً، أثر بشكل كبير على التحصيل العلمي للطلاب وأسلوب المعلمين في إيصال تعليمات القراءة المبكرة وأن هناك علاقة سببية بين البرنامج وبين تحسن تحصيل الطلاب في اختبارات للقراءة والوعي الفونيمي، الصوتيات ، المفردات ، الطلاقة، والفهم.

قامت تامي (٢٠١٠) بدراسة شبه تجريبية هدفت إلى تقييم فعالية نشاط القراءة الإضافي المبكر المصمم للطلاب الذين كانوا بحاجة إلى مساعدة إضافية في القراءة. وقد أجريت نشاطات القراءة الإضافية المبكرة ( الدرس الخصوصي) على عينة من رياض الأطفال حتى طلاب الصف الرابع، قدم طلبة الكليات الجامعية المدربين بالحد الأدنى على الطرق الصحيحة لهذا النشاط، دروساً خصوصية لطلاب العينة بشكل مستقل لمدة ثمانية أسابيع.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية، ستكون حاسمة في تحقيق قفزة ذات مغزى في تحسين مستوى القراءة. فضلاً عن ذلك، فإن النتائج اقترحت أيضا أن تكون العبارات المتكررة أداة تعليمية لتحسين الفهم.

أجرت (العلوني وأخريات،٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة. واقتصرت حدود الدراسة الحالية على (٦٠) طفلا و طفلة من أطفال الروضة الرابعة التابعة لوزارة التربية والتعليم في المدينة المنورة من عمر (٥-٦) سنوات .وتوصلت التجربة الاستطلاعية إلى ضرورة أن يبدأ البرنامج التعليمي الإلكتروني بالحروف السهلة مثل ( س - ن – ق) ثم تنتهي بالحروف الصعبة وذلك طبقاً لأراء معلمات الروضة من خلال خبراتهم بتعليم طفل ما قبل المدرسة، حيث أكدت معظم المعلمات والموجهات التربويات بالروضة على ضرورة أن يبدأ تعليم الطفل بالحروف السهلة ثم الحروف الصعبة عند تنمية مهارات الاستعداد للقراءة.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تعرض الباحثة في هذا الجزء خلاصة لهذه الدراسات من حيث الهدف والأداة والمنهج ، كما ستتم الإشارة إلى ما تميزت به هذه الدراسة، وفيما يلي تفسير ذلك.

- فمن حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات التي أجريت في هذه المرحلة، مثل الكشف عن أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول أساسي والصفوف التي تليه كما في دراسة (ملحم،2000 ;احميده ، 2009 ; الخياط ،2009 ; مناصرة، 2009) وكذلك دراسات حول تقويم عملية تطبيق المنهج الوطني التفاعلي في رياض الأطفال الحكومية في الأردن كما في دراسة(مؤتمن وجبر2006)( أبو حية،2007) ودراسة شريم ومطر والزعبي( 2011 ) وأيضا دراسات هدفت إلي معرفة اثر برامج مختلفة لتنمية مهارات معينة كما في (الطحان، 2003 ;الصويركي، 2006 ; سيمان، 2008 ; تريسي، 2009; تامي 2010; العلوني وأخريات2011)

- **ومن حيث المنهج: اعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة هارون (2005) وأبو حية (2007 ) ودراسة مناصرة(2009) في حين اعتمد البعض الآخر على المنهج التجريبي مثل دراسة دافيدسون (1994) كاستلكوني (1998) الطحان (2003) الحربي(2004) والمنهج شبه التجريبي مثل دراسة نامي (2010) العلوني وأخريات(2011)**
- **ومن حيث الأدوات: فمن الملاحظ أن غالبية الدراسات السابقة اختلفت في أدواتها لتتفق مع أهداف وفروض كل دراسة، وقد اعتمدت غالبية تلك الدراسات على عدة أدوات منها:قوائم النمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة، اختبار مهارات اللغة، بطاقة الملاحظة، الاستبانة، مقاييس الاستعداد للقراءة، الاختبارات التحصيلية، وبرنامج خاص بتطوير مهارة من المهارات اللغوية**

**وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية غنية ساعدت على إنجاز هذه الدراسة، وكذلك أفادت هذه الدراسات خبرة الباحثة بالاطلاع على المعالجات الإحصائية والأدوات التي استخدمتها، والنتائج التي توصلت إليها، للوقوف على موقع دراستها منها،فقد أجمعت الدراسات التي استخدمت برامج واستراتيجيات لقياس المهارات اللغوية أو تطويرها على فاعلية تلك البرامج في تطوير هذه المهارات مثل دراسة (الطحان،2003 ; الحربي،2004 ; الصويركي، 2006 ; سيمان ،2008 ; تريسي، 2009 ; تامي 2010; العلوني وأخريات،2011 ) وكذلك أوضحت بعض الدراسات وجود قصور في برامج رياض الأطفال اللغوية التي أعدتها وزارات التربية، وعدم وضوحها كما في دراسة (محجوب،1995 ; هارون ،٢٠٠٥ ;مؤتمن وجبر، 2006 ;أبو حية،2007 ; شريم ومطر والزعبي 2011 ).**

- **وامتازت هذه الدراسة بأنها شملت ثلاثة متغيرات قلما جُمعت معاً في دراسة واحدة (الاستماع والتحدث والقراءة)، وكذلك امتازت باستنادها إلى معايير تربوية معاصرة لإكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة هذه المهارات الثلاث، بعد أن تبين، وجود ندرة في الدراسات التي اهتمت بهذا المجال في الأردن على حد علم الباحثة، ولعل هذا ما يبرز موقع الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة والتي أُجريت في مجال المهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال .**

# الفصل الثالث
# الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل كل ما يتعلق بالإجراءات التي قامت على أساسها الدراسة الحالية من حيث وصف المنهج المتبع، وكذلك أفراد الدراسة والأداة التي استخدمت في هذه الدراسة، والأسلوب الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات.

## أفراد الدراسة

اختارت الباحثة عينة عشوائية من روضة الأميرة عالية في عمان، لأنها من الروضات الحكومية القليلة التي يطبق فيها المنهاج الوطني التفاعلي في عمان، حيث تم اختيارعينة من ( ٤٠) طفلاَ وطفلة من أطفال الصف التمهيدي للمرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات تم تقسيمها إلى مجموعتين، في حين تعرضت المجموعة التجريبية وعددها (٢٠) طفلًا وطفلة إلى البرنامج المعد لهذه الدراسة، والذي اشتمل على مجموعة من الأنشطة اللغوية القائمة على المعايير التربوية المعاصرة، وتعرضت المجموعة الضابطة المكونة من (٢٠) طفلاً وطفلة إلى برنامج الروضة العادي والمتمثل في المنهاج الوطني التفاعلي، واستمر البرنامج مدة أربعة أسابيع، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إجراء الاختبارات القبلية والبعدية على المجموعتين، وزارت الباحثة هذه الروضة ووزعت أداة الدراسة على المعلمات، ودربتهن على البرنامج المعد لإجراء هذه الدراسة، حيث تم بناء قائمة المعايير والبرنامج المقترح بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة،ومن ثم تم عرض قائمة المعايير ومكونات البرنامج على المحكمين لإبداء رأيهم فيه وتعديل الفقرات التي تحتاج إلى ذلك، بعد أخذ الموافقة من المديرية ومن إدارة الروضة على ذلك.

## أدوات الدراسة

أعدت الباحثة اختبارًا من نوع الاختيار من متعدد، بهدف قياس تحصيل طلبة عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة باختبارات المهارات اللغوية، وتكون الاختبار من ثلاثين فقرة للمهارات الثلاث الاستماع والتحدث والقراءة ، وكان مجموع العلامات الكلي للاختبار (٩٠) علامة ، حيث تم وضع العلامة (٣) للطفل إذا أتقن المهارة، والعلامة (٢) للطفل إذا كان متوسط الإتقان، والعلامة (١) للطفل إذا كان ضعيف الإتقان، وتم رصد العلامة من قبل المعلمة بناء على إجابات الطفل، بعد الاطلاع على تعليمات الإجابة عن الاختبار التحصيلي (مفتاح التصحيح)، كما ورد في ملحق (٦) وعمدت الباحثة إلى التأكد من صدقه وثباته على النحو الآتي:

### صدق الاختبار:

تأكدت الباحثة من صدق الاختبار بعرض فقراته على محكمين من أصحاب الاختصاص، وتعديلها وفق الملاحظات الواردة منهم وفقاً للرسالة الموجهة إليهم في ملحق (٥).

### ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية من غير عينة الدراسة مكونه من (٢١) طفلاً وطفلة من أطفال الصف التمهيدي في روضة الأميرة عالية الحكومية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة الثبات ( 0.87) واعتبرت القيمة كافية لأغراض البحث.

## إجراءات تنفيذ الدراسة

### أولاً- البرنامج التعليمي

**بنت الباحثة البرنامج حسب الخطوات الآتية:**

**أ- تحديد المعايير التربوية المعاصرة للمهارات اللغوية بعد الاطلاع على الأدب النظري والمعايير التربوية لعدد من الدول العربية والأجنبية، وبعض منظمات الطفولة المبكرة، وكذلك النتاجات العامة لمرحلة رياض الأطفال في الأردن، وأعدت الباحثة قائمة بمعايير المهارات التربوية المعاصرة اللازمة لهذه المرحلة وجرى التحقق من صدقها وثباتها ملحق رقم (٨).**

**ب- الاطلاع على الأساس النظري الذي يتحدث عن كيفية إعداد البرامج التربوية وتصميمها لأطفال مرحلة رياض الأطفال(الناشف ،٢٠٠٢ ; جاد، ٢٠٠٧ ; صادق وبدير٢٠٠٤) وأيضاً الاطلاع على الأدب السابق والدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات اللغوية للأطفال في هذه المرحلة (الطحان،٢٠٠٣ ; قنديل وبدوي ٢٠٠٣; مدكور2007) والاطلاع أيضاً على بعض البرامج الأردنية التي اهتمت بتعليم المهارات اللغوية للأطفال (أبو طالب والصايغ والسعدي٢٠٠٤; القضاة،٢٠٠٥ ;السعودي المانع،٢٠١٠).**

**ج - وضع المحتوى الخاص بالمهارات الثلاث ، والذي مثل البرنامج القائم على المعايير التربوية المعاصرة، وأعدت أوراق العمل الخاصة بالبرنامج ضمن وحدة أسرتي وذلك بعد مراجعة ودراسة الأطر النظرية التي تتحدث عن خصائص الأطفال في مرحلة الروضة بشكل عام، والخصائص اللغوية والنفسية لهم بشكل خاص(الريماوي، ٢٠٠٣; عدس وتوق وقطامي،٢٠٠٣) ملحق(٢،٣،٤)**

**وكذلك تحليل الوحدة التعليمية (أسرتي) من كتاب الصف التمهيدي من المنهاج الوطني التفاعلي (كتاب الأنشطة للطالب وكتاب المعلم) بهدف تحديد أنشطة المهارات اللغوية للاستماع والتحدث و القراءة من خلال أنشطة الوحدة، وتم اختيار هذه الوحدة وبناء البرنامج عليها،**

وذلك لتوافق تدريس هذه الوحدة مع الفترة ،المقررة للتطبيق من قبل الباحثة، وحتى لا يتشتت الطفل في هذه الفترة، لأن جو الروضة بشكل عام يدل على وحدة أسرتي كما هو مخطط له في المنهاج الوطني التفاعلي.

وتم تطبيق البرنامج الذي يشمل المهارات اللغوية الثلاث : الاستماع، والتحدث، والقراءة من خلال وحدة أسرتي لمدة أربعة أسابيع، حيث تم تدريس (٤٠) نشاطاً لغويًا في هذه الوحدة بواقع (٣٠) دقيقة للنشاط الواحد، وبمعدل عشرة أنشطة أسبوعيًا.

د- استخدمت الباحثة استراتيجيات تدريس ملائمة تتفق مع طبيعة البرنامج، ولا تختلف عن الاستراتيجيات التي استخدمت مع المجموعة الضابطة.

هـ- بناء أدوات الدراسة وهي المعايير التربوية التي بني عليها البرنامج، والبرنامج القائم على المعايير التربوية المعاصرة، وكذلك تم إعداد اختبار تحصيلي قبلي واختبار تحصيلي بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، لتقويم ما اكتسبه الأطفال من مهارات لغوية في الوحدة التعليمية (أسرتي) من كتاب الصف التمهيدي من المنهاج الوطني التفاعلي (كتاب الأنشطة للطالب وكتاب المعلم)، وكذلك التقويم التكويني عن طريق أوراق العمل والملاحظة في أثناء تطبيق البرنامج، و حضور الباحثة لبعض هذه الحصص.

و – تم إعداد اختبار قبلي وتطبيقة على المجموعتين مع تغيير لبعض المفردات الخاصة بوحدة أسرتي.

ز - بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج محور الدراسة وهي أربعة أسابيع، تم تطبيق الاختبار البعدي على الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة أثر هذا البرنامج في المجموعتين.

ح- تم تصحيح الاختبار وفق مفتاح الإجابات كما في الملحق (٦) حيث كانت علامة اختبار مهارة الاستماع (٣٠) علامة، أما علامة اختبار مهارة التحدث فكانت(٢٧) علامة، وفي اختبار مهارة القراءة كانت علامة الاختبار(٣٣) علامة ، أي أن المجموع الكلي لعلامات الاختبار للمهارات الثلاث هو (٩٠) علامة.

**ط-تم جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، ومن ثم استخلاص النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.**

**متغيرات الدراسة:**

**المتغير المستقل: البرنامج التعليمي وله مستويان هما: البرنامج المقترح القائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال في الأردن، والبرنامج العادي المتمثل في برنامج المهارات اللغوية في المنهاج الوطني التفاعلي.**

**المتغير التابع: التحصيل في مهارات اللغة العربية (الاستماع والتحدث والقراءة) في وحدة أسرتي.**

**تصميم الدراسة: تبنت الباحثة المنهج شبه التجريبي لدراسة فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة من خلال مقارنته بالطريقة الاعتيادية في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال في الأردن. لأنه المنهج المناسب للدراسة، وقد تكون أفراد الدراسة من مجموعتين، تجريبية طبق عليها البرنامج التعليمي وأخرى ضابطة طبق عليها البرنامج الاعتيادي، وقامت الباحثة بتطبيق قياس قبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وقياس بعدي على المجموعتين بعد تطبيق البرنامج.**

**وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم اختيار تصميم عاملي لدراسة أثر المتغير المستقل، وهو البرنامج التعليمي المقترح على المتغير التابع، وهي تحصيل الأطفال في اختبار المهارات اللغوية، ويعد هذا التصميم من التصاميم شبه التجريبية وذلك لغياب الاختيار العشوائي لأفراد الدراسة، ويمكن توضيح التصميم على النحو الآتي:**

**المجموعة التجريبية: قياس قبلي – البرنامج التعليمي المقترح – قياس بعدي بعد (٤) أسابيع**

**المجموعة الضابطة : قياس قبلي – البرنامج التعليمي الاعتيادي – قياس بعدي بعد (٤)**

**أسابيع، لذلك جاء تصميم الدراسة كما يلي :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **A** | **01** | **X** | **02** |
| **B** | **01** | **-** | **02** |

**حيث ترمز : A - المجموعة التجريبية B- المجموعة الضابطة X - التعلم باستخدام البرنامج O1 - الاختبار القبلي للمهارات اللغوية O2 - الاختبار البعدي للمهارات اللغوية**

**المعالجة الإحصائية:**

**١-الصدق معادلة هولستي ٢- الثبات – معادلة كرونباخ ألفا .**

**٣- تحليل التباين المشترك –ANCOVA – لفحص المتوسطات المعدلة.**

**٤- تحليل التباين الأحادي لفحص المتوسطات المعدلة.**

# الفصل الرابع
# نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة التي تهدف إلى تعّرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال في الأردن، ومن ثم معالجتها وصفيًا وتحليليًا، ويتم عرض نتائج الإجابة عن سؤالي الدراسة على النحو الآتي:

## أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه

" ما مكونات البرنامج المقترح القائم على المعايير التربوية المعاصرة لتعليم مهارات القراءة والاستماع والتحدث في مناهج مرحلة رياض الأطفال" ؟

### مكونات البرنامج

يتكون البرنامج المقترح من أنشطة تتعلق بالمهارات الثلاث الاستماع والقراءة والتحدث، للصف التمهيدي في مرحلة رياض الأطفال (٥ – ٦) سنوات، حيث تم بناء البرنامج القائم على المعايير التربوية المعاصرة، هذا بعد الاطلاع على الأدب النظري وعلى المعايير التربوية للمهارات اللغوية في عدد من الدول العربية والأجنبية، وكذلك نظريات اكتساب اللغة والأسس الفلسفية لبناء البرامج التعليمية.

وتم بناء البرنامج التعليمي على أسس فلسفية تهدف إلى إطلاق وتنمية مواهب الطفل وقدراته، وتتضح فاعلية هذه الفلسفة في مدى التصاقها بواقع التعليم، والتعبير عن نفسها في أهدافه وسياسته ومناهجه، وفي خصائص المتعلمين وطبيعتهم وطرائق تفكيرهم وخصائص نموهم، أي الاهتمام بإشباع حاجات وميول الأطفال وخدمة حاجات البيئة المحلية والمجتمع بوجه عام، مع التركيز على تعليم اللغة القومية للأطفال في هذه المرحلة، وفي ضوء ذلك يمكن ترجمة الأفكار إلى الواقع من خلال اختيار مفردات ومحتويات البرنامج المقترح.

ويختلف البرنامج المقترح عن البرنامج الوطني التفاعلي الذي يدّرس حاليًا في الرياض الحكومية، في أن البرنامج المقترح يعتمد في تدريسه على استخدام اللغة العربية الفصيحة وخاصة في القصص التابعة للوحدة، وكذلك تدريس مهارة القراءة بشكل يعتمد على الكلمات وبعض الجمل وليس على تدريس الحروف فقط، أما في مهارة الاستماع فهو يركز على تعليم هذه المهارة التي تعتمد على المعايير المناسبة للمرحلة العمرية وكذلك التركيز على سماع الكثير من القصص التي تحقق المعايير التي تم بناؤها في هذا البرنامج، وفي مهارة التحدث يقترح البرنامج أنشطة عديدة لتنمية هذه المهارة باستخدام اللغة الفصيحة، في حين يعتمد المنهاج التفاعلي على أنشطة تتحدث بجمل عامية، دون التركيز على مواضيع تهم الطفل، ودون تطبيق المنهاج الوطني التفاعلي للنتاجات العامة والخاصة لمرحلة رياض الأطفال الصادرة عن وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦).

وسوف يتم التحدث عن مكونات البرنامج المقترح القائم على المعايير التربوية بشئ من التفصيل كالأتي:

أولاً- الأهداف التربوية

أهمية تحديد الأهداف

تعد هذه الخطوة من خطوات بناء البرنامج التعليمي التعلمي، وهي خطوة أساسية ومهمة لما يترتب عليها من اختيار للمحتوى والتقويم المناسب الذي يقيس مدى فاعلية البرنامج، وتتضمن الأهداف السلوكية المتعلقة بمحتوى المهارات اللغوية في وحدة أسرتي، مع مراعاة أن تكون الأهداف موزعة على خصائص النمو المختلفة، ويتم تحديد المؤشرات السلوكية لكل مهارة وفق المعايير النمائية اللغوية للأطفال، وينتظر أن يحقق البرنامج النتاجات العلمية الآتية:

١- رفع مستوى أداء الأطفال في المجموعة التجريبية في مهارة الاستماع والمحادثة والقراءة في وحدة أسرتي من خلال الأنشطة المرافقة في البرنامج.

**٢- تحسين مستوى أداء المجموعة التجريبية عند اكتساب المهارات اللغوية وذلك بتجاوز مستوى الفهم إلى مستوى التطبيق والتحليل.**

**ثانياً – المحتوى**

**وتأتي هذه الخطوة بعد خطوة (تحديد الأهداف) مباشرة وتحديد المعايير التربوية، وذلك بسبب العلاقة بين اختيار الأهداف، واختيار المحتوى، إذ إن اختيار المحتوى تم بناءً على تلك الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، وتتضمن أنشطة (وحدة أسرتي) للصف التمهيدي المهارات اللغوية الآتية حسب البرنامج المعدّ:**

**١ - محتوى مهارة الاستماع (قصص الأسرة السعيدة، وبيتي، وصديقنا عامل النظافة، وجدتي والمؤمنون أخوة، والسيدة خديجة، وبوبي المخلص، وفرشاة الأسنان .....وكذلك أوجه نشاط خاص بأصوات في المنزل وأشرطة تسجيل لأصوات مختلفة).**

**٢ - محتوى مهارة المحادثة (الحديث عن أفراد الأسرة والمهن ووظائف الأشياء ومحتويات البيت ومرافق المنزل وأدوات النظافة والمواصلات وأنواع المساكن ومساكن الحيوانات والمشاعر في الأسرة والتحية والاستئذان والمجاملات).**

**٣ - محتوى القراءة (حرف السين وحرف الدال وحرف الباء(محوسب) ، وكذلك مفردات تابعة لكل حرف (س ، ب ، د ) وللحروف السابقة التي تمت دراستها، وأيضا المد القصير والطويل لهذه الحروف، وبعض الكلمات والجمل التي تشمل الحروف السابقة.**

**ثالثاً- الوسائل والاستراتيجيات**

**للوصول إلى الهدف استخدمت الباحثة استراتيجيات ووسائل ملائمة للبرنامج، وهي نفس الوسائل والاستراتيجيات التي استخدمت مع المجموعة الضابطة، مثل الوسائل البصرية المساعدة والبطاقات والمسجل والصور الملونة والقرص المدمج وأجهزة الحاسوب.**

**رابعاً - التقويم**

**تم استخدام بعض الأسئلة والأنشطة، مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة في تقويم الأهداف، حيث يرجع تحديد الأهداف في البرنامج إلى أهميتها، كونها تحدد المعارف والمهارات التي يمكن أن يطورها الطفل جراء استخدام البرنامج التعليمي التعلمي، وكذلك تم تقويم البرنامج لمعرفة مدى فعاليته باستخدام الاختبار البعدي.**

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي تفرعت عنه الأسئلة الآتية:**

**١- ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة الاستماع؟**

**٢- ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة القراءة؟**

**٣- ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة التحدث ؟**

**للإجابة عن هذا السؤال بفروعه الثلاثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات اللغة البعدي (الاستماع، والقراءة، والتحدث) وعلاماتهم القبلية تبعاً لنوع البرنامج التعليمي(البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة والبرنامج الاعتيادي) والجدول (١) يبين ذلك.**

**الجدول(١)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات اللغة البعدي (الاستماع، والقراءة، والتحدث ) وعلاماتهم القبلية تبعا لمتغير نوع البرنامج التعليمي**

| المهارة | المجموعة | العدد | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| الاستماع | التجريبية | 20 | 17.20 | 6.83 | 23.35 | 5.19 |
| | الضابطة | 20 | 17.10 | 6.70 | 19.40 | 6.55 |
| | المجموع | 40 | 17.15 | 6.68 | 21.37 | 6.17 |
| القراءة | التجريبية | 20 | 17.20 | 7.15 | 24.50 | 6.16 |
| | الضابطة | 20 | 17.20 | 7.08 | 20.75 | 7.09 |
| | المجموع | 40 | 17.20 | 7.02 | 22.63 | 6.82 |
| المحادثة | التجريبية | 20 | 12.90 | 5.27 | 17.55 | 4.42 |
| | الضابطة | 20 | 12.90 | 5.13 | 15.65 | 5.15 |
| | المجموع | 40 | 12.90 | 5.13 | 16.60 | 4.84 |
| المجموع الكلي للمهارات | التجريبية | 20 | 47.30 | 19.11 | 65.40 | 15.54 |
| | الضابطة | 20 | 47.20 | 18.69 | 55.80 | 18.62 |
| | المجموع | 40 | 47.25 | 18.66 | 60.60 | 17.61 |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي:**

**١ - إن متوسط أداء المجموعة في مهارة الاستماع والتي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة بلغ (٢٣,٣٥)، وهو المتوسط الحسابي الأعلى في هذه المهارة، ثم يليه متوسط المجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية حيث بلغ (١٩,٤٠).**

**٢- إن متوسط أداء المجموعة التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة بلغ في القراءة (٢٤,٥٠) وهو المتوسط الحسابي الأعلى في هذه المهارة، يليه متوسط المجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية حيث بلغ (٢٠,٧٥).**

**٣ - إن متوسط أداء المجموعة التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة بلغ في التحدث (١٧,٥٥)، وهو المتوسط الحسابي الأعلى في هذه المهارة، يليه متوسط المجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية حيث بلغ (١٥,٦٥).**

**٤- ويظهر كذلك أن متوسط أداء المجموعة التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة بلغ في المهارات جميعها(٦٥,٤٠)، وهو المتوسط الحسابي الأعلى ، يليه متوسط المجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية حيث بلغ (٥٥,٨٠).**

**ولتحديد مستوى دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة على كل مهارة من المهارات الثلاث والمجموع الكلي، استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول (٢ ).**

**الجدول (٢)**

**نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدراسة بالاختبار البعدي لمهارات (الاستماع، والقراءة، والتحدث) تبعا لمتغير نوع البرنامج التعليمي**

| المهارة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الإحصائي(ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستماع | الاختبار القبلي | 1027.978 | 1 | 1027.97 | 127.05 | 0.000 |
| | المجموعة | 150.005 | 1 | 150.005 | 18.539 | 0.000 |
| | الخطأ | 299.372 | 37 | 8.091 | | |
| | المجموع | 1483.375 | 39 | | | |
| القراءة | الاختبار القبلي | 1261.053 | 1 | 1261.05 | 112.785 | 0.000 |
| | المجموعة | 140.625 | 1 | 140.625 | 12.577 | 0.001 |
| | الخطأ | 413.697 | 37 | 11.181 | | |
| | المجموع | 1815.375 | 39 | | | |
| التحدث | الاختبار القبلي | 634.386 | 1 | 634.386 | 97.349 | 0.000 |
| | المجموعة | 36.1 | 1 | 36.1 | 5.54 | 0.024 |
| | الخطأ | 241.114 | 37 | 6.517 | | |
| | المجموع | 911.6 | 39 | | | |
| المهارات ككل | الاختبار القبلي | 8630.556 | 1 | 8630.55 | 125.649 | 0.000 |
| | المجموعة | 906.347 | 1 | 906.347 | 13.195 | 0.001 |
| | الخطأ | 2541.444 | 37 | 68.688 | | |
| | المجموع | 12093.6 | 39 | | | |

**يظهر الجـدول (٢) أن قيمة ( ف ) لمهارة الاستماع بلغت (١٨,٥٣٩) وبمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٠)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في اختبار مهارة الاستماع البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة رياض الأطفال لمهارة الاستماع وفق البرنامج التعليمي المقترح مقارنة بالبرنامج الاعتيادي.**

**ويتضح من الجدول (٢) أن قيمة ( ف ) بالنسبـة لمهارة القراءة بلغت (١٢,٥٧٧) و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في مهارات القراءة البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة رياض الأطفال لمهارة القراءة وفق البرنامج التعليمي المقترح مقارنة بالبرنامج الاعتيادي.**

**ويتضح من الجدول (٢) أن قيمة ( ف ) بالنسبـة لمهارة المحادثة بلغت (٥,٥٤) و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠٢٤)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في مهارة التحدث البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب طلبة رياض الأطفال لمهارة المحادثة وفق البرنامج التعليمي المقترح مقارنة بالبرنامج الاعتيادي.**

**ويتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ف) بالنسبـة للمجموع الكلي للمهارات بلغت (١٣,١٩٥)، و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠١)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في المجموع الكلي للمهارات الثلاث.**

ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أيٍّ من مجموعتي الدراسة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة لأداء أفراد الدراسة على اختبار مهارات اللغة البعدي(الاستماع، والقراءة، والتحدث ) تبعا لمتغير نوع البرنامج التعليمي

| المهارة | المجموعة | العدد | الاختبار البعدي | |
|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| الاستماع | التجريبية | 20 | 23.31 | 0.64 |
| | الضابطة | 20 | 19.44 | 0.64 |
| القراءة | التجريبية | 20 | 24.50 | 0.75 |
| | الضابطة | 20 | 20.75 | 0.75 |
| التحدث | التجريبية | 20 | 17.55 | 0.57 |
| | الضابطة | 20 | 15.65 | 0.57 |
| المجموع الكلي للمهارات | التجريبية | 20 | 65.36 | 1.85 |
| | الضابطة | 20 | 55.84 | 1.85 |

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطات أداء الطلبة في مهارة الاستماع كان لصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة إذ بلغ (٢٣,٣١) ، وهو أعلى من متوسط المجموعة التي تعلمت بالبرنامج الاعتيادي البالغ (١٩,٤٤).

**٢- إن الفرق بين متوسطات أداء الطلبة في مهارة القراءة كان لصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة، إذ بلغ (٢٤,٥٠)، وهو أعلى من متوسط المجموعة التي تعلمت بالبرنامج الاعتيادي حيث بلغ (٢٠,٧٥).**

**٣ - إن الفرق بين متوسطات أداء عينة الدراسة في مهارة التحدث كان لصالح متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة حيث بلغ (١٧,٥٥)، وهو أعلى من متوسط المجموعة التي تعلمت بالبرنامج الاعتيادي حيث بلغ (١٥,٦٥).**

**٤- إن الفرق بين متوسطات أداء عينة الدراسة في المهارات اللغوية الثلاث كان لصالح متوسط المجموعة التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة حيث بلغ (٦٥,٣٦)، وهو أعلى من متوسط المجموعة التي تعلمت بالبرنامج الاعتيادي حيث بلغ (٥٥,٨٤).**

**وبما أن الباحثة استخدمت (Ancova) في تحليل نتائج هذا السؤال، فإنه سوف يتم ضبط الاختبار القبلي بين المجموعتين لأن هذه الطريقة الإحصائية تقوم بعملية تحييد الفروق بين المجموعتين على الاختبار القبلي، فسواء أكانت المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين أم غير متكافئتين على الاختبار القبلي ، فإن هذه الوسيلة الإحصائية تحل هذه المشكلة ،فلا داعي لعمل التكافؤ بين المجموعتين على الاختبار القبلي .**

# الفصل الخامس
# مناقشة النتائج والتوصيات

**يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى معرفة فاعلية البرنامج المقترح القائم على المعايير التربوية المعاصرة لتعليم مهارات القراءة والاستماع والتحدث في مناهج مرحلة رياض الأطفال ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية، وستتم مناقشة النتائج مفصلة بناء على أسئلة الدراسة في سؤالين .**

**السؤال الأول: ما مكونات برنامج تعليمي في وحدة الأسرة قائم على المعايير التربوية المعاصرة لتعليم مهارات القراءة والاستماع والتحدث في مناهج مرحلة رياض الأطفال ؟**

**للإجابة عن هذا السؤال بنت الباحثة برنامجًا تعليميًا مستعينة بالأدب التربوي والدراسات ذات الصلة وقد تم ذكره سابقًا في مناقشة النتائج (الفصل الرابع ).**

**السؤال الثاني: مناقشة النتائج المتعلقة بالتحصيل ويتضمن هذا القسم مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي تفرعت عنه الأسئلة الآتية:**

**١-ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة الاستماع ؟**

**٢-ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة القراءة؟**

**٣-ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية لمهارة التحدث ؟**

**أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في مجموع الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بعد تثبيت العلامات على الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال في وحدة أسرتي، مقارنة مع البرنامج الاعتيادي للمنهاج الوطني التفاعلي، وقد تعود فاعلية البرنامج التعليمي في زيادة تحصيل أطفال مرحلة الرياض إلى عدة أمور منها:**

**- التركيز على التعليم باستخدام البرنامج الذي يعتمد على المعايير التربوية المعاصرة، في حين يتم التدريس في الروضات الحكومية التي تستخدم المنهاج الوطني التفاعلي بالطرق الاعتيادية في كثير من الأحيان دون وعي كاف بالمعايير، فلا يكون هناك تركيز واضح على الهدف، وقد استوعبت أوجه النشاط عدداً من المعايير المحددة والتي كان لها أثر كبير.**

**وبعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة وجد أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما جاء في بعض الدراسات السابقة التي أظهرت نتائجها وجود أثر للبرنامج المقترح في اكتساب المهارات اللغوية كدراسة (الصويركي،٢٠٠٦ ; سيمان ،٢٠٠٨ ; وايز،٢٠٠٨ ;تريسي، ٢٠٠٩; تامي، ٢٠١٠ ; العلوني وأخريات،٢٠١١ ; احميدة،٢٠٠٩; مان، ٢٠٠٣; الطحان ،٢٠٠٣أ ب ; الحربي ،٢٠٠٤ ; القضاة، ٢٠٠٥) وكذلك اتفقت أيضا مع بعض الدراسات في وجود قصور في برامج رياض الأطفال اللغوية التي أعدتها وزارات التربية وعدم وضوحها كما في دراسة(محجوب،١٩٩٦ ) ودراسة (هارون و مؤتمن وجبر٢٠٠٦) ودراسة (أبو حية،٢٠٠٧) ودراسة(مطر وشريم والزعبي، ٢٠١١) .**

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (كاستيل،١٩٩١ ) و(الطحان ،٢٠٠٣) والتي أشارت كل منهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل اللغوي تعزى إلى البرنامج التعليمي المقترح لتلك الدراسات لدى أطفال المجموعتين مما يشير إلى قصور البرامج المعدة للأطفال وعدم ملاءمتها، وحاجتها إلى التطوير والتعديل .

وفي مهارة الاستماع : كان اعتماد البرنامج التعليمي المقترح على الكثير من القصص التي تعد مرتكزاً أساسياً للبرنامج اللغوي (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥) ، فالطفل قد يحتاج إلى أكثر من قصة في الأسبوع الواحد لأن الأطفال في هذه السن يحبون القصص بشكل كبير، وهذا ما لم يراعه المنهاج الوطني التفاعلي حيث اقتصر على قصة إلى قصتين أسبوعيًا حدًا أعلى، علما بأن القصص في هذه السن تشكل مصدرًا أساسيًا للتعلم، وفقًا لما جاء في دراسة كامل (١٩٩٤) التي أثبتت أثر القصة على جوانب النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة. وكذلك اعتماد البرنامج على شريط التسجيل للأصوات مصدر الصوت، وعلى تقسيم الكلمات إلى مقاطع وحدات صوتية، وهذا ما لم يتوافر في المنهاج الوطني التفاعلي علمًا بأن الدراسات أثبتت أن لدى الطفل قدرة طبيعية واستعداداً لاكتساب مهارة الوعي الصوتي كما في دراسة (الطحان،٢٠٠٣; يعقوبي وآخرون،٢٠٠٣)، وكذلك اعتماد البرنامج على التفريق بين الحروف المتشابهة في اللفظ، كنوع من التدريب على مخارج الحروف وإدراكها عند لفظها.

وقد يرى مؤلفو مناهج رياض الأطفال أن الطفل يمارس عملية الاستماع في كل أوجه النشاط في الروضة وخارجها، ومن خلال تفاعله مع البيئة من حوله، إلا أن النقص في أوجه النشاط التي تراعي المعايير التربوية المعاصرة لا يقف عند حدود التأثير على برنامج الاستماع، ولكنه يؤثر كذلك سلبًا في برامج بناء الاستعداد لتعلم القراءة، وكذلك على الأداء العام للطفل في مهارة المحادثة، وبالتالي على بناء القدرة اللغوية للطفل بشكل عام.

وفي مهارة التحدث: يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية إلى أن المنهاج التفاعلي اعتمد على مراعاة عدد من المعايير البسيطة hالتي يستطيع الطفل القيام بها دون جهد ، كما جاء في دراسة (الصويركي،٢٠٠٦) ودراسة( شريم ومطر والزعبي، ٢٠٠٦ ) ودراسة ( أبو حية ،٢٠٠٧)، لكنها لا تكفي لإعداد برنامج متكامل في تعليم مهارة المحادثة. وهذا يعني أن تركيز المنهاج كان على الأنشطة السهلة، وأهمل الأنشطة التي تحتاج إلى قدرة واضحة على الحوار والتحدث خاصة التحدث بلغة سليمة كما في تجربة الدكتور عبد الله الدنان مع أطفاله، وهذا يتعارض مع ما جاء في دراسة كل من (وايز، ٢٠٠٨ ; جنكنز، ٢٠٠١ )، والتي تطالب بضرورة توفير أنشطة تساعد على تنمية القدرة على الحوار باللغة الأم وتقليد الأنماط اللغوية التي تتحدث باللغة الفصحى، ويدعم هذا ما جاء في دراسة عبد الهادي (١٩٩٧) من أن الإجابة عن الأسئلة تزيد من قدرة الطفل على التحاور مع الآخرين.

وقد ركز البرنامج المقترح في الدراسة على المعيار الأساسي في التحدث، والذي يعد العمود الفقري للغة، وهو التحدث بلغة فصحى بجمل مكونة من٤-٥ كلمات ما أمكن، مما ينمي عند الطفل الرغبة في استخدام حوار باللغة الفصحى فيما بعد. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة الطحان (٢٠٠٣أ) من أن الأطفال لديهم استعداد إيجابي للتعلم، ودراسة خليل (٢٠٠٣) من أن الخلط بين اللغة العامية والفصحى، يؤدي إلى ضعف محصول الطفل اللغوي السليم، إضافة إلى ارتباكه في انتقاء اللفظ المناسب، وكذلك دراسة جنكنز(٢٠٠٣) التي أجرتها على أطفال روضة الأزهار التابعة للدكتور الدنان التي أكدت أن تحدث الأطفال باللغة الفصحى يزيد من تفوقهم في سائر المهارات.

أما في مهارة القراءة فقد جاءت النتيجة متوافقة مع دراسة كل من الطحان (٢٠٠٣ب) والقضاة(٢٠٠٥) وتريسي(٢٠٠٩) والعلوني وأخريات(٢٠١١)التي أشارت إلى أن البرامج المقترحة ساعدت على تطوير مهارة القراءة عند الأطفال وخاصة إذا كانت هذه البرامج تراعي الخصائص التربوية للأطفال، كذلك اتفقت هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة كل من أبو حية(٢٠٠٧) ودراسة احميده (٢٠٠٩) ودراسة مطر والشريم (٢٠١١)

من أن هناك ضعفًا في تدريس مهارة القراءة في المنهاج الوطني التفاعلي، حيث ركز المنهاج الوطني على المهارات المساندة للقراءة مثل التصنيف، والتمييز، والتذكر، والمطابقة وقراءة الحروف العربية منفردة أو داخل الكلمة، باعتبار أنها الهدف المطلوب من تعلم الطفل القراءة في هذه المرحلة، وأهمل تحليل الكلمات إلى الحروف المكونة لها وإعادة تركيبها، وتقسيم الكلمة إلى مقاطع ووحدات صوتية وقراءتها بشكل صحيح، وقراءة المفردات الشائعة وبعض الجمل المكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات، علمًا بأن هذه المعايير جميعها ضرورية لتعليم الطفل القراءة، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة كارتر (Carter,1996)، التي بينت أن قدرات الأطفال في هذه المرحلة ترقى إلى تعلم كثير من المهارات اللازمة لبدايات تعليم القراءة.

# التوصيات

**في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:**

**١ - الإفادة من البرنامج التعليمي للمهارات اللغوية وتضمين كتب أنشطة اللغة العربية وكتاب المعلم، نماذج لأنشطة المهارات اللغوية من وحدة أسرتي تقوم على استخدام المعايير التربوية المعاصرة.**

**٢ - إعادة تطوير المنهاج الوطني التفاعلي وذلك بحذف الأنشطة اللغوية باللهجة العامية لأنه مخالف لوثيقة المنهاج، وتدارك جوانب الضعف في مهارة الاستماع والقراءة في الكتاب المقرر.**

**٣ – إثراء المنهاج الوطني التفاعلي بالمزيد من القصص الخاصة بكل وحدة.**

**٤ – الإفادة من قائمة المعايير التربوية المعاصرة الواردة في الدراسة .**

# المراجع

## المراجع باللغة العربية:

الإمام، محمد صالح.(٢٠٠٦). فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة المتفوقين الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، ٧(٢٦)،٥١-٦٥.

الأهواني، محمد فؤاد.(٢٠٠٢)، التربية فى الإسلام.القاهرة: دار المعارف.

أمين، إيمان زكي.(١٩٩١). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

أبو حية، سهير.(٢٠٠٧). تحليل المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في ضوء مهارات اللغة العربية المناسبة لهذه المرحلة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

أبو طالب، تغريد والصايغ، ليلى والسعدي، شيرين .(٢٠٠٤). المنهاج الوطني التفاعلي للأطفال: وزارة التربية والتعليم.

أحمد، سهير كامل.(٢٠٠٣). مدخل إلى علم النفس.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

أحمد، سمير عبد الوهاب.(٢٠٠٩).قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أحمد، محمود.(٢٠٠٩). طرائق تدريس اللغة العربية. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

احميدة، فتحي. (٢٠٠٩). أثر بيئة الصف الغنية بالمواد المطبوعة في تطوير الوعي باللغة المكتوبة لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية، ٥(١)، ٥٩-٦٩.

البجة، عبد الفتاح حسن.( ٢٠٠٢ ). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.

**بدر، سهام محمد.(٢٠٠٠).اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.**

**بدران، شبل.(٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. بيروت: الدار المصرية اللبنانية.**

**بدري، فوزية محمد.(١٩٩٤). برنامج مقترح للاستعداد للقراءة لأطفال الرياض بدولة الإمارات العربية المتحدة، اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.**

**بدير، كريمان وصادق، إيميلي.(٢٠٠٤). تنمية المهارات اللغوية للطفل، القاهرة: عالم الكتب.**

**برهم، أريج.(٢٠٠٥). دراسة تحليلية للمحتوى الرياضي في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال "مؤتمر الطفولة الأول" ١١- ١٢ أيار، الجامعة الهاشمية، الأردن.**

**توق، محي الدين وقطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٣) أسس علم النفس التربوي.عمان دار الفكر.**

**جاد، منى محمد.(٢٠٠٤). دراسة تحليلية لوضع رياض الأطفال في الوطن العربي: التحديات و**

**المشكلات (المؤتمر الإقليمي حول تطوير السياسات والممارسات لرعاية وتربية الطفولة المبكرة في الدول العربية)، جامعة القاهرة ٢٣ -٢٥ شباط ٢٠٠٤.**

**جو، آن برور.(٢٠٠٥). مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة، ترجمة سهى نصر وإبراهيم زريقات، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.**

**جودة، جيهان.(٢٠٠١). بعض العوامل الأسرية المساعدة في تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة (دراسة تحليلية). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.**

**الحربي، ماهر محمد.(٢٠٠٤).أثر طريقة قاعدة النور وخبرة رياض الأطفال في الأداء القرائي لطلاب الصف الأول الابتدائي في مدارس مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.**

**الحريري، رافدة.(٢٠٠٢).نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي. الرياض: مكتبة العبيكان.**

**الحلاق، علي سامي.(٢٠١٠). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.**

**خضر، نجوى بدر.(١٩٩٦). قياس الاستعداد للقراءة لدى الأطفال من عمر (٥-٦) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.**

خليل، إيمان أحمد.(٢٠٠٣). فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر.

خياط، أفنان.(٢٠٠٩)، إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

داوود، محمد.(٢٠٠١). العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

الدريج، محمد.(٢٠٠٨).المعايير في التعليم، نماذج وتجارب لضمان جودة التعليم، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، الرباط.

الدنّان، عبدالله.(٢٠٠٦). برنامج تعليم المحادثة باللغةالعربية الفصحى. القاهرة: مركز الضاد للتدريب.

الدياسطي، شيماء.(١٩٩١). أثر برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لأطفال الحضانات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الرئاسة العامة لتعليم البنات.( ١٤٣٣ ). البطاقة الإحصائية. الرياض، السعودية.

رسلان، مصطفى.(٢٠٠٥). تعليم اللغة العربية. عمان: دار الثقافة العربية النشروالتوزيع.

الريماوي، محمد عودة.(٢٠٠٣). في علم نفس الطفل. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد.( ٢٠٠١). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها. عمان: مؤسسة الثقافة العربية.

زيتون، كمال عبدالحميد.(٢٠٠٤). منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والنوعي. القاهرة : عالم الكتب

السرور، ناديا.(١٩٩٩). تقييم التعليم قبل المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية. المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان.

السعودي، فايز والمانع، عبد الله.(٢٠١٠). منهاج اللغة العربيّة في مرحلة ما قبل المدرسة.المؤتمر الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية ،٢٦-٢٨ تشرين أول.

السقا،ليلى وشراب، يوسف.(٢٠٠٣). البيئة التربوية للطفل في الإسلام. الشارقة: دائرةالإعلام.

ميرسير، سيسيل و ميرسير، آن.(٢٠٠٨). تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم، ترجمة إبراهيم الزريقات ورضا الجمال، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الشنطي، محمد صالح.(1994). المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الصويركي، محمد.(٢٠٠٦). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، ٧(٣)، ٦٩ – ٩٤.

الصويغ، سهام عبدالرحمن (٢٠٠٠م). التدريب أثناء الخدمة وفعاليته في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض. رسالة الخليج العربي، ٧٦، ٨٥-١١١.

الضبع، محمود.( ٢٠٠٦). الأهداف والكفايات والمعايير. ورقة مقدمة للملتقى الثالث للتقويم التربوي، مارس ٢٠٠٦، مسقط.

الطحان، طاهرة أحمد.(أ ٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.الطحان، طاهرة أحمد.(ب ٢٠٠٣). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

طعيمة ، رشدي أحمد، ومناع ، محمد السيد.(٢٠٠١). تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة : دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي.(٢٠٠٤). المهارات اللغوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي.(٢٠٠٩). المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها. القاهرة: الفكر العربي.

عاشور، راتب والحوامدة، محمد.(٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة .

عبد الهادي، نبيل.(١٩٩٧). الملامح الأساسية لخطة تربية الطفل في السنوات الأولى في رياض الأطفال في الأطفال ومدى ملاءمتها للاستراتيجيات الحديثة لتربية الطفل. رسالة دكتوراه جامعة القديس يوسف: بيروت ، لبنان.

العتوم، عدنان.(٢٠٠٤). علم النفس المعرفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين.(١٩٩٨). المدخل إلى علم النفس.عمان: دار الفكر.

العتيبي، منير مطني والسويلم، بندر حمود.(٢٠٠٢م). أهداف التعليم المبكر (التعليم ما قبل الابتدائي ) في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. بحث مقبول للنشر في مركز البحوث التربوية – جامعة الملك سعود، الرياض.

عدس، محمد عبد الرحيم.(٢٠٠٠). المدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار الفكروي، فائزة محمد.(٢٠٠٣). بناء برنامج للاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء كفاياتهم اللازمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

عطا، ابراهيم محمد.(١٩٩٠). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الجزء الأول. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

العطار، محمد محمود.(٢٠٠٦). تربية الطفل عند ابن خلدون. الكويت: مجلة الطفولة العربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي . ٧ (٢٧) ،٢٢-٣٨ .

العفنان، علي.(١٩٩٦). مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي. مجلة المعرفة، (١٧)، ١٤-١٨ .

علاونة. شفيق.( ٢٠٠٢ ). سيكولوجية النمو الإنساني في الطفولة. عمان: دار الفرقان.

العلوني، عزيزة والسهلي، مريم والمطيري، مهرة وميمني، ندى.(٢٠١١). فاعلية برنامج تعليمي الكتروني في تنمية بعض من مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، دراسة تجريبية ميدانية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لطلاب وطالبات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية المنعقد في الفترة من٢٣-٢٦ /١٤٣٢.

عوض، أحمد عبده.( ٢٠٠٠ ). مداخل تعليم اللغة العربية – دراسة مسحية نقدية ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية .

فضل الله، محمد.(٢٠٠٥). الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: عالم الكتب.

القضاة، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض.(٢٠٠٦). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. عمان: دار االحامد.

القضاة، محمد.(٢٠٠٥).أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.

قنديل، محمد متولي وبدوي، رمضان مسعد.(٢٠٠٣). أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

كرم الدين، ليلى والناشف، هدى.(١٩٩٤).معايير نمو طفل ما قبل المدرسة.المجلد الثاني الدراسة النفسية. المجلس القومي للطفولة والأمومة، برنامج الأمم المتحدة للإنماء.

كرم الدين، ليلى.(٢٠٠٤أ). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها السليم وتنميتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

كرم الدين، ليلى.(٢٠٠٤ ب). دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته، المؤتمر الإقليمي حول تطوير السياسات والممارسات لرعاية وتربية الطفولة المبكرة في الدول العربية، اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو (مكتب اليونسكو الإقليمي بيروت، المجلس القومي للطفولة والأمومة، الأجفند، اليونسكو). القاهرة، ٢٥-٢٣ فبراير ٢٠٠٤.

مؤتمن، منى وجبر، سميرة.(٢٠٠٦). دراسة تقويمية شاملة للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض الأطفال الحكومية في الأطفال. رسالة المعلم، ٤٤ (٤)، ٢١-٢٦.

محاسيس، سامي.(٢٠١٠). المعلم في رياض الأطفال في الأردن. المؤتمر الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية، عمان: ٢٦-٢٨ تشرين أول.

محجوب، ثريا.(١٩٩٥). فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لرياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية: كلية التربية، مصر.

مدكور، علي.(٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

مدكور، علي.(٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مدكور، علي.(٢٠٠٩). تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مراد، سعيد محمد.( ٢٠٠٢). التكاملية في تعليم اللغة العربية. إربد : دار الأمل للنشر والتوزيع .

مصطفى، فهيم.(١٩٩٤). القراءة مهارتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب.

مصطفى، فهيم.(٢٠٠٢). تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال. القاهرة : الدار العربية للكتاب.

مصلح، عدنان وعدي، محمد عبد الرحيم.(١٩٩٠). التربية في رياض الأطفال. عمان: دار الفكر.

مطر، جيهان وشريم، رغدة والزعبي، رفعة.(٢٠١١). التباين في مناهج رياض الأطفال في الأردن وعلاقته بالفروق النمائية في الجوانب الاجتماعية المعرفية والجسدية لهؤلاء الأطفال ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، ٢٥ (١)، ٤٥-٥٩.

مطهري، مرتضى.(٢٠٠٥). التربية والتعليم في الإسلام. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر

ملحم، أحمد.(٢٠٠٠). أثر خبرة رياض الأطفال على تعلم اللغة العربية في الصف الأول الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

مناصرة ، يوسف.(٢٠٠٩).مدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي في الأردن لمتطلبات التعليم الصوتي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.(١٣) ٢٥١-٢٦٦ .

المنهاج الوطني التفاعلي المطور.(٢٠٠٧).إدارة الكتب والمناهج وزارة التربية والتعليم. الأردن.

المومني، إبراهيم.(٢٠١٠).مرحلة ما قبل المدرسة وأهميتها في اكتساب المهارات اللغوية. المؤتمر الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية عمان:٢٦-٢٨ تشرين أول .

الناشف، هدى محمود.(٢٠٠٢). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناشف، هدى محمود.(٢٠٠٤). برامج رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي .

الناشف، هدى محمود.(٢٠٠٥). معلمة الروضة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الناشف، هدى محمود.(٢٠٠٧). تصميم البرامج التعليمية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

نصر، حمدان.(١٩٩٠).تطوير مهارات القراءة للدراسة وعاداتها لدى طلاب المرحلة الثانوية بالأردن. رسالة دكتوراه جامعة عين شمس. كلية التربية .

**الناقة، محمود كامل.(١٩٨٥). تعليم العربية لغير الناطقين بها. مكة : منشورات جامعة ام القرى .**

**نيروخ، سميرة.(٢٠٠٥). برنامج نور- تنمية مهارات التواصل اللغوي في رياض الأطفال- . القدس: جمعية لجنة العلوم والثقافة الإسلامية. مركز الإيمان للطفولة.**

**هارون، رمزي.(٢٠٠٥). دراسة تحليلية للمنهاج الوطني التفاعلي: الأسس الحديثة لتربية أطفال الروضة وتعليمهم، مؤتمرالطفولة الأول ١١- ١٢ أيار، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.**

**الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة.(٢٠٠٥). تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي. عمان: دار المناهج.**

**هلالاهان، دانيل وآخرون.(٢٠٠٧). صعوبات التعلم : مفهومها طبيعتها التعلم العلاجي. ترجمة عادل عبد الله محمد. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.**

**هير، جودي.(٢٠٠٦). العمل مع الأطفال الصغار. ترجمة مركز إيمان للتعلم المبكر عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.**

**وزارة التربية والتعليم.(٢٠٠٦). الإطار العام للمناهج والتقويم. عمان. الأردن.**

**يعقوبي، غانم وآخرون.(٢٠٠٣). دراسة أولية لفحص تأثير الوعي الصوتي في اكتساب المهارات الأساسية (القراءة والكتابة) في اللغة العربية. مجلة الرسالة، ١١(١٢)، ٥٨٧-٦٠٧.**

**يونس، فتحي علي.(٢٠٠١). تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار). القاهرة : كلية التجارة.**

**يونيسيف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة.(٢٠٠٠). استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في الأردن. عمان: الأردن.**

**يونيسيف،المجلس الوطني لشؤون الأسرة.(٢٠٠٩). التقرير السنوي لبيانات رياض الأطفال، عمان: الأردن.**

## المراجع الأجنبية:


Ball, E. W. (1993). Assesing phoneme awareness. Language, speech and hearing services in schools, **Early Childhood Education Journal** 24:130 –139.

Blachman, B. A. (2000). Phonological awareness. **Handbook of reading research**. 3: 483-502.

Bus, Adriana & Marinus , H. (1997 ). Reading to Their 3 years olds:The Role of Mother–Child Achievement Security in Becoming literate. **Reading Research Quarterly** 30, 998-1015 .

Carter, Beverly.( 1996). The Effects of Preschool on the Reading. **Journal of Educational Research,** 56 (2),18-34.

Castle, M. J. (1999). **Learning and Teaching Phonological Awareness**. New york: Teachers College Press.

Catherine,E. (2001). **Preventing Reading Difficulties Befor Kinder -garten**, National Research Council.

Davidson, Marcia and Jenkins, Joseph R**.** (1994). The Effect of Phonemic Process and Word Reading and Spelling**. Journal of Educational Research,** 87( 3),140-148.

Edwards, D. (2000). Education Reform and Current Practice in Massachusetts Early Childhood Teacher Preparatory Programs, ED 443 562. 1-59. Dissertation Thesis. University of Massachusetts.

Frey, N & Fisher, D. (2010). Reading and the Brain: What Early Childhood Educators Need to Know. **Early Childhood Education Journal**, 38(2), 103-110.

Gastiglioni, Maria.(1998).**Effect of Tow Methods of Phonemic Awareness Training on Word Reading and spelling in kinder Garten children.**Ph. D. University of N.Y. city.

Hulme, C. (2002). Phonemes, rimes and the mechanisms of early reading development**. Journal of Experimental Child Psychology**, (82), 58-64

Jenkens, jill .(2001).**The Effect of Preschool MSA Immersion Program On Arab Children's Primary School Reading and Composition Scores**. Brigham Young University, Department of Linguistics.

Kroch, lawel.(1994**).Education Young Children**. New York: Macmillan publisher.

Levin, I., Shatil, C., Sivan, A.,and Rave, O.(2006). Learning of letter names and sounds and their contribution to word recognition**. Journal of Experimental Child Psychology**, 93(2), 139-165.

Mackes, S. (2004).**The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum**. J. Exp. Child Psychol., 82(1), 65-92.

Mann, V.(2008). Speed of Word Recognition and Vocabulary Knowledge in Infancy Predict Cognitive and Language Outcomes in Later Childhood. **Developmental Sciences**,11(3): 9-16

Morrow, L.(2002).**Literacy Development in Preschool** N.J.: The Guilford Press.
NAEYC (National Association of the Education of Young Children (2004). **Position Statement: Guidelines for Appropriate Curriculum Content and Assessment on Progress Serving Children ages 3 through 8**. Washington, DC.
Nathalie, B. &Others.(2010).Use of Language-Support Practices with 4 Year-Old Children in Child Care Centers. **Early Childhood Education Journal,** 37(50), 371-379.
Oregon English Language Pproficiency Standards, June(2004).
**Education** Owens, R. (2005). **Language Development.Colombia:Pearson Inc.**
Parlakian, R. (2004). **Early Literacy and Very Young Children. Zero to Three**, Septembe, 25(1), 37-43.
Reutzel, D.R. (1997***).*****Teaching children to read: Putting the pieces together** . Upper Saddle River, NJ: Merrill.Prentice Hall.

Seeman, Elissa.( 2008).**Implementation of Music Activities to Increase Language Skills in the At-Risk Early Childhood Population**. Masters Theses. Saint Xavier University.

Sternberg, R . (2003). **Cognitive Psychology**. Thomson- Wadsworth, Australia.

Taiwo.(2002). The Effect of Pre-school Education on Academic Performance in Primary School: A Case of Grade One Pupils in Botswana**:** International Journal of Educational Development, 22(2),169-180.

Lipsey.(2010).**The effect of using minimally trained tutors in one** ،Tammy **.inner-city public schoo**l, Tennessee State University

The Washington State English Language Development Standards Washington Language Proficiency Test II (WLPT-II).

Tracey, Iline.( 2009) **The impact of a reading initiative on students' early reading development K--3: A case study**, Doctoral Dissertation. Southern Connecticut State University

Trimble, W(1996**). A Program for the Development of Reading Readiness Skills for Kinder Garten Students**. Metchigan Addison -Wesley Pub. Co.

**المصادر الإلكترونية**

**وثيقة المعايير القطرية (٢٠١٢): متوفرة على الرابط التالي:**

**http://www.sec.gov.qa**

**النتاجات العامة لمرحلة رياض الأطفال ( ٢٠١٠) : متوفرة على الرابط**

**www.arabic.ksu.edu.sa**

**وثيقة أهداف مرحلة رياض الأطفال في الولايات المتحدة (٢٠٠٨): متوفر على الرابط التالي:**

**http://www.education.gov.**

**المعايير الأمريكية للمهارات اللغوية متوفر على الرابط التالي:**

**http://www.k12.wa.us/assessment/EL/default.aspx**

**تربية الطفل في الاسلام(٢٠١٠): متوفر على الرابط التالي:**

**http://mouhassan.com/forum/showthread.php?t=9263**

**www.Moe.gov.eg وثيقة المعايير القومية في مصر(٢٠٠٣)**

# الملاحـــق

## ملحـق رقم (ا)

## خطوات بناء البرنامج

| المجال العام | الانتماء | | الصياغة | | التعديل المقترح |
|---|---|---|---|---|---|
| خطوات بناء البرنامج | تنتمي | لا تنتمي | ليست بحاجة إلى تعديل | بحاجة إلى تعديل | |
| ١- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة | | | | | |
| ٢- وضع أهداف البرنامج | | | | | |
| ٣- تحديد الفئة المستهدفة بالدراسة | | | | | |
| ٤-تحديد النتاجات التعليمية التعلمية للوحدة الدراسية | | | | | |
| ٥-وضع الإجراءات التعلمية التعليمية للمهارات الثلاث | | | | | |
| ٦- إعداد أوراق العمل الخاصة بالمهارات الثلاثة وفق المعايير التربوية المعاصرة | | | | | |
| ٧- التقويم الختامي للمهارات الثلاث | | | | | |
| ٨-الحصول على التغذية الراجعة | | | | | |

**البرنامج التعليمي المقترح لمهارة الاستماع والتحدث**

**والقراءة**

**(وحدة أسرتي)**

**وحدة أسرتي ملحق(٢)**

**مهارة الاستماع**

**(المعايير اللغوية لمهارة الاستماع وبرنامج الاستماع والاختبار)**

| | المعاييـر اللغويـة لمهارة الاستماع للأطفال |
|---|---|
| ١ | التمييز بين الأصوات البيئية المتنوعة. |
| ٢ | تمييز الحروف المتقاربة في النطق . |
| ٣ | تقسيم الكلمة إلى وحدات صوتية |
| ٤ | فهم المقصود من الكلمة والجملة المسموعة. |
| ٥ | فهم الفكرة العامة للنص المسموع. |
| ٦ | إعادة صور صوتية لوحدات لغوية أو كلمات |
| ٧ | تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال الصور المرافقة . |
| ٨ | تحديد أدوار الشخوص في المحتوى المسموع . |

| | |
|---|---|
| ٩ | ترتيب الأحداث في النص المسموع زمانياً. |
| ١٠ | تنفيذ التعليمات المسموعة. |
| ١١ | إعادة صور صوتية لوحدات لغوية أو كلمات . |

**برنامج الاستماع**

**بعد الاستماع إلى القصص ( مهنة أبي، سعدون والدواء، الخروف العنيد، السيدة خديجة رضي الله عنها ، جدتي، الديك المغرور، السمكات الثلاث، فرشاة الأسنان و الصديق المخلص ) أجب على الأسئلة الآتية :**

**- ما عنوان القصة ؟**

**- أي الصور الآتية تمثل مضمون القصة ؟**

**- مستعيناً بالصور رتب الأحداث التي وردت في القصة المسموعة ؟**

**- ما المقصود بـ ( الصادق ، العنيد ، مهنة ) ؟**

**- ما هي الأصوات التي سمعتها في الشريط ؟**

## مــن أصــوات البــيت

**استمع إلى الأصوات الآتية (مسجل ) ثم حدد مصدر الصوت الذي سمعته ؟**

## الخـــــروف العنيد

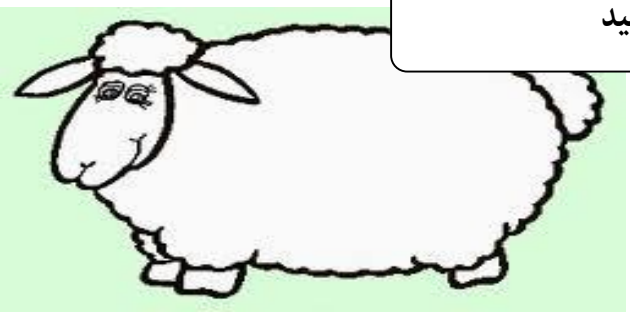

كان هناك خروف صغير ، جميل الشكل يحب تسلق الجبال والرحلات لكنه كان عنيدا، ويعمل كل شي بدون تفكير، واتفق مع أصدقائه ذات يوم أن يلعبوا كرة القدم.

وعندما وصلوا ملعب الغابة، ضرب الخروف الكرة بكل قوته قبل أن يبدأ اللعب فابتعدت الكرة كثيراً، وسقطت في النهر.

رمى الخروف نفسه في النهر، فجرفه الماء، ورأته السلحفاة يغرق فأسرعت إليه، وحملته على ظهرها، وقالت له:

أنت خروف عنيد، فقال لها الخروف :

أنا أسف أيتها السلحفاة الطيبة أعدك بأنني سأفكر قبل أن أعمل أي شيء.

# سعدون والدواء

سعدون ولدٌ لا يسمع كلام أمه ولا نصائح الآخرين.

ذات يوم كان الجو بارداً فطلبت منه أمه أن يلبس معطفه قبل ذهابه إلى المدرسة فأخذ المعطف من أمه ورماه جانباً.

فأصيب سعدون بالمرض، وعاد إلى البيت مريضاً ونام في الفراش ، فاستدعت أمه الطبيب .

وصف الطبيب لسعدون دواء، يأخذ منه ثلاث ملاعق يومياً.

لم يستمع سعدون لنصيحة الطبيب ، وعندما خرجت أمه شرب زجاجة الدواء جميعها حتى يشفى في الحال فازداد مرضاً وأوشك على الموت، ومن حينها عرف أنه مخطئ وأصبح مطيعا يستمع إلى نصائح أمه ونصائح الآخرين.

المؤمنون إخوة

كان سامي من أكثر الأولاد المشاغبين في المدرسة، وعلى العكس من ذلك كان وليد تلميذاً مجتهداً، وقد كرمته المعلمة وأعطته وساماً كي يضعه على صدره، ففرح وليد وشكر المعلمة، ولكن سامي لم يسر لما فعلته المعلمة مع وليد وأعجبه الوسام ، فقرر أن يأخذه بالقوة، فهاجم وليد وضربه وأخذ الوسام منه .

مرت أيام متتالية لم يأت فيها سامي إلى المدرسة، وفرح معظم الأولاد لعدم قدومه، لكن وليد قلق عليه وذهب يزوره في بيته، فرحبت به الأم وقالت: تفضل أهلاً وسهلاً، وأدخلته إلى غرفة سامي.
كان سامي متعب ويبدو عليه المرض، وعندما رآه وليد قال له : الحمد لله على سلامتك يا سامي، عندها بدأ سامي يبكي ويقول له أرجو أن تسامحني على ما فعلت بك وبكل رفاقي في الصف فقال له وليد: سامحك الله، لا تقلق إني أسامحك لأننا مسلمون والمسلم يسامح أخاه المسلم ونحن جميعاً أخوة .

السيدة خديجة رضي الله عنها

كانت خديجة بنت خويلد من أحسن نساء قريش، وكان لها مال تتاجر به، فترسل الرجال بمالها إلى اليمن والشام ، وتعطيهم أجرهم مقابل عملهم لها، وكانت خديجة تسمع أن محمداً شاب صادق أمين، يمتاز بين الرجال بأخلاقه الكريمة، فاتفقت معه أن يذهب بتجارتها إلى الشام.

استعد محمد للسفر والتجارة بمال خديجة، ومعه ميسرة غلامها، وكانت خديجة قد طلبت من ميسرة أن يراقب محمداً وأحواله، ليخبرها عنه بعد الرجوع من السفر.

سارت القافلة حتى وصلت الشام، وأخذ التجار يعرضون ما معهم من البضائع، ولما رجعوا إلى مكة كانت أموال خديجة قد ربحت أكثر مما كانت تربح في كل مرة، أخذ ميسرة يحدث خديجة عن صدق محمد وأمانته وكيف أنه لا يغش ولا يخادع، بينما كان التجار الآخرون يكذبون ويغشون ويخادعون ليبيعوا ويربحوا، وكان مثالاً في الخلق الكريم والأمانة والصدق.

فرحت خديجة بما بلغها عن صدق محمد وأمانته، فتزوجت منه، وكانت خديجة أول امرأة تزوجها محمد صلى الله عليه وسلم، وعندما أكرمه الله تعالى بالنبوة كانت خديجة أول من آمن به، وكانت تساعده وتخفف عنه ما يلقاه من أذى المشركين واستهزائهم، وبذلت مالها في سبيل الله، وفي مرضاة رسول الله، ولما توفيت حزن رسول الله عليها حزناً شديداً، وقد ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وعبد الله, وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم، و كان الرسول يذكرها بخير ويترحم عليها دائماً.

جـــــدتي

ذهب أحمد لزيارة جدته في منزلها بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك فحدثها قائلًا: كيف حالك يا جدتي أرجو أن تكوني بخير، رمضان كريم يا جدتي.

الجدة: رمضان كريم يا أحمد أعانك الله على الحج وعمل الخير في هذا الشهر.

أحمد: جدتي كيف أعرف أن الله تعالى تقبل منا صيامنا ؟

الجدة : حبيبي جزاك الله كل خير، إذا كنت في شهر رمضان تقرأ القرآن في كل يوم، وبعد رمضان تقرأ القرآن ولو صفحة في اليوم، إذا حافظت على نظافة لسانك من الغيبة والنميمة وإذا حافظت على صلوا

تك في وقتها، إذا ساعدت الأيتام والمساكين، إذا حافظت على حسن الخلُق، وبرّ الوالدين، وصلة الأرحام، فهذا دليل على تقبل الله منك صيامك .

أحمد: شكرا لك يا جدتي، وأرجو من الله أن يوفقني في طاعته.

وفي يوم العيد زار أحمد جدته مع العائلة وهنأها بالعيد قائلاَ "سلامتك يا جدتي" ، أعاده الله على الجميع بالخير والعافية.

الجدة: وأنت بخير يا أحمد، تعال وخذ هدية العيد، فرح أحمد كثيراَ بالهدية، وقال لجدته سلمت يداكِ.

# مهنــة أبـــي

كان والد خالد عامل نظافة يكنس الشوارع والأرصفة وينظفها، وبينما خالد يلعب مع أصدقائه في ساحة المدرسة، اصطدم بزميله أنس فقال له: انتبه يا ابن الزبال، غضب خالد من زميله أنس فترك اللعب وجلس جانبا حزيناً.

(١)

تقدم إليه معلم الرياضة وقال له : لماذا تركت اللعب يا خالد ؟ فلم يرد عليه خالد، سأل المعلم باسلاّ فقال له باسل :أنس قال له يا ابن الزبال .

أنس قال له يا ابن الزبال

**وفي حصة التربية الرياضية التالية، سأل المعلم الطلاب: ما أفضل الأعمال والمهن ؟ فأجاب كل طالب إن مهنة أبيه هي الأفضل ، فقال المعلم : كل المهن والأعمال تؤدي خدمة للناس ولا فرق بين عمل وأخر ، وسألهم : من يعرف مهنة لا تؤدي خدمة للناس ؟**

**سكت الطلاب جمعيا وعرف أنس أنه مخطئ بحق زميله خالد ، فوقف وقال :أنا أسف يا خالد فلولا عمل والدك لانتشرت الأمراض والأوساخ ، كل المهن تؤدي خدمة للناس.**

الصديق المخلـــــص

خرج بوبي للتنزه، فرأى سيارة جيب تدخل إلى الغابة، فقال في نفسه :أنا لم أشاهد السيارة إلا في المدينة، عندما زرتها في العيد، لا بد أن في الأمر شيئاً غريبًا!!!!

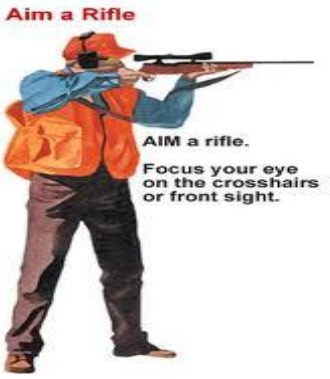

تبع بوبي السيارة، فشاهد صيادا يخرج منها ، ويصوب بندقيته نحو صديقه ثعلوب.

فرمى عليه حجرا، وانطلقت الرصاصة فأصابت ساق ثعلوب.

فأسرع بوبي إلى ثعلوب وحمله بين ذراعيه، وأخذه إلى الطبيب

وهكذا أنقذ بوبي صديقه ثعلوب من الموت، فقال له ثعلوب : شكرًا لك يا بوبي أنت صديق مخلص .

جاع الثعلب يومًا جوعًا شديدًا حتى أشرف على الموت فراح يفتش عن طعام يأكله، فوجد في الحديقة ديكًا يصيح بين الحين والحين من على الحائط المرتفع، ويرفع بعرفه إلى الأعلى بكبرياء.

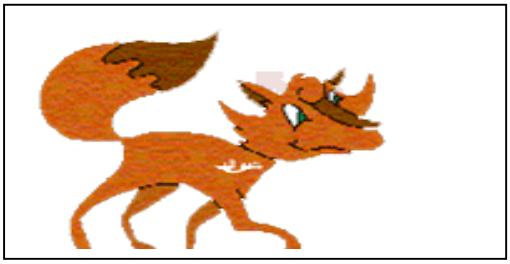

## الديك المغرور

وعرف الثعلب الذكي أن الديك المغرور ضعيف العقل فصمم أن يحصل عليه ليكون طعامه لهذا الأسبوع، بعد جوع أسبوع. فتقدم منه بحذر، وراح يعرج مظهراً الضعف والمرض والعجز.

فتقدم منه بحذر، وراح يعرج مظهراً الضعف والمرض والعجز وقال: صباح الخير أيها الديك الجميل يا ملك الطيور وسيد الدجاج، فسر الديك بهذا الكلام وقال للثعلب: أهلاً بك أيها الكسيح، ماذا تريد

فرد الثعلب بخبث: أنا لا أطلب شيئاً، لنفسي، لكنني سمعت أن جماعة من الدجاج تبحث عن ديك شجاع جميل، فتعال معي لأنصبك ملكًا عليهم

السمكات الثلاث

ومشى الثعلب على مهل والديك أمامه يستعجله ليصل إلى المملكة، وعلى الطريق، هجم الثعلب من الخلف، فدق عنقه وأكله.

ثم لحس شفتيه وهو يردد: هذا جزاء الغرور

في إحدى البحيرات كانت هناك سمكة كبيرة ومعها ثلاث سمكات صغيرات أطلت إحداهن من تحت الماء برأسها، وصعدت عالياً رأتها الطيور المحلقة فوق الماء..

فاختطفها واحد منها!!

لم يبق مع الأم إلا سمكتان!

قالت إحداهما: أين نذهب يا أختي؟

قالت الأخرى: ليس أمامنا إلا قاع البحيرة...

علينا أن نغوص في الماء إلى أن نصل إلى القاع!

وغاصت السمكتان إلى قاع البحيرة...

فأين تذهب؟ ولا حياة لها إلا في الماء!!

فيه ولدت! وبه نشأت!!

أسرعت إلى أمها خائفة مذعورةوقالت لها:

ماذا أفعل يا أمي ؟إذا صعدت اختطفني الطير!

وإذا غصت ابتلعني السمك الكبير!

قالت الأم : يا ابنتي إذا أردت نصيحتي ... " فخير الأمور الوسط"

فعاشت السمكة بأمان مع أمها في وسط البحر .

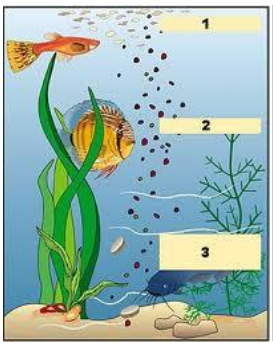

## فرشاة الأسنان

أنا فرشاة للأسنان أحب الخير للإنسان
إني للأطفال صديقة لكن يكرهني بعض الأطفال.

جاء طفل في عجل يسألها : ما سبب الأحزان ؟

قالت تركني بعض الأطفال، فهجم السوس على الأسنان.

يا طفلي استعملني على أسنانك مررني ، واجعلني واجبك اليومي لا تتركني أو عن أسنانك تبعدني، هكذا تكون محيت الحزن عني.

وحدة أسرتي ملحق( ٣ )

مهارة التحدث

(المعايير اللغوية لمهارة التحدث - وبرنامج التحدث- والاختبار)

| | المعايير اللغوية لمهارة التحدث |
|---|---|
| ١. | التحدث بلغة سليمة ( وسيطة ) بجمل مفيدة مكونة من ٤-٥ كلمات. |
| ٢. | التحدث عن الأشياء بشكل مبسط مثل أدوات أصحاب المهن، مرافق المسكن، بعض الحيوانات |

| | |
|---|---|
| ٣. | استخدام الطفل عبارات التحية والمجاملة والاستئذان، والألقاب المناسبة عند الحديث. |
| ٤. | يعرف بنفسه ويصف أفراد أسرته ومكان سكنه . |
| ٥. | يستخدم أنماطًا لغوية محددة أثناء التحدث . |
| ٦. | يعبر عن ما يحبه ضمن خبرة الأسرة و المسكن والمهن والحيوانات. |
| ٧. | يتحدث عن صورة من عنصر واحد |
| ٨. | يسمي موجودات المطبخ، غرفة النوم، الحديقة، الصف. |

**برنامج التحدث**

- **-تحدث بالتفصيل وبلغة سليمة(فصيحة) عن كل مما يلي: (وطني الأردن، أسرتي، المهن، أدوات النظافة.....).**
- **تحدث بلغة سليمة عن دور السلحفاة، سعدون، ميسرة خادم السيدة خديجة، فرشاة الأسنان).**

**-حدثنا عن نفسك.**
**- صف لنا منزلك .**
**-هل تحب الحيوانات ؟ ولماذا؟**

**١ - وطني الأردن**

**وطني بيتي الكبير**

**٢- أدوات النظافة**

**٣- المزارع**

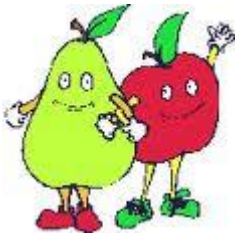

**٤- ا لشرطي**

- الطبيب

٦- صنـــدوق الهـــلال الأحمـر

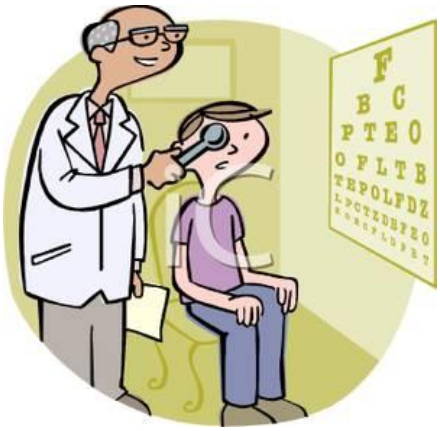

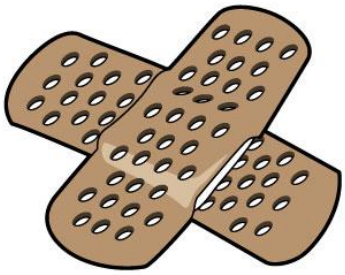

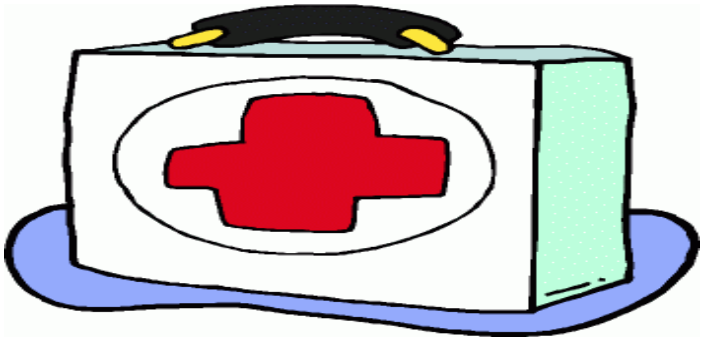

**٧- أفراد أسرتي**

أم

أب

أخت وأخ

جد

جدة

**٨- حديث الأسرة**

**عائلتي**

| | | |
|---|---|---|
| الجد و الجدة | | الجد و الجدة |
| عم و عمة | أنا | خال و خالة |
| أب | | أم |

**١٠- أردد نمطيًا**

**أنا أحب عائلة أحمد**

**أنا أساعد والدة أحمد**

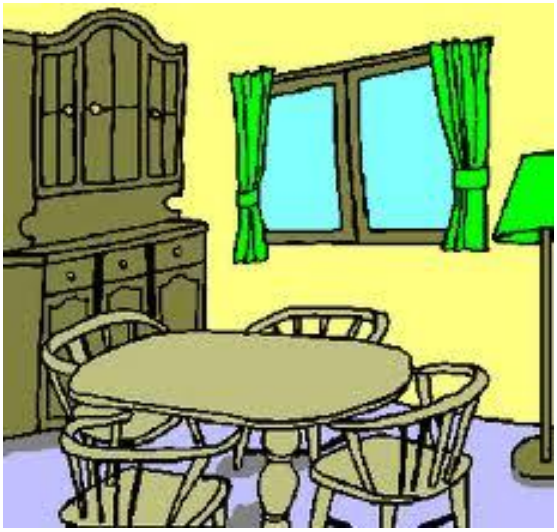

**أنا أحترم والد أحمد**

**١١- محتويات بيتي**

**١٢- هذا بيتي**

**١٣- كلنا لنا بيت**

**كلنا لنا عائلة- ١٤**

## أين أسكن -١٥

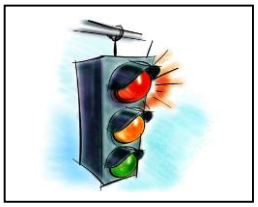

## ١٦- المواصلات (كيف أصل لبيتي)

**١٧- دور الأم**

**١٨- ترتيب المنزل (منزل غير مرتب)**

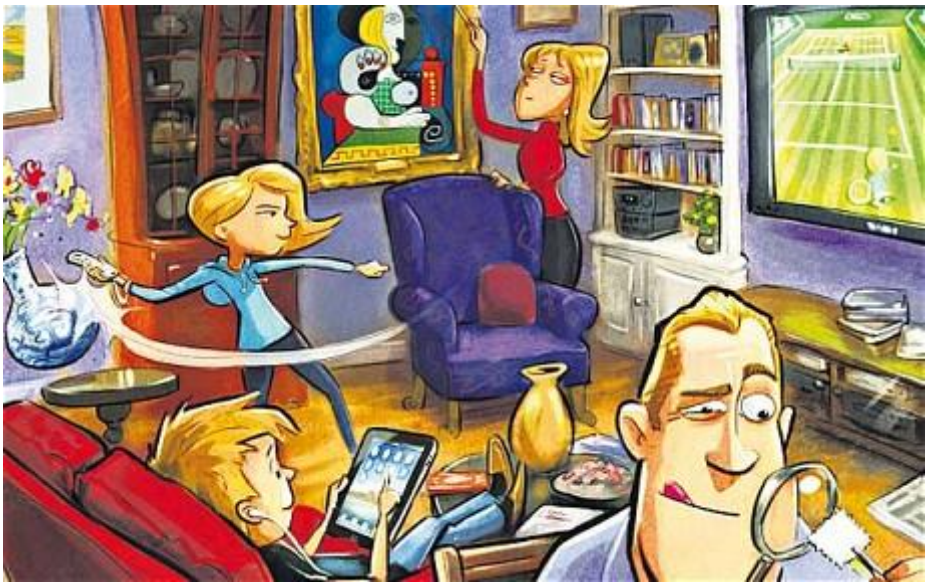

**۱۹- منزل مرتب**

www.shutterstock.com · 60326773

## وحدة أسرتي ملحق(٤)

## مهارة القراءة

### المعايير اللغوية لمهارة القراءة وبرنامج القراءة والاختبار)(

| | المعاييـر اللغويـة لمهارة القراءة |
|---|---|
| .١١ | التمييز بين الأشكال المتشابهة والمختلفة للحروف والكلمات دون قراءة. |
| .١٢ | تعرف الحروف العربية منفردة بأسمائها وأصواتها. |
| .١٣ | تعرف الحرف الواحد وفق الحركات القصار(حَ، حُ، حِ). |
| .١٤ | نطق الحروف وفق المد الطويل للأطفال. |
| .١٥ | لفظ كلمات تتكون من ٢ -٤ حروف. |
| .١٦ | تحليل الكلمة إلى الحروف المكونة لها . |
| .١٧ | تركيب كلمة من الحروف المكونة لها ، |
| .١٨ | قراءة جملة مكونة من ثلاث كلمات . |
| .١٩ | تكوين جملة من عدد من الكلمات المبعثرة ، |
| .٢٠ | لفظ كلمات وقراءة جمل بدلالة الصور. |

**النواتج المطلوبة في مهارة القراءة**

- ميز الأشكال المختلفة للحرف.

- انطق الحروف الآتية.
- انطق الحروف وفق الحركات.
- ألفظ الكلمات الآتية.

- حلل الكلمة إلى حروفها.

- ركب الحروف والمقاطع لتكون كلمة.

- إقرأ الجمل الآتية.

- كون جملة من الكلمات المبعثرة.

## قصة الحرف ( س)

يسكن سامي في مسكن مع أسرته، ذهب سامي مع أمه سميرة وأخته سمر إلى السوق قرب المسجد، اشترى سامي سيارة، سيف، وسادة، سلحفاة، فأس.
واشترت سمر عسل وعادت إلى المسكن مع أسرتها، قالت سمر حرف السين له سنّان صغيران وسن ثالث كبير.

حـــــرف السيـــن (س)

| | |
|---|---|
| سا | ساعة |
| سو | 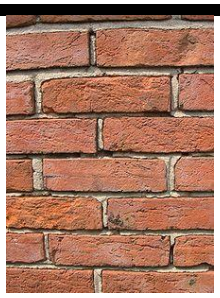 سور |

| | | |
|---|---|---|
| <br>سَمير سَمر | | <br>عسَل |
| <br>سِراج | | <br>مسْكن |
| 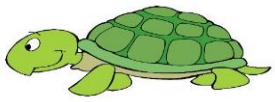 <br>سُلحفاة | | <br>سَيارة |

| | | |
|---|---|---|
| 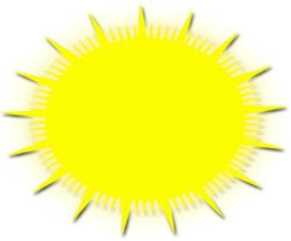 شمسْ | | وسَادة |
| سَرير | | فأسْ |
| 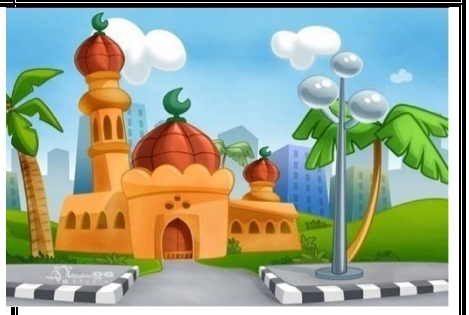 مسْجد | | أسْرة |

| | |
|---|---|
| سِـ | سِراج |

# س

حرف السين

أكتب على الحرف الباهت:

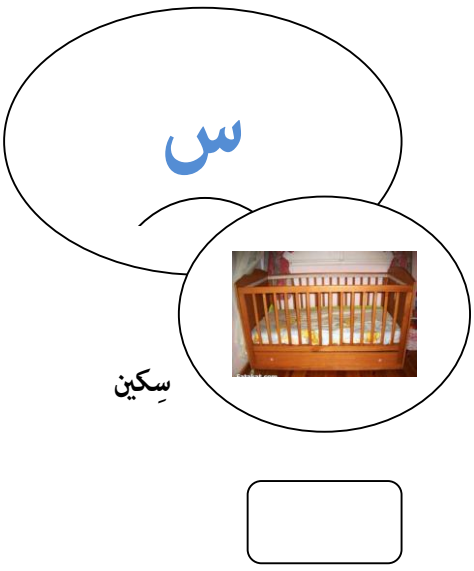

سُ

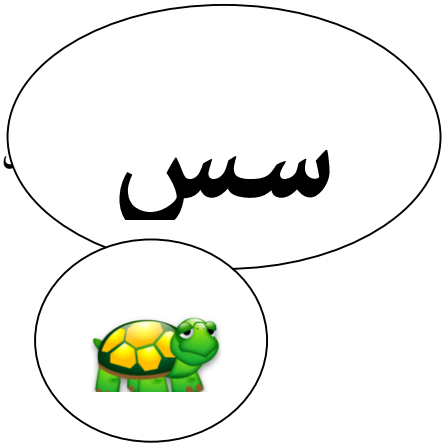


ل الكلمة :

أكتب على الحرف الباهت :

| | | |
|---|---|---|
| سَـ | سِـ | سُـ |

السين

أَقرأُ :

أَقرأُ :

أصل صوت الحرف

| | | |
|---|---|---|
| سَـ | سِـ | سُـ |
| سَـرير | سِـكين | سُـلحفاة |

| | | |
|---|---|---|
| سَـ | سِـ | سُـ |
| | | |

أكتب الحرف الأول من الكلمات التالية بحركته :

سَـرير ....كين ....لحفاة

-

أكتب :

| سَـ | سِـ | سُـ |
|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... |

أنظر وألاح

س

مسكن

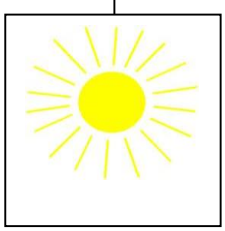

شمس

أرسم دائرة حول الحرف س في الكلمات التالية :

ســـيـــارة ----- عـــســـل ----- شـــمـــس

ـأكتب الحرف الأخير تحت الكلمة :

| كأس | خس | فأس |
|---|---|---|
| س | | |

اكتب :

تطبيقات حرف

أرسم دائرة حول الحرف س في العبارات التالية :

سُ سِ

رسم سامر شمس. سَ

عسل باسم .

أكتب الحرف الناقص : (س)

رأ..

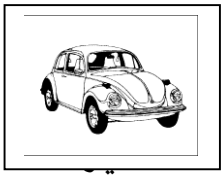

مسجد

أكون كلمات من الحروف التالية :

| سَـ | بَـ | حَ |
|---|---|---|
| سَـبَـحَ | | |

| سَـ | جَـ | دَ |
|---|---|---|
| ..... | | |

| سَـ | حَـ | بَ |
|---|---|---|
| ..... | | |

أقرأ ثم أكتب :

| سِـراج | سُـور |
|---|---|
| ..... | ..... |

## قصة الحرف (د)

كانت ديما تمشي قرب الدار، وجدت ديما صندوق فيه صورة دب، دمية، أسد، ورود، يد، ديك، دبوس،مسجد.

قال والد ديما أين أخوك مراد يا

ديما ؟

قالت ديما : إنه مع إياد عند جدي، يمسك حرف الدال الذي يشبه الكرسي.

| | | |
|---|---|---|
| دِيما | | دبوس |
| دَار | | إياد |

| | | |
|---|---|---|
| دُب | | جـدي |
| دُمية | | صندوق |
| أسـد | | يــد |
| ورود | | دِ يك |

## حـــــرف الـــدال(د)

| | |
|---|---|
| د | دار |
| دو | دولفين |
| ديــ | ديــك |

حرف الدال

---

أكتب على الحرف الباهت :

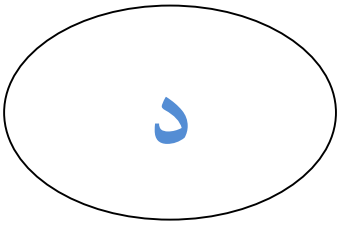


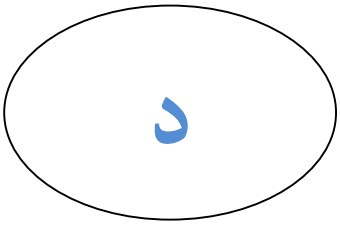

ألاحظ شكل الحرف د في أول الكلمة :

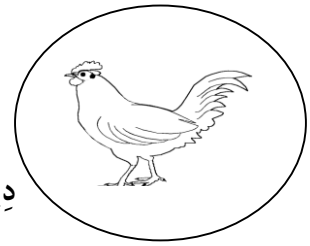

دِيك

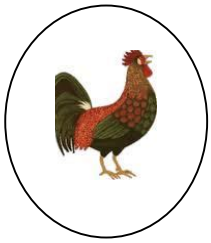

أكتب على الحرف الباهت :

| | | |
|---|---|---|
| دَ | دِ | دُ |

تتبع حرف الدال (د)

أَقرأُ :

| | | |
|---|---|---|
| دَ | دِ | دُ |

أَقرأُ :

| | | |
|---|---|---|
| دَجاجة | دِيك | دُب |

أصل صوت الحرف بالصورة المناسبة :

| | | |
|---|---|---|
| دَ | دِ | دُ |
| | | |

أكتب الحرف الأول من الكلمات التالية بحركته :

دَجاجة .... يك ....ب

أكتب :

| | | |
|---|---|---|
| دَ | دِ | دُ |
| ..... | ..... | ..... |

أ الكلمات التالية :

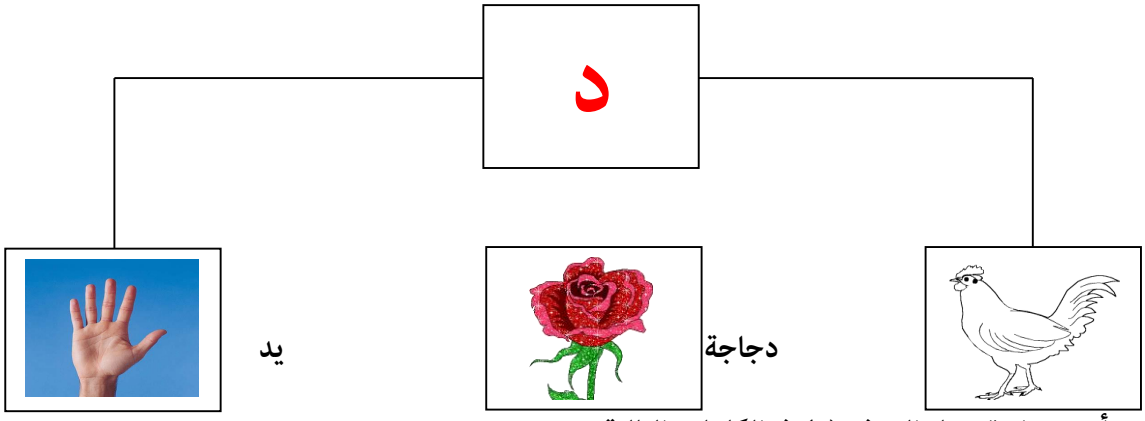


دجاجة

يد

أرسم دائرة حول الحرف (د) في الكلمات التالية :

أســد ----- وردة ----- ديــك

أكتب الحرف الأخير تحت الكلمة :

| | | |
|---|---|---|
| يد | ورد | أسد |
| د | | |

| | | |
|---|---|---|
| دَ | دِ | دُ |
| | | |

## تطبيقات حرف الدال (د)

أرسم دائرة حول الحرف د في العبارات التالية :

في داري أسد ، ديك ودب . دفتر دروسي .

أكتب الحرف الناقص :

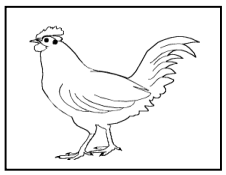

دجاجة

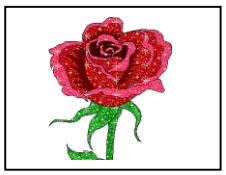

ور...ه

يـ..

أكون كلمات من الحروف التالية :

| | | |
|---|---|---|
| أَ | سَ | د |
| أسـد | | |

| | | |
|---|---|---|
| سَـ | جَـ | دَ |
| ..... | | |

| | | |
|---|---|---|
| دِ | ي | ك |
| ..... | | |

اقرأ ثم اكتب :

أقرأ الكلمات الآتية :

| | |
|---|---|
| قَـديـم | جَـديـد |
| ..... | ..... |

أمي – أبي - باب سيارتي- دروس تمر- بيتي - تراب يد – دب - أسد

أقرأ العبارات الآتية :

- سرير رباب جديد .

- بيت أبي وأمي .

- تمر جدي .

- دار أسرتي .

- درس سامي الدرس .

**حرف الباء محوسب**

**ملحق (٥)**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الدكتور الفاضل \ .....**

**تقوم الباحثة سهير إسماعيل أبو حية من جامعة عمان العربية كلية العلوم التربوية والنفسية قسم المناهج وطرائق التدريس بإعداد الاختبار التحصيلي للمهارات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال، وذلك لاعتمادها في تقييم البرنامج المقترح لتطوير المهارات اللغوية لهذه المرحلة، ضمن أطروحة الدكتوراه المعنونة (( فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال )) وبإشراف الدكتور الفاضل يوسف مناصرة .**

**لذا نرجو منكم التكرم بقراءة فقرات هذا الاختبار وإبداء رأيكم فيه من حيث مدى ملاءمته لهذه المرحلة، وإثراء هذا الاختبار بأي ملاحظات ترونها مناسبة .**

**نشكر لكم حسن تعاونكم .**

**الباحثة: سهير إسماعيل**

**أبو حية**

## الملحق (٦)

## مفتاح التصحيح

**عزيزتي المعلمة:**

**اقرئي الملاحظات التالية قبل البدء بالتصحيح:**

**يتكون الاختبار من (٣٠) سؤالاً موضوعياً متنوعاً والمطلوب منك بعد قراءة كل سؤال بدقة للأطفال تدوين الإجابة في المكان المخصص لذلك.**

- **لا تتركي سؤالاً دون أن يجيب الطفل عنه**
- **الاختبار لكل مهارة على حدة .**
- **الرجاء استخدام المسجل مع الشريط المرفق لاختبار مهارة الاستماع،**
- **الرجاء عرض القرص المضغوط (حرف الباء) على الداتا شو.**
- **علامة الطفل في هذا الاختبار هي مجموع إجاباته الصحيحة لذلك حاولي أن يجيب الطفل على جميع الأسئلة لكل مهارة.**

**سيتم اعتماد التصحيح من خلال الأجوبة الخاصة بالأسئلة الموضوعية كالتالي :**

**١- إذا كانت إجابة الطفل كاملة يحصل على تقيم متقن ( 3 ) علامات.**
**٢- إذا كانت إجابة الطفل ناقصة يحصل على متوسط الإتقان ( 2 ) علامتان.**
**٣- إذا كانت إجابة الطفل خاطئة يحصل على ضعيف الإتقان ( 1 ) علامة واحده .**

**الأسئلة غير الموضوعية:**

**١- في مهارة القراءة يعد الطفل متقنا لنطق الحرف إذا نطقه بشكل صحيح في خلال ( 2-4 ) ثواني ويعد متقنًا لقراءة الكلمة المكونة من ( 3 ) حروف إذا قرأها بشكل صحيح في ( 10 ) ثوان.**
**٢- يعد الطفل متقنا لقراءة الجملة المكونة من ( 3 ) كلمات إذا قرأ الجملة في ( 25 - 30 ) ثانية.**

٣- في مهارة المحادثة يعد الطفل متقنا إذا تحدث بلغة سليمة من ( 4 – 5 ) جمل او أجاب بلغة سليمة من (5-6) كلمات عن بعض الأسئلة .

٢- يعد الطفل متوسط الإتقان إذا تحدث ب ( 3 ) جمل أو اقل عن موضوع ما .

١- يعد الطفل ضعيف الإتقان إذا تحدث بجملة واحده عن موضوع ما أو أجاب إجابة خاطئة .

٤- في مهارة الاستماع يعد الطفل متقنا أو متوسط الإتقان أو ضعيف الإتقان وذلك حسب إجابته على أسئلة الاختيار من متعدد ( كما تم شرحه سابقا ) .

| | المعايير اللغوية لمهارة الاستماع للأطفال |
|---|---|
| ١ | التمييز بين الأصوات البيئية المتنوعة. |
| ٢ | تمييز الحروف المتقاربة في النطق . |
| ٣ | تقسيم الكلمة إلى وحدات صوتية |
| ٤ | فهم المقصود من الكلمة والجملة المسموعة. |
| ٥ | فهم الفكرة العامة للنص المسموع. |
| ٦ | إعادة صور صوتية لوحدات لغوية أو كلمات |
| ٧ | تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال الصور المرافقة . |
| ٨ | تحديد أدوار الشخوص في المحتوى المسموع . |
| ٩ | ترتيب الأحداث في النص المسموع زمانياً. |
| ١٠ | تنفيذ التعليمات المسموعة. |
| ١١ | إعادة صور صوتية لوحدات لغوية أو كلمات . |

## ملحق (٧)

## اختبار المهارات الثلاث

### الاختبار التحصيلي لمهارة الاستماع (١١ فقرة )

**مجموع علامات الاختبار من (  ٣٣  )  أداة القياس المستخدمة: ملاحظة**

| الرقم | السؤال | متقن | متوسط الإتقان | ضعيف الإتقان | المعيار الذي تحققه الفقرة | العلامة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | استمع إلى الأصوات الآتية (من المسجل) ثم ضع دائرة حول الشيء الذي سمعت صوته | | | | ١ | |

| | |
|---|---|
| | المعايير اللغوية لمهارة التحدث |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | |

| | |
|---|---|
| | |
| ١ | التحدث بلغة سليمة ( وسيطة ) بجمل مفيدة مكونة من ٤-٥ كلمات. |
| ٢ | التحدث عن الأشياء بشكل مبسط وبلغة سليمة مثل أدوات أصحاب المهن ، مرافق المسكن، بعض الحيوانات |
| ٣ | استخدام الطفل عبارات التحية والمجاملة والاستئذان، والألقاب المناسبة عند الحديث. |
| ٤ | يعرف بنفسه ويصف أفراد أسرته ومكان سكنه . |
| ٥ | يستخدم أنماطًا لغوية محددة أثناء التحدث . |
| ٦ | يعبر عن ما يحبه ضمن خبرة الأسرة و المسكن والمهن والحيوانات . |
| ٧ | يتحدث عن صورة من عنصر واحد . |
| ٨ | يسمي موجودات المطبخ، غرفة النوم، الحديقة، الصف . |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | تعرف أصوات الحروف<br>١ - ضع دائرة حول الصورة التي تبدأ بالحرف ( س )<br> <br>**********<br>٢ - ضع دائرة حول الصورة التي تبدأ بالحرف ( د )<br> | | | | ٢ | |
| ٣ | ضع دائرة حول الصورة التي فيها صوت الحرف(ِض)<br>( ضفدع ، ذرة )<br> | | | | ٢ | |
| ٤ | قسم الكلمات التالية إلى مقاطع صوتية<br>( بساط ، مَاما ، دَاري ) | | | | ٣ | |
| ٥ | استمع إلى القصة التالية ( مهنة أبي)<br>ثم أجب عن السؤال التالي: | | | | ٥ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | أي الصور الآتية تمثل مضمون القصة ؟<br> | | | | | |
| ٦ | بعد الاستماع إلى ( قصة خديجة ) أجب عن السؤال الآتي .<br><br>ما المقصود بـالصادق ؟<br><br>١ – الذي لا يخاف<br><br>٢ - الإنسان الكريم<br><br>٣ - الذي لايكذب | | | | ٤ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | مستعيناً بالصور رتب الأحداث التي وردت في القصة المسموعة (سعدون والدواء )<br> <br> <br> <br> | | | | ٩ | |
| ٨ | حدد المعلومات التفصيلية<br>١- ما العمل الذي قامت به السلحفاة في قصة ( الخروف العنيد )<br>٢- ما دور عامل النظافة في قصة مهنة أبي ) ( | | | | ٨ | |
| ٩ | حدد الخطأ في النص المسموع (جدتي) | | | | ٧ | |
| | | | | ٩ | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | نفذ التعليمات الآتية:<br>١ - افتح الباب<br>٢ - سلم على صديقك المفضل | | | | ١٠ | |

**الاختبار التحصيلي لمهارة التحدث (٩ فقرات )**

**مجموع علامات الاختبار من ( ٢٧ ) أداة القياس المستخدمة: الملاحظة**

| | المعايير اللغوية لمهارة القراءة |
|---|---|
| ١. | التمييز بين الأشكال المتشابهة والمختلفة للحروف والكلمات دون قراءة. |

| الرقم | السؤال | متقن | متوسط الإتقان | ضعيف الإتقان | رقم المعيار | العلامة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تحدث ب ( ٤-٥ ) جمل مترابطة وبلغة سليمة عن الأسرة<br> | | | | ١ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | اذكر وبلغة سليمة مبسطة وظائف كل من الأشياء<br><br>الآتية:<br><br>(الغسالة،الشمس ،المطبخ )<br><br> 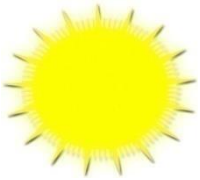 <br><br> <br><br>سم موجودات المطبخ ،الحديقة | | | | ٢ | |
| ٣ | | | | | ٨ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | ما العبارة التي تقولها عندما<br><br>١- تزور صديقك المريض؟<br> <br><br>٢- يعود والدك من السفر؟<br> <br><br>٣- تهنئ جدك بالعيد؟<br> | | | | ٣ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | ماذا تشعر عندما :<br>١ - ترى حيوانا مفترسا ؟<br> <br>٢-تسافر أمك ؟<br> <br>3- تفوز بالمسابقة<br> | | | | | ٦ |
| ٦ | تحدث عن صورة الشجرة | | | | | ٧ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | ١ - ردد نمطًيا<br>أنا أعرف أحمد .<br>أنا أحترم والد أحمد .<br>أنا أساعد أم أحمد . | | | | ٥ | |
| ٨ | - تعجب من جمال البيت<br>- اسـأل عن مكان سكن أحمد<br>- انفِ لعبك في الشارع | | | | ٥ | |
| ٩ | عرف بنفسك<br>اسمك - عمرك - صفك - سكنك -<br> <br>أسرتك<br> <br> | | | | ٤ | |

| | |
|---|---|
| ٢. | تعرف الحروف العربية منفردة بأسمائها وأصواتها. |
| ٣. | تعرف الحرف الواحد وفق الحركات القصار(حَ، حُ، حِ). |
| ٤. | نطق الحروف وفق المد الطويل . |
| ٥. | لفظ كلمات تتكون من ٢ -٤ حروف. |

| | |
|---|---|
| ٦. | تحليل الكلمة إلى الحروف المكونة لها . |
| ٧. | تركيب كلمة من الحروف المكونة لها ، |
| ٨. | قراءة جملة مكونة من ثلاث كلمات . |
| ٩. | تكوين جملة من عدد من الكلمات المبعثرة ، |
| ١٠. | لفظ كلمات وقراءة جمل بدلالة الصور. |

## الاختبار التحصيلي لمهارة القراءة (١١ فقرة )

**مجموع علامات الاختبار من ( ٣٣ )  أداة القياس المستخدمة:  الملاحظة**

| الرقم | السؤال | متقن | متوسط الإتقان | ضعيف الإتقان | رقم المعيار | العلامة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | صل الكلمات المتشابهة دون قراءة .<br><br>باب  يد<br><br>وردة  سمك<br><br>سمك  باب<br><br>ماما  وردة<br><br>يد  ماما | | | | ١ | |
| ٢ | أنطق الحروف منفردة<br>( وَ سَ يَ رَ بَ ) | | | | ٢ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | أنطق الحروف التالية بالحركات ( بَ ، رِ ، مَ ، تُ ، سِ ) | | | | ٣ | |
| ٤ | أنطق الحروف مع المد الطويل<br>( با ، سو ، مي سا ، بو ، ري) | | | | ٤ | |
| ٥ | - استمع إلى لفظ المعلمة ثم قطع الكلمتين صوتيًا<br>( أرنب ، سامي ) | | | | ٥ | |
| ٦ | ألفظ الكلمات الآتية:<br>(رباب ، أسد ، ورود ) | | | | ٦ | |
| ٧ | حلل الكلمات إلى حروف ثم انطقها ( سور ، بيت). | | | | ٧ | |
| ٨ | ركب من الحروف الآتية كلمات ثم الفظها ( ا، ب ، ر ، م ، ت ، س ، د ،ي ). | | | | ٨ | |
| ٩ | كّوّن من الكلمات الآتية جملة مفيدة (، سامي ، دار ، بابا ، سرير ). | | | | ٩ | |
| ١٠ | ضع دائرة حول الكلمات المناسبة لإكمال الجملة<br>دار.....<br>١- يد ٢- سرير<br>٣ - سامي | | | | ٨ | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | ألفظ الكلمات الآتية بدلالة الصورة<br> <br> <br> 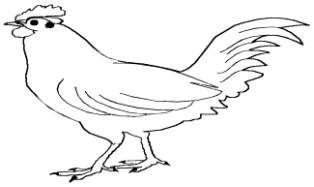 | | | | | |

**بسم الله الرحمن الرحيم (ملحق ٨)**

**الدكتور الفاضل \ .....**

**تقوم الباحثة سهير إسماعيل أبو حية من جامعة عمان العربية كلية العلوم التربوية والنفسية قسم المناهج وطرائق التدريس بإعداد قائمة للمعايير التربوية المعاصرة للمهارات اللغوية الإستماع، المحادثة، القراء في مرحلة رياض الأطفال، وذلك لاعتمادها في اعداد البرنامج المقترح لتطوير المهارات اللغوية لهذه المرحلة ، ضمن أطروحة الدكتوراه للباحثة المعنونة (( فاعلية برنامج تعليمي قائم على المعايير التربوية المعاصرة في اكتساب مهارات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال )) وبإشراف الدكتور الفاضل يوسف مناصرة .لذا نرجو منكم التكرم بقراءة فقرات هذه المعايير وإبداء رأيكم فيها من حيث مدى ملاءمته لهذه المرحلة، وإثراء هذه المعايير بأي ملاحظات ترونها مناسبة .**

**نشكر لكم حسن تعاونكم .**

**الباحثة: سهير اسماعيل أبو حية**

## ملحق (٩)

## أسماء السادة المحكمين

| الرقم | الاسم | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| ١ | د.أمين أبولاوي | دكتوراه مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية | جامعة عمان العربية |
| ٢ | د.أمنة أبو حجر | دكتوراه قياس وتقويم | جامعه عرعر، السعودية |
| ٣ | د.عوده أبو عودة | دكتوراه في اللغة العربية وأدابها | جامعة العلوم الإسلامية |
| ٤ | د. أحمد العياصرة | دكتوراه المناهج وطرق التدريس | جامعة عمان العربية |
| ٥ | د.جهاد السرحان | دكتوراه مناهج وطرق تدريس اللغة العربية | مشرفة مرحلة أساسية مديرية تربية عمان الأولى |
| ٦ | د.فوزي الحردان | دكتوراه إدارة تربوية | مشرف في وزارة التربية والتعليم عمان الرابعة |
| ٧ | أ. دعبدالرحمن الهاشمي | دكتوراه مناهج وطرق تدريس لغةعربية | جامعة عمان العربية |
| ٨ | أ.د عدنان الجادري | دكتوراه مناهج وطرق تدريس | جامعة عمان العربية |
| ٩ | د.فتحي جروان | دكتوراه تربيه خاصة | جامعة عمان العربية |
| ١٠ | د.محمد بكر نوفل | دكتوراه علم نفس تربوي | كلية العلوم التربوية وكالة الغوث |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١١ | أ.د يعقوب أبو حلو | دكتوراه مناهج وطرق تدريس | جامعة عمان العربية |
| ١٢ | علي عليمات | ماجستير رياض أطفال | جامعة الإسراء |
| ١٣ | د.محمد عبيدات | دكتوراه لغة عربية | مديرية تربية عمان الأولى |
| ١٤ | د. عالية عربيات | دكتوراه تربية طفل | وزارة التربية والتعليم |
| 15 | سنسيا أحمد | معلمة صف | روضة الأميرة عالية معلمة التمهيدي |